



## التخطيط الاقليمي لمحافظة طولكرم

إعداد الطالب:

سائد عبد الكريم كامل صالح

تحت إشراف:

الدكتور علي عبد الحميد

الدكتورة زهراء زواوي

تم تقديم هذا البحث كأحد متطلبات التخرج بقسم هندسة التخطيط العمراني ، كلية الهندسة  
وتكنولوجيا المعلومات ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس

أيار ، 2017

## الإهداء

إلى روح سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى من سطرو بامعائهم الخاوية اكبر معاني التضحية والكرامة ..... اسرانا اليواصل .

إلى ذات الصدر الحنون ..... التي أنارت دعواتها دربي ..... والدتي العزيزة .

إلى الجبل الشامخ الذي يقف في وجه الاعاصير من اجلي ..... ابي الغالي .

إلى أخوتي وأخواتي .

إلى اصدقائي واحبائي .

إلى كل من علمني حرفاً من أساتذتي في العلم والحياة .

إليهم جميعاً أهدي ثمرة نجاحي هذه .

## الشكر

الشكر لله اولا واخيرا

اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان ال كل من قدم لي عون المساعدة في هذا الانجاز واطم بالذكر اساتذتي الكرام الدكتور : علي عبد الحميد والدكتورة زهراء زواوي , والى جميع الاساتذة في قسم التخطيط العمراني في جامعة النجاح الوطنية.

كما أشكر كل من قدم لي يد المساعدة لإنجاح هذا البحث وأخص بالذكر عائلتي وأصدقائي الذين هم عائلتي الثانية.

لكم مني جميعا كل الشكر والعرفان

## فهرس المحتويات

14	مقدمة عامة	1.1
14	التخطيط الاقليمي في الضفة الغربية	2.1
15	مشكلة الدراسة	3.1
16	اهداف ومبررات الدراسة	4.1
17	اهمية الدراسة	5.1
17	خطة ومنهجية البحث	8.1
18	مصادر المعلومات	9.1

## الفصل الثاني الإطار المفاهيمي والنظري للبحث

19	التخطيط	1.2
19	التخطيط الاقليمي	2.2
23	النظريات النماذج المتعلقة بالتخطيط الاقليمي	3.2
25	اقليم المدينة	4.2

## الفصل الثالث حالات دراسية مشابهة

28	الحالة الاوول	1.3
29	الحالة الثانية	2.3
31	الحالة الثالثة	3.3
32	الحالة الرابعة	4.3

33 ..... 5.3 الحالة الخامسة.....

## الفصل الرابع اختيار الموقع وتحليله

36 ..... 1.4 مقدمة تاريخية عن فلسطين

36 ..... 1.1.4 فلسطين قبل فترة الحكم العثماني

36 ..... 2.1.4 فلسطين خلال العهد العثماني.....

37 ..... 3.1.4 فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني.....

38 ..... 4.1.4 فلسطين خلال فترة الحكم الاردني.....

40 ..... 5.1.4 فلسطين خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي.....

42 ..... 6.1.4 فلسطين خلال فترة السلطة الوطنية الفلسطينية.....

43 ..... 2.4 نبذة عن التخطيط في فلسطين.....

43 ..... 1.2.4 التخطيط على المستوى الوطني.....

46 ..... 2.2.4 التخطيط على المستوى الاقليمي.....

47 ..... 3.2.4 التخطيط على المستوى المحلي.....

48 ..... 3.4 مبررات اختيار محافظة طولكرم.....

49 ..... 4.4 لمحة عامة عن محافظة طولكرم.....

49 ..... 1.4.4 الموقع الجغرافي والمساحة.....

50 ..... 2.4.4 المناخ.....

53 ..... 3.4.4 الخصائص الطبيعية والفيزيائية للمحافظة.....

57 ..... 4.4.4 التطور الاداري للمحافظة.....

63	5.4 مرحلة التشخيص لكافة القطاعات في محافظة طولكرم.....
63	1.5.4 السكان والديمغرافيا.....
71	2.5.4 الاسكان.....
77	3.5.4 المواصلات وحركة المرور.....
78	4.5.4 البنية التحتية.....
80	5.5.4 الخدمات المجتمعية.....
85	6.5.4 الاقتصاد المحلي.....
86	7.5.4 البنية والموروث الثقافي والطبيعي.....
89	6.4 مرحلة التحليل.....
89	1.6.4 المؤثرات الايجابية.....
90	2.6.4 المؤثرات السلبية.....

## الفصل الخامس تطوير فكرة المشروع

91	1.5 مرحلة صياغة التوجهات التنموية.....
91	1.1.5 اهم احتياجات محافظة طولكرم.....
92	2.1.5 القضايا ذات الاولوية.....
92	3.1.5 الرؤية التنموية.....
92	2.5 التوجه التنموية الانسب.....
93	3.5 وصف التوجه التنموي الانسب.....
97	4.5 العناصر الاساسية المقترحة.....

97	هرمية مراكز الخدمات	1.4.5
98	اتجاهات التوسع المستقبلي	2.4.5
100	المسارات السياحية المقترحة	3.4.5
101	الاستخدامات المقترحة	4.4.5

### المخطط الرئيسي للمشروع

### الفصل السادس

102	المخطط الاقليمي النهائي	1.6
-----	-------------------------	-----

### فهرس الجداول

53	جدول رقم (1) المناخ في محافظة طولكرم
64	جدول رقم (2) معدل النمو السكاني في محافظة طولكرم خلال الفترة (1961-2016)
66	جدول رقم (3) توزيع السكان حسب تصنيفات التجمعات العمراني
67	جدول رقم (4) توزيع السكان حسب الجنس
68	جدول رقم (5) توزيع السكان حسب الفئات العمرية
68	جدول رقم (6) توزيع السكان حسب الفئات العمرية
71	جدول رقم (7) اهم المؤشرات ذات العلاقة بقطاع الاسكان (2013)
77	جدول رقم (8) اطوال الطرق في محافظة طولكرم حسب النوع

## فهرس الأشكال

- شكل رقم (1) تركيب اقليم المدينة ..... 27
- شكل رقم (2) عدد السكان في محافظة طولكرم خلال الفترة (1961-2016) ..... 64
- شكل رقم (3) الهرم السكاني في محافظة طولكرم 2016 ..... 69
- شكل رقم (4) التطور العمراني في محافظة طولكرم ما بين عامي 2007 و 2014 ..... 73

## فهرس الخرائط

- 16 ..... خريطة رقم (1) منطقة الدراسة وعلاقتها مع بعضها البعض
- 34 ..... خريطة رقم (2) المخطط الهيكلي المحلي لمدينة الدرعية
- 35 ..... خريطة رقم (3) المخطط الهيكلي الاقليمي لمحافظة الدرعية
- 37 ..... خريطة رقم (4) فلسطين خلال العهد العثماني
- 38 ..... خريطة رقم (5) فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني
- 39 ..... خريطة رقم (6) فلسطين خلال فترة الحكم الاردني
- 42 ..... خريطة رقم (7) فلسطين خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي
- 43 ..... خريطة رقم (8) فلسطين خلال فترة السلطة الوطنية الفلسطينية
- 44 ..... خريطة رقم (9) المخطط الاقليمي للضفة الغربية 1998
- 45 ..... خريطة رقم (10) المخطط الوطني لحماية الموارد الطبيعية والمعالم التاريخية
- 46 ..... خريطة رقم (11) امثلة على التخطيط الاقليمي في فلسطين
- 47 ..... خريطة رقم (12) امثلة على التخطيط المحلي في فلسطين
- 48 ..... خريطة رقم (13) مبررات اختيار محافظة طولكرم
- 50 ..... خريطة رقم (14) الموقع والمساحة
- 54 ..... خريطة رقم (15) البنية الجيولوجية
- 55 ..... خريطة رقم (16) انواع التربة
- 56 ..... خريطة رقم (17) التضاريس

- خريطة رقم (18) طولكرم خلال فترة الانتداب البريطاني ..... 58
- خريطة رقم (19) مجموعة وادي الشعير الغربي..... 59
- خريطة رقم (20) مجموعة قرى الشعراوية..... 59
- خريطة رقم (21) مجموعة الصعبيات ..... 60
- خريطة رقم (22) طولكرم خلال فترة الحكم الاردني..... 61
- خريطة رقم (23) طولكرم خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي ..... 61
- خريطة رقم (24) طولكرم خلال فترة السلطة الوطنية الفلسطينية ..... 62
- خريطة رقم (25) توزيع السكان داخل محافظة طولكرم ..... 66
- خريطة رقم (26) تصنيف التجمعات العمرانية ..... 67
- خريطة رقم (27) الكثافة السكانية..... 70
- خريطة رقم (28) التطور العمراني للتجمعات..... 73
- خريطة رقم (29) المخططات الهيكلية..... 75
- خريطة رقم (30) تسوية الاراضي..... 76
- خريطة رقم (31) شبكة المواصلات..... 77
- خريطة رقم (32) المياه والصرف الصحي ..... 78
- خريطة رقم (33) النفايات ..... 79
- خريطة رقم (34) هرمية مراكز الخدمات ..... 80
- خريطة رقم (35) الخدمات التعليمية ..... 81
- خريطة رقم (36) الخدمات الصحية ..... 82

- 83 ..... خريطة رقم (37) الخدمات الصحية الحكومية
- 84 ..... خريطة رقم (38) المرافق المجتمعية
- 85 ..... خريطة رقم (40) الاقتصاد المحلي
- 86 ..... خريطة رقم (41) البيئة
- 87 ..... خريطة رقم (42) الموروث الثقافي
- 88 ..... خريطة رقم (43) الموروث الطبيعي
- 89 ..... خريطة رقم (44) المؤثرات الايجابية
- 90 ..... خريطة رقم (45) المؤثرات السلبية
- 92 ..... خريطة رقم (46) التوجه التنموي المقترح
- 97 ..... خريطة رقم (47) هرمية مراكز الخدمات
- 99 ..... خريطة رقم (48) اتجاهات التوسع المستقبلي
- 100 ..... خريطة رقم (49) المسارات السياحية المقترحة
- 101 ..... خريطة رقم (50) الاستخدامات المقترحة
- 102 ..... خريطة رقم (51) المخطط الاقليمي النهائي

# التخطيط الاقليمي في محافظة طولكرم

اعداد

سائد عبد الكريم كامل صالح

## الملخص

هدفت هذه الدراسة الى تحليل الوضع القائم في محافظة طولكرم على الصعيد العمراني والاجتماعي والاقتصادي ... الخ , وذلك لاعداد سياسة تخطيط وتنظيم عمراني في المحافظة للنهوض بها والمساهمة في اعداد مخطط اقليمي شامل , وبشكل خاص من اجل تحديد اهم الامكانيات والموارد التي يمكن الاستثمار فيها وتعزيزها , وايضا لتحديد المشاكل التي تعاني منها المحافظة .

ولتحقيق اهداف الدراسة اتبع الطالب المنهج الوصفي التحليل , معتمدا على البحوث والدراسات الخاصة بالمحافظة وبالتخطيط الاقليمي , وذلك من خلال اتباع منهج التخطيط السليم القائم على التشخيص والتحليل السليم للوضع القائم وصولا للتوجهات وامكانيات التنمية الانسب .

ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها :

1. امكانية الاستثمار في القطاع الزراعي والذي يشكل نسبة عالية من القطاع الاقتصادي في المحافظة نظرا لوجود اراضي زراعية خصبة .
2. امكانية تعزيز مستوى الخدمات في المحافظة والنهوض بها من اجل الوصول الى مبدا اللامركزية .
3. امكانية الاستثمار في القطاع الصناعي نظرا لوجود اماكن حرفية تحتاج الى اعادة تنظيم وتطوير .

# **Regional Planning in Tulkarem Governorate**

**Prepared by**

**Saed Abdel Kareem Kamel Saleh**

## **Abstract**

**This study aimed at analyzing the situation in the Tulkarm on the level of urban, social and economic ... etc , In order to prepare a planning and planning policy in the governorate to promote it and contribute to the preparation of a comprehensive regional plan . In particular in order to identify the most important possibilities and resources that can be invested and strengthened, and also to identify problems in the governorate.**

**To achieve the objectives of the study, the student followed the descriptive method of analysis, based on the research and studies of the governorate and regional planning, through a proper planning methodology based on diagnosis and analysis of the status to reach the appropriate directions and development possibilities.**

**:The most important results were**

- 1. The possibility of investing in the agricultural sector, which is a high proportion of the economic sector in the governorate because of the existence of fertile agricultural land .**
- 2. The possibility of enhancing the level of services in the governorate and promoting them in order to reach the principle of decentralization.**
- 3. Possibility of investment in the industrial sector due to the existence of craft places that need to be reorganized and developed.**

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

### 1.1 مقدمة عامة

يعرف التخطيط الإقليمي بأنه دراسة الموارد البشرية والطبيعية المستغلة وغير المستغلة في منطقة محدودة من الأرض، بهدف معرفة إمكانيات هذا الإقليم، لاستغلال هذه الإمكانيات في النهوض بالإقليم والارتقاء به وبسكانه، لتحقيق أهداف خاصة محددة (الزوكة، 1997، ص28).

والتخطيط الإقليمي في جوهره جزء من التخطيط القومي ولا تعارض بينهما، غير أن التخطيط القومي مرتبطا ارتباطا وثيقا بالمركزية - بينما يترتب التخطيط القومي إلى حد كبير بالحكم المحلي اللامركزية (حيدر، 1994، ص15-16).

التخطيط الإقليمي يعني العمل على النهوض بمنطقة معينة، لذلك كان التخطيط أكثر اتصالا بالحكم المحلي والنظام واللامركزية، فالأقاليم أو الوحدات اللامركزية بحكم تخصصه أدري بالموارد الموجودة فيها، وهي أدري بالصعاب التي تواجه ممارساتها في التطبيق، ولذلك كانت المقترحات وكان التنفيذ من اختصاص السلطات اللامركزية، أي أن مركزية التخطيط القومي مرتبطة ارتباطا وثيقا بلا مركزية الاقتراح واللامركزية التنفيذ، أو بمعنى آخر أن مركزية التخطيط مرتبطة باللامركزية التخطيط الإقليمي. (عبد الهادي، 2005، ص12).

### 2.1 التخطيط الإقليمي في الضفة الغربية

بشكل عام يقسم التخطيط الإقليمي إلى مستويين حسب الهدف من الدراسة والمشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة، وهي كما يلي: (حمدان، 2002، ص107).

#### 1.2.1 التخطيط الإقليمي بين الأقاليم:

يهتم هذا النوع من التخطيط بدراسة الاختلافات الاقتصادية والاجتماعية بين الأقاليم، ومحاولة التغلب عليها، ودراسة حركات السكان ورأس المال بين الأقاليم من أجل تحديد آثارها، وكذلك دراسة أسباب الفقر والبطالة لكي نستطيع التخلص منها، كل ذلك يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية.

#### 2.2.1 التخطيط الإقليمي داخل الإقليم الواحد:

يهدف هذا النوع من التخطيط إلى خلق علاقة منتظمة ما بين السكان والموارد داخل الإقليم من خلال دراسة الموارد، والخدمات الأساسية والبنية التحتية، وحركة السكان ورؤوس الأموال داخل الإقليم الواحد. ومع تزايد المشاكل التخطيطية المتعلقة بالأقاليم فإن ذلك يتطلب تقسيم الإقليم إلى أجزاء هي جزء من الإقليم Sub Region، وجزء اصغر من الإقليم Subsub-Region وذلك لحل مشاكل الإقليم بسهولة، وتوضيح معالم الإقليم بشكل منفصل. (حيدر، 1994، ص12).

أما بالنسبة لمستويات التخطيط الإقليمي في الضفة الغربية فقد قسمت على أساس عدد السكان والمؤسسات والخدمات المتوفرة إلى ثلاثة مستويات (Mopic, 1998) هي كالآتي:

1. المراكز الإقليمية: يتوفر فيها خدمات هامة كالجوامع والمستشفيات والفنادق والإدارات الحكومات المحلية وتشمل هذه نابلس والخليل ومنطقة القدس التي تضم المنطقة الشرقية من القدس ورام الله والبيرة وبيت لحم.

2. أجزاء من مراكز إقليمية (مراكز المناطق) يشمل هذا المستوى مدن جنين، طولكرم، قلقيلية، أريحا، بيت لحم، رام الله والبييرة، وأهم الخدمات التي تتوفر فيها هي التعليم العالي، العيادات الطبية، الإدارات المحلية والخدمات البنكية وغيرها.

1. المراكز المحلية: يتوفر في هذه المراكز مجموعة من الخدمات كالعيادات الطبية، والخدمات الدينية، والمدارس الأساسية والثانوية، وخدمات أخرى مختلفة، ويضم هذا المستوى العديد من بلدات الضفة الغربية الكبيرة الحجم نوعاً ما كقباطية، يعبد، طوباس، الجفتلك، باقة الشرقية، سلفيت، عزون، الجفتلك، وبيرزيت، وغيرها، ولكن في ضوء توفير الحد الأدنى من مستوى الخدمات العامة قسم هذا المستوى (المراكز المحلية) إلى قسمين:

أ- مركز محلي: وهي تقدم خدمات متعددة ومفيدة في نفس الوقت مثل المراكز الصحية، والاجتماعية، ومراكز الشرطة وغيرها من الخدمات، وتشمل هذه المراكز طوباس، الجفتلك، باقة الشرقية، سلفيت، سنجل، بني زيد، بيت عور التحتا، نعلين، يطا، الظاهرية، وإذنا.

ب- مركز المجاورة السكنية: وهي المراكز التي يتوفر فيها خدمات محدودة، لذلك تعتمد على غيرها من المراكز، وأهم التجمعات التي يشملها هذا المستوى هي قباطية، عرابة، يعبد، ميثلون، برقة، عنبنا، عزون، حوارة، قبلان، بديا، سلواد، بيرزيت، بدو، بيت فجار وصوريف.

### 3.1 مشكلة البحث

هنا سوف يتم الحديث عن مشكلة الدراسة وأهم الأسباب والمشاكل التي تدفعنا للقيام بالدراسة وذلك من خلال عدة نقاط:

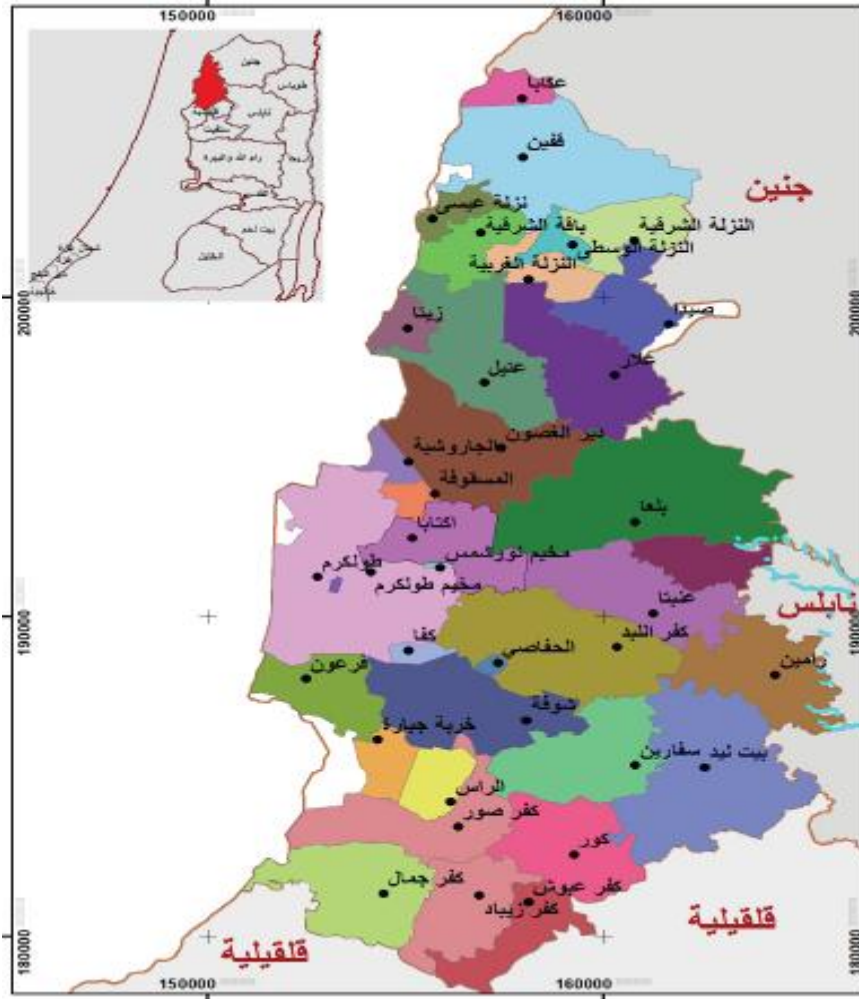
#### 1.3.1 منطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة في الوسط الغربي من فلسطين الطبيعية، وتحديداً في شمال الضفة الغربية، وهي بذلك تتميز بموقعها على الحد الفاصل بين الطبيعة السهلية الساحلية الخصبة الواقعة غرب المدينة، والأراضي الجبلية التي تمتد للشرق من المحافظة.

يحد منطقة الدراسة من الشمال محافظة جنين، ومن الجنوب محافظة قلقيلية، ومن الشرق محافظة نابلس، وتمتد بشكل طولي لتلامس الخط الأخضر من الغرب. تبلغ مساحة محافظة طولكرم حوالي 246 كم<sup>2</sup>، وهي تشكل حوالي 4.7% من إجمالي مساحة الضفة الغربية. تضم محافظة طولكرم 35 تجمعاً سكانياً وهي (عكابا، قفين، نزلة عيسى، النزلة الشرقية، باقة الشرقية، النزلة الوسطى، النزلة الغربية، زيتا، صيدا، عرار، عتيل، دير الغصون، الجاروشية، المسقوفة، بلعا، اكتابا، مخيم نور شمس، مخيم طولكرم، طولكرم، عنبنا، كفر اللبد، كفا، الحفاصي، فرعون، شوفة، خربة جبارة، سفارين، بيت ليد، كفر صور، كفر جمال، كفر عبوش، كفر زيباد، كور، رامين، الراس). (الخطة التنموية الإستراتيجية لمحافظة طولكرم (2016 - 2025)).

قدر عدد السكان في محافظة طولكرم في منتصف عام 2015 بحوالي 182,053 نسمة، ويشكلون ما نسبته 6.4% من إجمالي سكان الضفة الغربية، أما بالنسبة للخصائص السكانية في المحافظة وفيما يخص التركيب النوعي للسكان، نلاحظ أن نسبة الذكور إلى نسبة الإناث هو 50.3% للذكور و49.7% لعام 2015. (الخطة التنموية الإستراتيجية لمحافظة طولكرم (2016 - 2025)).

## خارطة رقم 1. منطقة الدراسة وعلاقتها مع بعضها البعض .



المصدر : الخطة التنموية الاستراتيجية لمحافظة طولكرم (2016-2025)

### 2.3.1 المشاكل والتحديات التي تواجه منطقة الدراسة

- 1- مشكلة الاستيطان ووجود مناطق تصنيف بشكل كبير بالاطافة الى مرور الجدار الفاصل من خلال منطقة الدراسة .
- 2- غياب التسوية وتسجيل الاراضي.
- 3- عدم وجود انظمة صرف صحي كافية وملائمة على مستوى منطقة الدراسة .
- 4- ضعف البنية التحتية في التعليم والصحة .
- 5- ضعف البيئة الاستثمارية في منطقة الدراسة .

ومن هنا ندرك الحاجة الى وجود مخطط اقليمي للتغلب على هذه المشاكل والتحديات الموجودة ومواجهة التحديات بالمستقبل .

### 4.1 أهمية ومبررات البحث

ترتكز الدراسة على عدة مبررات اهمها :

- 1- عدم وجود خطط اقليمية او محلية شاملة تهدف الى ربط التجمعات او الاقاليم مع بعضها البعض في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية .

- 2- أهمية الاقليم السياسية والاقتصادية خصوصا انه مفتوح على مناطق عرب 48 .
- 3- المخططات الاقليمية والهيكلية التي تعد لبعض التجمعات السكنية تخضع للمتغيرات والظروف السياسية , خصوصا ان الاقليم يحتوى على نسبة كبيرة من مناطق تصنيف C والتي تعيق عملية التوسع المستقبلي .
- 4- ضعف الدور الاقليمي للمحافظة مقارنة بالاقليم الموجودة بالصفة الغربية كنبلس ورام الله .
- 5- وجود خطط تنموية تم اعدادها للمحافظة وللتجمعات المحلية الموجودة ولكن لم يتم التعامل معها بشكل مكاني .

## 5.1 أهداف البحث

تهدف الدراسة بشكل عام الى تحليل الوضع القائم في منطقة الدراسة على الصعيد العمراني والاجتماعي والاقتصادي والاداري والديمغرافي والخدماتي , وذلك لاعداد سياسة تخطيط وتنظيم عمراني في المنطقة لاجل النهوض بها والمساهمة في اعداد مخطط اقليمي شامل للمنطقة , وبشكل خاص تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية :

- 1- تحديد اهم المشاكل التي تعاني منها المناطق الموجودة وايضا المشاكل التي تواجه منطقة الدراسة ككل .
- 2- دراسة العلاقة التبادلية بين جميع التجمعات الموجودة بمنطقة الدراسة.
- 3- بيان خصائص المحافظة واخذها بعين الاعتبار مع الخطط القومية والاقليمية الشمولية .
- 4- وضع استراتيجية للتخطيط الاقليمي على صعيد المحافظة باعتبارها التجربة الاولى والتي من الممكن ان تشكل نموذجا للمحافظات المجاورة .
- 5- توفير بيانات ومعلومات للمؤسسات ذات العلاقة من بلديات ومجالس قروية يمكن الاستفادة منها في اي عملية تخطيط مكاني في المستقبل .

## 6.1 منهجية العمل

تعتمد الدراسة في منهجيتها على مناهج البحث التالية :

1. **المنهج التاريخي** : خلفية نظرية تتناول مراجعة النظريات والنماذج ذات العلاقة بالتخطيط الإقليمي والتفاعل المكاني بين التجمعات السكانية، وكذلك بعض الحالات الدراسية لمناطق وأقاليم تواجه نفس المشاكل والمعوقات , بالإضافة الى دراسة تاريخ منطقة الدراسة وتزايد السكان واعدادهم وتوقعاتهم بالمستقبل .
2. **المنهج الوصفي** : دراسة ميدانية للوضع القائم في منطقة الدراسة تشمل جمع المعلومات والبيانات والإحصاءات حول الجوانب الجغرافية والاقتصادية والعمرانية والاجتماعية والعلاقة بين التجمعات السكانية ، بهدف التعرف على الإمكانيات الموجودة وتحديد المشاكل والمعوقات.
3. **المنهج التحليلي** : دراسة تحليلية وتقييمية وإستنتاجية من خلال ربط الدراسة النظرية بالدراسة الميدانية بهدف تحديد اتجاهات التطور الممكنة، ووضع خطة أو سياسة تخطيطية للمنطقة في إطار العلاقة الإقليمية بين التجمعات .

## 7.1 مصادر المعلومات

يمكن الحصول على المعلومات اللازمة للدراسة من خلال المصادر التالية:

1. **المصادر المكتبية** وتشمل الكتب والمراجع والدوريات ورسائل الماجستير والدكتوراه في المواضيع ذات العلاقة بالتخطيط الإقليمي والعمراني، جغرافية العمران ، التفاعل المكاني ، التخطيط الريفي وغيرها.
2. **المصادر الرسمية** وتشمل النشرات والإحصاءات والتقارير الصادرة عن الدوائر والمؤسسات الحكومية مثل وزارات التخطيط، الزراعة الصناعة ، البيئة ، الحكم المحلي ، المواصلات والأشغال العامة، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، محافظة طولكرم ، البلديات والمجالس القروية في منطقة الدراسة.
3. **المصادر شبه الرسمية** وتشمل الأبحاث والدراسات والتقارير الصادرة عن مراكز الدراسات والأبحاث والمنظمات الأهلية مثل مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ، الجامعات الفلسطينية .
4. **مصادر شخصية** وتشمل الدراسة الميدانية والمسح العمراني واستطلاعات الآراء التي سيقوم بها الباحث من خلال المقابلات الشخصية والاستبيانات والملاحظات ، إضافة لمعرفة الباحث بمنطقة الدراسة كونه احد سكانها .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري للدراسة

يتناول هذا الفصل الأسس النظرية والمفاهيم الأساسية للدراسة ككل، حيث تمت دراسة مفهوم التخطيط الإقليمي والعوامل المؤثرة في هذا المستوى التخطيطي وأهدافه التي يسعى لتحقيقها في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والحضارية والصحية والبيئية، ونماذجها التي سيتم تطبيق بعضها في الدراسة لقياس التفاعل المكاني بين التجمعات الموجودة ضمن محافظة طولكرم وايضا علاقة تلك التجمعات مع المدينة ، لأن ذلك يساعد في التعرف على اتجاهات التطور العمراني داخل المحافظة من الماضي الى الحاضر وايضا التوجه المستقبلي . كما تمت دراسة ما يسمى باقليم المدينة من حيث التعريف والتركييب من اجل التعرف على علاقة المدينة نفسها مع الضواحي المحيطة ضمن اطار اقليم المدينة .

#### 1.2 التخطيط

يعرف التخطيط بأنه أسلوب علمي يهدف إلى دراسة جميع أنواع الموارد والإمكانيات المتوفرة في الدولة أو الإقليم أو المدينة أو القرية أو المؤسسة، وتحديد كيفية استخدام هذه الموارد في تحقيق الأهداف وتحسين الأوضاع وعلى هذا الأساس ترتبط عملية التخطيط ارتباطا وثيقا بالدراسة العلمية الجادة والعميقة للموارد البشرية والاقتصادية والطبيعية المتوفرة، من اجل المساعدة في تحقيق الاهداف التي يسعى إليها المجتمع أو المؤسسة، على أن يكون استغلال الموارد بعد هذه الدراسة محققا لأكبر قدر من الإنتاج ، ومساعدة على تحقيق قدر كبير من التنمية.(الصقار ومحمد فؤاد، 1997، ص9).

#### 1.1.2 أهداف التخطيط

يسعى التخطيط لتحقيق الأهداف التالية (عبد الهادي، 2005، ص11):

1. زيادة الإنتاج والخدمات من الناحية الكمية، وتحسينه والارتقاء به من الناحية النوعية.
2. زيادة درجة الاكتفاء الذاتي للمجتمع من الحاجات الضرورية من السلع والخدمات ، مع الأخذ بعين الاعتبار زيادة حجم الاستهلاك نتيجة لزيادة السكان.
3. الإقلال بقدر الامكان من الإسراف في استخدام عناصر الإنتاج المختلفة من مواد اولية أو قوى عاملة أو قوى محركة أو من راس المال ... الخ حتى تنخفض تكاليف الإنتاج فتتخفض أسعار السلعة والخدمات، وبالتالي يزيد الادخار، وترتفع مستويات المعيشة.
4. حسن توزيع المشروعات الواردة في الخطة على أقاليم الدولة المختلفة أو على قطاعات الإنتاج المتباينة – كل حسب ظروفه وحسب حاجاته وإمكانياته .

#### 2.2 التخطيط الإقليمي

يمكن تعريف التخطيط الإقليمي بأنه دراسة كافة الإمكانيات والموارد بشقيها الطبيعي والبشري المستغل وغير المستغل في إقليم معين من أجل تحديد الإمكانيات والموارد المتاحة في هذا الإقليم، وبعد ذلك استغلال هذه الإمكانيات والموارد خلال فترة زمنية محددة لكي يتم تحقيق الأهداف المنشودة لنهوض وإنعاش الإقليم (الزركة، 1997 ، ص28).

## 1.2.2 التخطيط الإقليمي وعلاقته بالتخطيط القومي

يعتبر التخطيط الإقليمي في جوهره جزء من التخطيط القومي ولا تعارض بينهما، غير ان التخطيط القومي ( national planning) مرتبطا ارتباطا وثيقا بالمركزية – بينما يترتب التخطيط الإقليمي إلى حد كبير بالحكم المحلي اللامركزية. وذلك لان أهداف التخطيط القومي تنسيق وتنظيم وحسن استخدام جميع الموارد البشرية والطبيعية في سائر أنحاء الدولة، وتوجيه هذه الموارد لتحقيق أهداف المجتمع ككل في فترة زمنية محدودة (الصقار ومحمد فؤاد, 1997).

بينما التخطيط الإقليمي يعني العمل على النهوض بمنطقة معينة، لذلك كان التخطيط الإقليمي أكثر اتصالا بالحكم المحلي والنظام واللامركزية، فالأقاليم أو الوحدات اللامركزية بحكم تخصصه أدرى بالموارد الموجودة فيها، وهي أدرى بالصعاب التي تواجه ممارساتها في التطبيق (الصقار ومحمد فؤاد, 1997).

ومن هنا نستنتج طبيعة العلاقة بين التخطيط في المستوى القومي والإقليمي حيث التخطيط على المستوى الإقليمي سوف يسهل عملية التنمية داخل الأقاليم فيما يحقق التنمية على المستوى القومي الشكل المناسب شاملا لكافة الاحتياجات والمشاكل التي تعاني منها الأقاليم المختلفة المكونة للدولة .

## 2.2.2 خصائص ووظائف التخطيط الإقليمي

تكم أهمية التخطيط الإقليمي في طبيعة خصائصه ووظائفه، لذلك فان من الضرورة التعرف على هذه الخصائص والوظائف من اجل إدراك أهمية هذا النوع من التخطيط الذي يركز على البعد المكاني وجعله أساسا لكل نشاط تنموي، ولعل أهم النقاط التي يمكن الحديث عنها في هذا المجال هي(غنيم , 1999,ص71-73)

أ - التخطيط الإقليمي كوسيلة لتنفيذ الخطط القومية وتحقيق أهدافها:

سلطت الأضواء في بدايات التخطيط التنموي التخطيط على المستوى القومي إلا إن الفجوة الكبيرة بين ما كان يخطط له وبين ما يحدث فعلا أدت الى فشل هذا التخطيط في تحقيق أهدافه ، لذلك كان لابد من ترجمة التخطيط القومي الى سياسات تخطيط تفصيلية سواء أكان ذلك على مستوى القطاعات أو الأقاليم، فبدأ يظهر التخطيط ، ثم جاء التخطيط الإقليمي من خلال المطالبة باللامركزية في التخطيط وضرورة إيجاد هيئات ومؤسسات تخطيط على المستوى الإقليمي والمحلي لكي تكون هذه المؤسسات قريبة من المشكلات الحقيقية على ارض.

ب - التخطيط الإقليمي يحقق التنسيق بين هيئات التخطيط المختلفة.

يشكل التخطيط الإقليمي حلقة وصل بين هيئات التخطيط المحلية والإقليمية وهيئات التخطيط المركزية ففوق التخطيط الإقليمي بين تخطيط المجتمع المحلي في الأسفل والتخطيط التنموي الوطني في الأعلى جعله بمثابة قناة اتصال من أسفل إلى أعلى ومن أعلى إلى أسفل وبالتالي فان احد أهم وظائف التخطيط الإقليمي هو تحقيق التنسيق الراسي بين هيئات التخطيط والنشاطات والبرامج والمشاريع التنموية على المستوى الإقليمي من جهة ومثيلاتها على المستوى الوطني من جهة أخرى.

ت - التخطيط الإقليمي يحد من الفوارق الإقليمية:

ظهرت هذه الوظيفة للتخطيط الإقليمي بعد تطور مفهوم التنمية والذي أصبح لا يقتصر على تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة، بل كذلك توزيع ورصد عادل للموارد والمشاريع بين الأقاليم المختلفة وداخل الإقليم الواحد.

ث - التخطيط الإقليمي يحارب التخلف بكل أشكاله ويركز على مشاكل الفقر والبطالة وهجرة السكان.

ج - التخطيط الإقليمي يعمل من خلال ما يحققه من عدالة اجتماعية على تعميق معاني الوحدة الوطنية ويعزز مشاعر الانتماء الوطني ويحد من النزاعات الانفصالية خصوصا في الأقاليم الهامشية، كذلك يجهز كل مسببات الفتن والحروب الداخلية من خلال محاربه للفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الأقاليم ومواجهته لمشكلات الفقر والبطالة والتخلف بشكل عام.

ح - التخطيط الإقليمي يمكن من تحقيق مشاركة الجماهير في مواجهة وحل مشكلاتها المختلفة، حيث يعمل التخطيط الإقليمي على حصول المشاركة الشعبية خصوصا في الإقليم الواحد.

خ - التخطيط الإقليمي يقدم صورة واقعية عن الإمكانيات والموارد البشرية الطبيعية لكل إقليم وكيفية استخدامها وتوظيفها بشكل فعال وإيجابي في تحقيق التوازن المكاني داخل الإقليم والتوازن المكاني مع الأقاليم الأخرى.

د - التخطيط الإقليمي يعمل على تقسيم العمل بين أقاليم الكيان السياسي الواحد ويجري تطوير متوازن بينهما عن طريق التعرف على الموارد والإمكانات المتاحة لكل إقليم وتحديد المشاريع التي تكفل تحقيق هذا التوازن.

### 3.2.2 العوامل المؤثرة على التخطيط الإقليمي

يؤثر على عملية التخطيط الإقليمي ثلاثة عوامل رئيسية تنبع من البيئة الطبيعية والبشرية المعنية بالدراسة، ولذلك فإن الدور الرئيسي للمخطط هو أن يأخذ هذه العوامل بعين الاعتبار، حتى يستطيع من وضع الخطة التي يقوم بإعدادها، وأهم هذه العوامل هي: (حمدان، 2002، ص:74:80).

1- الموارد الطبيعية: يوجد علاقة متبادلة ما بين الإنسان والبيئة الطبيعية، فالإنسان يؤثر في البيئة، وكذلك الأمر البيئة تؤثر بالإنسان، وقد حاول الإنسان ويحاول التكيف مع البيئة في خدمته وتحقيق رغباته، ومع ذلك للبيئة تأثير واضح على الإنسان لا يستطيع أحد أن ينكره رغم التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حققته البشرية .

أما من جهة التخطيط الإقليمي فإنه يهدف إلى، استغلال الموارد الطبيعية في الإقليم استغلالا أمثل لما لهذه الموارد من أثر واضح على النشاط الاقتصادي والتكوين الاجتماعي، وذلك نظراً لاختلاف توزيع الموارد بين الدول، والأقاليم أو حتى داخل الإقليم، فهناك إقليم ودول غنية بمواردها، وأقاليم ودول أخرى فقيرة بهذه الموارد، كما يوجد موارد تتناسب مع احتياجات السكان وموارد لا تناسب مع احتياجات السكان، وكل ذلك يؤثر بشكل مباشر وواضح في التخطيط الإقليمي وحياة السكان، فالتفاوت في الموارد بين الأقاليم ينتج عنه الهجرات السكانية والحروب.

2- السكان: ارتبط اختيار مواقع المدن والقرى ونشوتها إلى أسباب طبيعية وبشرية، فهناك المدن التي نشأت على مجاري الأنهار وسواحل البحار كمدن القاهرة، وعكا، وحيفا، وغزة، وأخرى نشأت لأسباب بشرية كأن تكون إدارية، تجارية ودينية كمدن مكة المكرمة والقدس الشريف وغيرها. وبناء على ذلك فإن توزيع السكان يختلف من إقليم إلى آخر للأسباب نفسها، وبذلك فقد يجذب السكان إلى إقليم أكثر من الآخر، فيحدث تركيز وثقل سكاني في إقليم أكثر من الأقاليم الأخرى، فيصبح هناك ضغط سكاني على الموارد في الإقليم، فيؤدي هذا بالنهاية إلى استنزاف موارد الإقليم ونفسي البطالة والفقر، فهنا يبرز دور التخطيط الإقليمي في هذا المجال

لإعداد خطة إقليمية تهدف إلى تنمية مناطق وأقاليم أخرى تعمل على جذب السكان إليها واحداث التوازن السكاني.

3- النقل: تطوير وسائل النقل في الإقليم المراد تطويره يجب أن يسبق أو يتزامن مع تطوير باقي القطاعات الاقتصادية وتطوير الحياة الاجتماعية، فكثير من المشروعات التنموية الإقليمية فشلت في بعض الدول وبخاصة النامية منها بسبب سوء وسائل النقل وعدم تطويرها، لذلك لا يمكن أن ينجح التخطيط الإقليمي دون وسائل نقل ميسرة تعمل على تنفيذ المشاريع وتسهيل الاتصال تلك المشروعات ، فكلما تحسنت وتنوعت وسائل النقل والمواصلات وامتازت بانخفاض الكلفة والمرونة ساعد ذلك على نجاح التخطيط الإقليمي.

#### 4.2.2 أهداف التخطيط الإقليمي

بما أن التخطيط الإقليمي هو جزء من التخطيط القومي، وإضافة إلى العلاقة الوثيقة بين التخطيط الإقليمي والتخطيط المحلي الذي يكون بمثابة دراسة تفصيلية ودقيقة لأجزاء الإقليم فإن التخطيط الإقليمي يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي، (بحيري، 1944، ص24-25).

- 1- تخلف بعض أقاليم ما يؤثر بشكل سلبي وكبير على عملية التنمية الإقليمية، الأمر الذي يتطلب دراسة الأقاليم المختلفة بهدف النهوض بها لكي تساعد على تنفيذ برامج التنمية.
- 2- عن طريق التخطيط الإقليمي تتحقق اللامركزية في توزيع المشاريع داخل الدولة، والتي تتركز في أغلب الأحيان في العواصم والمدن المهيمنة كما هو الحال في الدول العربية.
- 3- تعزيز الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين أقاليم الدولة.
- 4- التعرف على الاحتياجات الحقيقية للمجتمع من خلال مساهمة المؤسسات والدوائر المحلية في عملية التخطيط، وهذا من شأنه تنمية طاقات المجتمع وإمكانياته نحو تحقيق الأهداف الإقليمية .
- 5- الحد من الهجرات السكانية في المناطق الريفية الفقيرة والمتخلفة إلى المدن، فالتخطيط لمثل هذه المناطق يساعد على استقرار سكانها واستقطاب السكان من المدن التي تعاني من مشاكل عديدة كالازدحام والبطالة والجريمة والإسكان والتلوث إلى هذه المناطق.
- 6- السيطرة على التلوث في جميع أقاليم الدولة سواء كانت محافظات، أو مقاطعات، وأقاليم متروبوليتانية، أو أقاليم طبيعية ... الخ.

### 3.2 النظريات النماذج المتعلقة بالتخطيط الاقليمي

يحتوى هذه الجزء على النظريات والنماذج المتعلقة بالتخطيط الاقليمي والتي تساعد على قياس العلاقات المكانية ودرجات الفاعل المكاني داخل الاقليم , وذلك من خلال دراسة مجموعة من النظريات والنماذج التي سوف يتم قياسها خلال الدراسة .

#### 1.3.2 التفاعل المكاني

يقصد بالتفاعل المكاني جميع أشكال الحركة المكانية التي تأخذ مكانها في الحيز الجغرافي، كحركة انتقال السكان أو السلع بين المدن والأقاليم والدول.(الفرحان واخرون,1996,ص24).

#### 1- أنماط التفاعل المكاني:

يمكن تقسيم التفاعل المكاني إلى ثلاثة أنماط رئيسية هي كالتالي (الفرحان واخرون,1996,ص24).

- 1- الانتقال الحلمي :وهو عبارة عن الانتقال المادي المحسوس للعناصر المنقولة مثل انتقال البضائع والمواد الخام إلى المصانع أو الأسواق، وكذلك مثل انتقال السكان من مكان إلى آخر، ويشبهها أيضا توزيع الطرود البريدية.
- 2- الانتقال التوصيلي :يتمثل بالتحويلات المالية والمعاملات المصرفية بين المدن، ولا يتطلب هذا النوع انتقالا ماديا للعناصر المنقولة بل يتم عن طريق نظام معين من المعاملات المصرفية أو الحسابات وحفظ السجلات.
- 3- الانتقال الإشعاعي :ويشبهه تدفق المعلومات وانتشار الأفكار ماديا ولا حفظا في السجلات.

#### 2- نظريات ونماذج التفاعل المكاني:

تدرس هذه النظريات والنماذج العلاقات المكانية بين المدن، كما تقيس أيضا درجة التفاعل المكاني بين المدن، وهذه النظريات والنماذج كما يلي:

#### 1- نظرية التفاعل

تقيس هذه النظرية قوة العلاقات الاقتصادية بين مدينتين تختلف سلبيا تبعا للمسافة بينهما، وإيجابيا تبعا لحجمها، أي كلما زادت المسافة بين المدينتين قل التفاعل في حين كبر الحجم السكاني للمدينتين يزيد من التفاعل بينهما، ويمكن توضيح ذلك بالمعادلة التالية : (اسماعيل ,1980,ص230-231)

$$س ح \times ت أ ح = س أ$$

2م

حيث:

ت = درجة التفاعل.

س أ، س ح = سكان المدينة أ، ج.

م = 2 مربع المسافة بين المدينتين.

#### 2- نموذج الجاذبية

يعتبر نموذج الجاذبية من أقدم النماذج المستخدمة في العلوم الاجتماعية وذلك لسهولة وساطة تركيبه الرياضي، كما يستخدم في قياس أنماط مختلفة من التفاعل المكاني كالهجرات السكانية وحركة المرور في المدن، وحركة المسافرين بين المدن، وانسياب السلع بين المدن والأقاليم، وانتشار الصحف، والتحاق الطلبة بالجامعات وانتقال المعلومات والتحويلات المالية. (الفرحان واخرون,2000,ص128).

وقد استفاد الباحثون من التشابه القائم بين السلوك الجماعي للظواهر الطبيعية والبشرية من خلال خضوعها لمبادئ الجاذبية، فقام علماء الاجتماع والجغرافيا بمحاكاة قانون الجذب العام في الفيزياء الذي وضعه نيوتن عام 1670 وبذلك يتخذ نموذج الجاذبية المستخدم في العلوم الاجتماعية، المعادلة الرياضية التالية:

$$I_{12} = K P_1 P_2$$

$$D_{12}$$

حيث:

$I_{12}$  = الثانية والمدينة الأولى المدينة بين التفاعل حجم

$P_1$  = الأولى المدينة سكان عدد

$P_2$  = الثانية المدينة سكان عدد

$D_{12}$  = (والثانية الأولى) المدينتين بين المسافة

$K$  = النموذج ثابت

وقد قام المحللون بتطوير نموذج الجاذبية بإجراء تعديلات على تركيبه الرياضي كإعطاء أوزان للكتل السكانية تظهر التفاوت بين سكان المدن حسب مستوى الدخل أو الخصائص الاجتماعية الأخرى، كما ركزت هذه التعديلات على أسس

المسافة واعتبرت قيمته مجهولة والتي يتم اشتقاقها من بيانات البحث التجريبي الذي ( $\lambda$ ) ويرمز لها بالحرف اللاتيني لامبدا يقاس به التفاعل المكاني، فقد يستخدم زمن الرحلة أو كلفة النقل بدلاً من أسس المسافة، وبعد هذه التعديلات فإن المعادلة الرياضية لنموذج الجاذبية يصبح كما يلي:

$$T_{ij} = K p_{1a} P_{jb}$$

( $F_{ij}$ )

حيث:

$T_{ij}$  = المدينة بين الرحلات عدد أو التفاعل حجم ( $I$ ) والمدينة ( $J$ ).

$F_{ij}$  = للتفاعل المكانية الإعاقاة عامل

$A$  و  $B$  = الإلادوات أو النموذج ثوابت

$\lambda$  = النقل كلفة أو الرحلة زمن أو المسافة أس إلى تشير لامبدا،

$K$  = ثابت

$P_i, P_j$  = المدينة سكان عدد  $J$  والمدينة  $I$ .

وقيمة لامبدا تعكس مدى حساسية التفاعل للمسافة أو زمن الرحلة أو كلفة النقل، فإذا كانت قيمتها أكثر من (2) فيعني ذلك شدة حساسية التفاعل للمسافة أو بدائلها، أما إذا كانت قيمتها (1) أو أقل يعني ذلك عدم تأثير المسافة أو بدائلها على إعاقاة التفاعل.

وأخيراً اثبت نموذج الجاذبية بعد التعديلات التي طرأت عليه مدى ملاءمته للتطبيق العلمي في مجالات التخطيط الحضري والإقليمي، كتوزيع رحلات العمل والتسويق في المدينة، وقياس حركة السلع والمسافرين بين المدن والأقاليم، وفي تخطيط الأحياء السكنية والمناطق التجارية في المدن. (الفرحان واخرون، 2000، ص130).

### 3- نظرية نقطة القطع

تستخدم هذه النظرية في تحديد المنطقة التجارية حول المدن عن طريق بيانات المسافة والحجم السكاني فقط، ففي حال تساوي الحجم السكاني بين مدينتين ولكن المشكلة تكمن في تحديد هذا الحد بدقة عندما لا يتساوى الحجم السكاني للمدينتين، ويتم ذلك عن طريق تعيين الحدود الفاصلة بين كل مدينتين في النظام الحضري، فيكون الحد الفاصل بين المناطق التجارية للمدن هو نقطة القطع يتعامل عندها (50%) من السكان مع المدينة الأولى، و (50%) من السكان مع المدينة الثانية، ويوصل نقاط القطع بين كل مدينة في النظام الحضري يمكن تحديد المنطقة التجارية بشكل كامل حول المدينة. (الفرحان واخرون، 2000، ص132).

ولتعيين نقطة القطع أو حدود المناطق التجارية بين أي مدينتين تستخدم المعادلة التالية:

حيث:

$BP$  = القطع ونقطة الأولى المدينة بين المسافة أو القطع نقطة

D12 = الثانية والمدينة الأولى المدينة بين المسافة

P1 = الأولى المدينة سكان عدد

P2 = الثانية المدينة سكان عدد

#### 4- نماذج القرب السكاني النسبي

تستخدم هذه النماذج في قياس كافة التفاعل المتوقع بين التجمعات السكانية في أماكن أو مدن مختلفة داخل النظام الحضري، ومن أنماط هذا التفاعل تدفق السلع، والمكالمات الهاتفية أو الهجرة وغير ذلك من أنماط الاتصالات الاقتصادية والاجتماعية، كما تستخدم هذه النماذج كمقاييس للتأثير الذي تحدثه مدينة ما أو مكان معين على مجموعة من المدن أو الأماكن الأخرى، ويستخدم أيضا كمؤشر للموقع الجغرافي النسبي، كذلك يستخدم في قياس قرب المدينة أو المكان بالنسبة لبقية المدن والأماكن الأخرى مجتمعة، وينظر إلى هذا النموذج على أنه مجموعة من النماذج وليس نموذجًا واحدًا بسبب اختلاف تفسيراتها وتعدد مجالات استخداماتها وتستخدم نماذج القرب النسبي نموذج الجاذبية في قياس التفاعل المتوقع بين التجمعات السكانية في أماكن مختلفة، لكن الفرق بين نماذج القرب النسبي ونموذج الجاذبية هو أن نماذج القرب النسبي تقيس حجم التفاعل المتوقع بين مدينة ومجموعة من المدن، أما نموذج الجاذبية فيقيس حجم التفاعل الفعلي وبين مدينتين فقط (الفرحان وآخرون، 2000، ص134).

ولقياس القرب النسبي لمدينة ما "س" مثلًا بالنسبة لعدد من المدن الأخرى (أ، ب، ج) فيمكن تطبيق المعادلة التالية:

القرب النسبي لمدينة(س) =  $\frac{\text{عدد سكان المدينة أ} + \text{عدد سكان المدينة ب}}$

المسافة بين(أ، س) + المسافة بين(ب، س)  
+ عدد سكان المدينة(ج) + عدد سكان المدينة(س)  
المسافة بين (ج، س) (المسافة بين) س

وتقاس المسافة للمدينة الواحدة(س)، بأخذ متوسط عدد من أنصاف قطرها، أي قياس المسافة بين عدد من النقاط الواقعة على أطراف المدينة ومركزها، ثم أخذ متوسط هذه المسافات، أو قياس المسافة بين المدينة(س) وأقرب مدينة لها.

## 4.2 إقليم المدينة

يقوم إقليم المدينة على أساس الترابط والتفاعل بين المدينة وما يحيط بها من تجمعات سكانية، كالقرى أو المدن الصغيرة، وعندما يكون هذا الترابط قويًا، والتفاعل واضحًا، فيمكن تحديد إقليم المدينة بسهولة، أما إذا قل هذا الترابط وأصبح التفاعل غير واضح بين المدينة والتجمعات السكانية من حولها، فسيكون هناك صعوبة نوعًا ما في تحديد إقليم المدينة. (مصطفى، 2004، ص53).

### 1.4.2 تعريف إقليم المدينة:

إقليم المدينة عبارة عن عدة حلقات أو مجالات تتركز فوق بعضها البعض، ولكنها تتقاطع ولا تتفق في حدودها، ويكون هذا التفاوت في الشكل والانتساع للمدينة الواحدة، وكذلك عند مقارنة مدينة بأخرى، وتمثل هذه الحلقات أو المجالات حدود خدمات هامة تقدمها المدينة، أي هي عبارة عن خليط من الوظائف أو العلاقات المتبادلة بين المدينة ومحيطها من قرى أو مدن صغيرة. (مصطفى، 2004، ص53).

وتختلف هذه الحلقات أو المجالات في قوتها وضعفها، واتساعها وضيقها وذلك حسب حجم المدينة ونشاطها وعلاقتها مع المنطقة الجغرافية المحيطة بها وكثافة السكان حولها وسهولة الانتقال وسرعته من المدينة وإليها . (وهيبة، 1980 ، ص 248-46)

كما يتأثر شكل إقليم المدينة بموقعها، فإذا كانت المدينة تقع في وادي إقليمها سيأخذ الشكل الطولي، بعكس المدينة التي تقع في منطقة سهلية لأن إقليمها يأخذ الشكل المسدير (وهب، 1986، ص332) .

ويمكن تحديد إقليم المدينة عن طريق مجموعة من الأسس تستخدم في ذلك وهي، معرفة مواطن الطلبة الذين يتعلمون في المدينة، ومواطن المرضى الذين يتعالجون في مستشفيات المدينة، ومناطق توزيع الصحف التي تصدرها المدينة، والمناطق التي يأتي منها العمال للعمل في المدينة وكذلك معرفة كل من البائعين والمشتريين الذين يقيمون خارج المدينة، وأيضا هناك دراسات تستخدم معرفة عدد المسافرين إلى المدينة ومنها كأساس في تحديد إقليم المدينة (ابو عيانة، 1998، ص332).

## 2.4.2 تركيب إقليم المدينة

ذكرنا سابقا بأن إقليم المدينة يتكون من عدة حلقات داخل بعضها البعض، لا تتوافق في حدودها، بل تختلف في الإتجاه والإمتداد وذلك حسب نشاط المدينة والخدمات التي تقدمها، رغم ذلك قد يقع إقليم المدينة في نطاق إقليم ثانوي لمدينة أكبر منها وتلك تقع أيضا في نطاق إقليم ثانوي لمدينة أكبر وأكبر وهكذا، أي أن إقليم المدينة ليس بالضروري أن يكون ريفا فقط بل ربما يتكون من مجموعة من المدن الصغيرة، ولهذا يمكن أن نميز بين ثلاثة أقسام أو نطاقات يتكون منها إقليم المدينة، وهذه الأقسام هي (حمدان، 1977 ، ص 370- 372).

### 1. الضاحية القريبة:

لا تعتبر جزء من المدينة بسبب وجود فراغات وحقول تفصلها عن المدينة، لأن المدينة تتحول من مباني متراسة ومتصلة إلى أدرع مشتتة ومنتشرة، وبذلك يحدد هذا النطاق بأنه يمتد بين الضواحي المتصلة. والضواحي المنفصلة عن المنطقة المبنية، أما بالنسبة للدور الوظيفي لهذا النطاق فلا يوجد به محلات كبيرة بسبب قربها الشديد من المدينة، وهي تعتبر أوائل المناطق التي تزحف المدينة عليها، ولهذا بعد فترة من الزمن، ومع زيادة حجم المدينة، يصبح هذا النطاق جزء من المدينة نفسها.

### 2. الضاحية الوسطى (منطقة سكن المدينة):

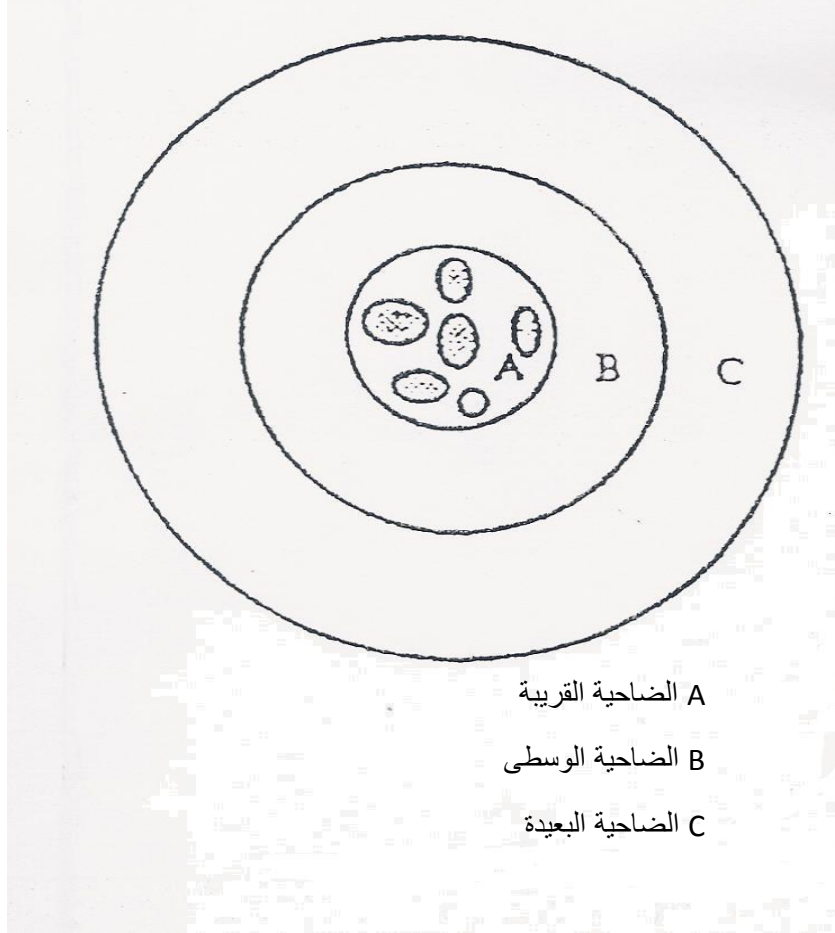
يبدأ هذا النطاق بعد الضاحية القريبة ولا يعتبر جزء من المدينة، ولكنه يعتمد بشكل أساسي ومباشر على المدينة، ويزداد امتداد هذا النطاق مع تطور وسائل النقل والمواصلات ولا يعتبر هذا النطاق منطقة سكنية وصناعية فقط بل يمد المدينة بما تحتاجه من الخضروات والإلبان، كما يقضي سكان المدينة عطلمهم لإسبوعية في هذا النطاق لاعتباره منطقة جذب سياحي أولا وقربه من المدينة ثانيا، كما تزدهم فنادقه ومطاعمه في فصل الصيف بالسياح، وقد اطلق شابوا على هذا النطاق منطقة الجوار، أما ساور فيعتبر إقليم المدينة يبدأ بهذا النطاق، وبذلك يعد كل ما قبل هذا النطاق جزء من المدينة أي هنا ينتهي السكن المدني ويبدأ السكن الريفي.

### 3. الضاحية البعيدة (منطقة حركة أو تجارة المدينة):

يظهر في هذا النطاق مدن محلية من الدرجة الثانية أو الثالثة تعتبر كمراكز إقليمية، ولهذا يضم هذا النطاق مناطق واسعة، ولكن لا يصل هنا تأثير المدينة إلا في الظروف الطارئة كالإستشارة الطبية، وبهذا ينشط الانتقال والحركة مع

المدن المحلية. أما حدود هذا النطاق فهي غير واضحة، ولكنه يمتد على مدى سهولة المواصلات بالنسبة لوجود مدن رئيسية متماثلة تقدم الخدمات نفسها، وتعتبر المدينة مركز فرص العمل فتجذب سكان هذا النطاق للعمل فيها، إذن فالمدينة ليست غائبة تماماً ولكنها تبقى بعيدة لأن الاتصال ليس يومياً ولا مباشراً.

شكل (1) تركيب اقليم المدينة



A الضاحية القريبة

B الضاحية الوسطى

C الضاحية البعيدة

المصدر: الدليمي ، خلف حسين علي ، التخطيط الحضري اسس ومفاهيم ، 2002 م

## الفصل الثالث

### الحالات الدراسية

بهدف تغطية الجوانب النظرية للدراسة وتوفير بعض المعلومات والبيانات وكذلك الإطلاع على الحالات الدراسية المشابهة تم الإستفادة من بعض الدراسات السابقة على (المستوى المحلي والاقليمي والعالمي) وتشمل:

### 1.3 الحالة الاولى : اطروحة الطالب :نصرة عبد الرحيم اسعد عزريل عام 2001, وهي حول استراتيجيات التخطيط الاقليمي في محافظة سلفيت .

#### مقدمة عامة

تناولت هذه الاطروحة دراسة شاملة لاقليم ( محافظة) سلفيت من حيث خصائصه الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك مراحل التطور والملاح الرئيسية للتخطيط العمراني في ضوء المعلومات والبيانات المتوفرة عن التجمعات السكانية في الاقليم .

#### منهجية الدراسة

لقد اعتمدت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدم منهج المسح الميداني للتجمعات السكنية في منطقة الدراسة , اذ شملت عملية المسح الاوضاع السكانية , الاقتصادية , مستوى الخدمات ونوعيتها المرافق العامة , الاوضاع الادارية , والعلاقات الاقليمية بين الاقاليم ومدينة سلفيت حيث اعتمدت على المقابلات الشخصية مع رؤساء واعضاء وموظفي المجالس القروية والبلدية .  
كما استخدم مبدا الاحتمالات الرياضية في تحديد نمط المسكان المتوقعة بناؤها في الفرضيات الخاصة لتحديد المسكان المطلوبة والمساحات اللازمة لها واللازمة لتطور وتوسع التجمعات السكنية بالاضافة للاعتماد على معايير ومقاييس عالمية لحساب المساحات المطلوبة للمرافق والخدمات العامة .  
ولتحديد مناطق التطور المسقبلي تم تحليل المخططات الهيكلية وصور جوية حديثة للتجمعات السكنية ومعرفة مورفولوجيتها لتحديد اتجاهات التطور المستقبلي .

#### النتائج والتوصيات

توصلت هذه الدراسة الى ضرورة تبني استراتيجية التطوير الحضري على المدى القصير بهدف التغلب على جزء من المشاكل ومتطلبات التنمية لاقليم سلفيت .وفي المقابل اكدت الدراسة على ضرورة تبني استراتيجية تطوير قطاع التصنيع الزراعي وتحسين قطاع الخدمات على المدى البعيد . كذلك اشارت نتائج الدراسة الى الحاجة الماسة لاعادة هيكلية اقليم سلفيت فيما يتعلق بالتدرج الحجمي الهرمي لخدمات السوق والادارة . وبالتالي

لا بد من تطوير مدينة سلفيت كمركز اقليمي وتقوية دورها الوظيفي في المنظومة الحضرية وكذلك دورها الاقليمي في المنظومة الاقليمية بالتوازي مع تطوير التجمعات السكانية في الاقليم .

### **2.3 الحالة الثانية : اطروحة الطالب : مصطفى راشد محمد مصطفى عام 2004, وهي حول اتجاهات التطور العمراني لبلدة قباطية في ضوء العلاقة المكانية بالتجمعات السكانية المحيطة .**

#### **مقدمة عامة**

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة المكانية بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المحيطة بها عن طريق تطبيق بعض نظريات ونماذج التفاعل المكاني، وأثر ذلك كله على اتجاهات التطور العمراني في البلدة، وكذلك دراسة الأوضاع الديمغرافية والاجتماعية والإقتصادية وشبكات الطرق القائمة بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المحيطة .

#### **منهجية الدراسة**

تعتمد هذه الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق استخدام المسح الميداني للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة، وهي بلدة قباطية والتجمعات السكانية المحيطة (الزبادية، رابا، صير، جلقموس، المغير، مسلية، أم التوت، المطلة، الشهداء، الكفير، تليفيت).

ودراسة العلاقة الإقليمية بينهما من خلال توزيع استبيانات خاصة بالتجمعات السكانية على المجالس القروية والبلدية ومن ثم تفرغ المعلومات ومعالجتها من قبل الباحث. كما يتم في هذه الدراسة استخدام الخرائط والصور الجوية والمخططات الهيكلية لبلدة قباطية وتحليلها، إضافة إلى الملاحظات التي يسجلها الباحث عن طريق المشاهدة.

أما المنهج التاريخي فيتم استخدامه في دراسة الخلفية التاريخية والتطور العمراني لقباطية وبلدتها القديمة.

#### **النتائج والتوصيات**

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات، حيث صنفت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى:

أ - نتائج عامة تتعلق بالخصائص الجغرافية والاجتماعية والإقتصادية وأهمها:

- تشكل مساحة جميع التجمعات السكانية في منطقة الدراسة نحو 57 % من مساحة محافظة جنين وتمثل سهولها 13 % من مساحة منطقة الدراسة.

- تعتبر الصناعة النشاط الاقتصادي الرئيسي في بلدة قباطية والزبادية إلى حد ما والزراعة النشاط الرئيسي في قرينتي الكفير وتليفيت، والعمل داخل الخط الأخضر لكل من رابا، صير، الشهداء، المغير، أم التوت، مسلية والمطلة.

ب- النتائج التي تتعلق بالعلاقات الإقليمية والمكانية ومن أهم هذه النتائج:

- إن بلدة قباطية تتمتع بعلاقات إقليمية إدارية قوية، وعلاقات إقليمية ثقافية ضعيفة، وعلاقات إقليمية سكانية متوسطة، وعلاقات إقليمية إقتصادية جيدة نوعاً ما في مجال الصناعة والزراعة وسوق الجملة، وضعيفة في مجال سوق التجزئة، وعلاقات إقليمية محدودة في مجال الخدمات الصحية.

- عند تطبيق مقاييس الاتصال اتضح أن بلدة قباطية تحتل المرتبة الأولى في إجمالي طول المسافة بحوالي 23 كم والمركز الأول في سهولة إمكانية الوصول وانخفاض تكلفة النقل.

ج- النتائج التي تتعلق ببلدة قباطية ومن أهم هذه النتائج:

- من خلال تحليل الواقع الحالي للبلدة أن عناصر القوة هي الموقع، المساحة والمياه الجوفية والمواد الأولية، وعناصر الضعف هي ضيق الشارع الرئيسي في منطقة المركز مما يؤدي إلى الاكتظاظ والتلوث، ونقص الخدمات والمرافق العامة وعدم وجود منطقة صناعية مخططة، كما تبين أن هناك إمكانيات وفرص كبيرة وفي المقابل هناك محددات طبيعية وغير طبيعية.

- التطور العمراني الحالي والمستقبلي قد تأثر في العلاقات المكانية للبلدة مع التجمعات السكانية المجاورة والدليل التوسع العمراني نحو الشمال الغربي اتجاه قرية الشهداء.

من خلال الدراسة ونتائجها يمكن وضع التوصيات التالية، حيث قسمت تبعاً لطبيعة الدراسة إلى الأقسام التالية- :

أ- توصيات خاصة بالجهات الرسمية ذات العلاقة (على المستوى الإقليمي)، وتشمل ما يلي:

1- العمل على تشكيل هيئة تخطيط إقليمية من خلال التنسيق والتعاون بين المجالس الـبلدية والمجالس القروية في منطقة الدراسة بهدف استغلال جميع الإمكانيات وتوفير الخدمات اللازمة وتطويرها وخاصة في مجال الزراعة والصناعة.

2- ضرورة تلبية الاحتياجات الضرورية الخاصة بكل تجمع في منطقة الدراسة.

3- يجب أن يكون هناك شبكة مواصلات مترابطة وسهلة وميسرة تربط مركز الإقليم الجزئي قباطية بجميع التجمعات السكانية المجاورة لتحقيق سهولة الاتصال والترابط، ويتم ذلك عن طريق شق طرق وإعادة تأهيل الطرق القائمة.

4- ضرورة التنسيق بين جميع التجمعات السكانية في منطقة الدراسة عند أعداد المخططات الهيكلية.

ب- التوصيات الخاصة ببلدية قباطية (على المستوى المحلي):

1- ضرورة عمل منطقة صناعية مخططة تشتمل على مختلف الصناعات في البلدة وذلك من أجل تقليل التلوث وحصره وتنظيم استعمال الأرض

2- الاهتمام بشكل كبير في الأراضي الزراعية وذلك من خلال توفير الخدمات الزراعية اللازمة وتطوير التقنيات الزراعية من أجل التوسع في الإنتاج الزراعي الرأسي والأفقي.

3- توفير جميع الخدمات المركزية في البلدة وعلى رأسها الخدمات الصحية والتعليمية والتجارية والاتصالات (مركز اتصالات (كإنشاء مصرف) بنك أو فرع صغير من بنك (في البلدة لزيادة أهميتها التجارية والاقتصادية والخدماتية والإدارية).

4- الاهتمام بالبنية التحتية كتأهيل شبكات المياه والكهرباء والطرق وزيادة فاعليتها وكفاءتها ونشاطها و يجب إنشاء شبكة صرف صحي و محطة تنقية لتكرير المياه العادمة واستخدامها في الزراعة.

### 3.3 الحالة الثالثة : أطروحة الطالب : معصم يونس عبد الرزاق عناني عام 2006, وهي حول التخطيط لتطوير إقليم الشعراوية وتنميته في شمال محافظة طولكرم .

#### مقدمة عامة

تناولت هذه الأطروحة دراسة وتحليل واقع إقليم الشعراوية في شمال محافظة طولكرم، كما بحثت في إمكانيات وفرص تطويره وتنميته بطريقة شمولية قدر الإمكان، حيث يعاني الإقليم من عشوائية التخطيط التنموي وعشوائية التطور العمراني، كما يعاني الإقليم من عدم توفر بنية تحتية بالحجم والنوعية اللذان يجعلان الإقليم مهياً لأن يكون جاذباً لا منفراً. وتتبع أهمية هذه الدراسة في الحاجة الماسة لتخطيط إقليمي وتنموي وشمولي يستهدف منطقة الشعراوية، وفي

إيجاد كافة الحوافز والمشجعات لجذب الاستثمار إليه واستغلال ثرواته على أفضل وجه وصولاً إلى تحقيق الغاية الأسمى وهي رفاهية سكان الإقليم ورفع مستوى معيشتهم، كما أن هناك حاجة إلى لامركزية إدارية والتي تنادي في تطبيقها سياسات وزارة الحكم المحلي وفي كافة حقول التخطيط عند توفر القدرات البشرية المؤهلة وكذلك توفر القدرات المادية اللازمة.

#### منهجية الدراسة

ارتكز الباحث في الدراسة ومنهجيتها على الأطر الأساسية التالية:

1. الإطار النظري: وشمل هذا الإطار الإطلاع على المصادر، المراجع، الدراسات والأبحاث وما تحوي من نظريات ومفاهيم تتعلق بموضوع الدراسة.
2. إطار جمع المعلومات: وشمل الدراسة الميدانية وجمع المعلومات الميدانية للوضع القائم في منطقة الدراسة في عدة جوانب: التخطيطية، الجغرافية، الاقتصادية، الاجتماعية وغيرها وتم التعرف في هذا الإطار على إمكانيات الإقليم وتحديد مشاكله وتحدياته.
3. الإطار التحليلي والتقييمي والإستنتاجي: من خلاله تم تحليل المعلومات والمعطيات التي تم الحصول عليها في الإطارين المذكورين أعلاه ومن ثم تم تقييمها والتمكن من وضع التصورات للتخطيط الإقليمي والتنموي وقطب الجذب والرؤيا المستقبلية للإقليم.

#### النتائج والتوصيات

لقد توصل الباحث الى العديد من النتائج وهنا نذكر اهم النتائج :

1. شهد إقليم الشعراوية -في الحقبات التاريخية المتعاقبة عليه -آثارًا سلبية وتغيرات على الواقع الديمغرافي، الفيزيائي، الاقتصادي، السياسي، البيئي، الاجتماعي وعدم تطور الإقليم بالحجم الذي يتلاءم مع حجم الثروات البشرية، الطبيعية والإمكانات المتعددة لدى الإقليم.

2. يلاحظ أن إقليم الشعراوية يمتاز بخصائص طبيعية وديمغرافية مشجعة جدًا وتجعل من الإقليم محل اهتمام للتخطيط لتطويره وتنميته، ومن بين أهم تلك الخصائص: الموقع الجغرافي الهام (رابط بين عدة محافظات)، وتنوع التضاريس (السهول والتلال والجبال).

3. خضعت المنطقة لأنظمة وقوانين عسكرية في العهد البريطاني وعهد الاحتلال الإسرائيلي، الأمر الذي قلص تطور تجمعات الإقليم ومحاصرتها بأنظمة وقوانين مدمرة، مما انعكس سلبيًا على استعمالات الأراضي، فالمناطق المسموحة للبناء محصورة بحدود مخطط جزئية ضيقة وبعد قدوم السلطة انحصرت المناطق بمخطط أوصلو الذي أخضع جزء كبير من الأراضي خارج الصلاحيات ومن ثم جاء بناء جدار الفصل العنصري والقوانين العسكرية المفروضة حول جدار الفصل العنصري، مما أدى إلى توزيع عشوائي للاستعمالات، والتعدي على الأراضي الزراعية أصبح أمرًا اعتياديًا داخل تجمعات الإقليم، ويلاحظ التطور والتوسع العمراني العشوائي والسريع نسبيًا والذي حتمًا سيؤدي إلى حدوث تأخير وإعاقة في المضي قدمًا في أية برامج تنموية شاملة.

## التوصيات

وأوصت الدراسة بتشكيل قطب نمو (مركز جذب) يعود بالفائدة على جميع سكان الإقليم ويكون مركزه بلدة عتيل، وتقوية وتعزيز دور المجلس المشترك وتطوير الهيئات المحلية إداريًا وماليًا وتنفيذ السياسات والإستراتيجيات والخطة التنموية المقترحة على مستوى الهيئات المحلية وعلى مستوى الإقليم والتي أعدت وفقًا لأولويات ومعايير محددة وعادلة.

## 4.3 الحالة الرابعة : الخطة الاقليمية لمدينة انقرة (2011-2013) :وكالة انقرة للتنمية عام 2010, وهي حول اعداد الخطة الاقليمية الاستراتيجية للتنمية في انقرة .

تهدف الدراسة الى فهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية في المنطقة ,لتقييم الظروف والمحلية والامكانيات الداخلية ,لتحسين المشاركة والتعاون , من اجل تشجيع التنمية الاقتصادية من المستوى الادنى الى الاعلى , وتحسين نوعية الحياة الاجتماعية , لضمان التنسيق والتكامل في الخطط لوضع رؤية مشتركة في المنطقة .

وتوصلت الخطة الإقليمية الى عدة نتائج من خلال الاجتماعات التشاركية ، حلقات العمل الإقليمية واجتماعات مجموعات التركيز في تطوير الخطة الإقليمية أنقرة. وتمشيا مع آراء أصحاب المصلحة، وضعت رؤية لأنقرة بأنه "أنقرة، عاصمة الفكر والابتكار مع نوعية عالية من الحياة والقدرة التنافسية العالمية". الهدف من الرؤية لتطوير أنقرة، التي تتولى كل من الأدوار الوطنية والعالمية في الاقتصاد والسياسة باعتبارها رأس المال العالمي، وهو نقطة جذب للاستثمارات الأجنبية، وتوفير كمية أكبر من القيمة الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى المنطقة من خلال ضمان الاندماج الاقتصادي والاجتماعي مع محيطها.

وللوصول إلى هذه الرؤية تم تحديد أربعة أهداف رئيسية على أربعة محاور رئيسية:

" أنقرة التي توفر لأفرادها ظروف معيشية متساوية وذات جودة عالية، لديه روابط اجتماعية قوية وعمليات صنع القرار التشاركية والتي تطور على الرغم من تحسين قدراتها البشرية".

" أنقرة التنافسية مع النمو المستقر من خلال العمل".

" أنقرة تقدم خدمات النقل المبتكرة والاتصالات".

" أنقرة مستدامة بيئيا ذات جودة عالية من الفضاء والحياة".

### 5.3 الحالة الخامسة : المخطط الاقليمي لمحافظة الدرعية (المملكة العربية السعودية) : وزارة الشئون البلدية والقروية 2002.

#### مقدمة عامة

وجهت المديرية العامة للشئون البلدية والقروية بمنطقة الرياض باعداد دراسات تخطيطية لمحافظة الدرعية تساهم في توجيه التنمية المستقبلية للمحافظة , وذلك من خلال مخطط هيكل اقليمي للمحافظة يتم اعداده بناءا على تقويم الدراسات التي توضع مقياس وطبيعة تطور المحافظة بما يحقق رسم صورة مستقبلية للمحافظة خلال الفترة التخطيطية التي تنتهي عام 1450 هجري .

وتشتمل هذه الدراسة ايضا على مخطط محلي لمدينة الدرعية ( عاصمة المحافظة) يساهم في حل المشاكل التخطيطية التي تواجهها المدينة ويوضح الملامح الرئيسية للهيكلي العمراني المتوقع للمدينة في نهاية الفترة التخطيطية .

#### منهجية الدراسة

تقوم منهجية الدراسة من خلال اعتماد استراتيجيية التنمية للمخطط الهيكل اقليمي للمحافظة اعتمادا على دراسة الوضع الراهن وتحليل المعلومات الاساسية , وذلك بهدف التعرف على اوجه القصور ونقاط الضعف في المجالات التنظيمية والطبيعية والعمراني والاجتماعية والاقتصادية باعتبارها من المحددات الهامة التي تعوق عملية التنمية الاقليمية .





## الفصل الرابع

### 1.4 مقدمة تاريخية عن فلسطين

#### 1.1.4 فلسطين قبل فترة الحكم العثماني

سكن الإنسان القديم أرض فلسطين منذ أقدم الأزمنة، وقد عرف هذا الإنسان الذي سكن فلسطين الزراعة، وكذلك الصناعة مثل صناعة الفخار (5500 ق.م)، والأدوات النحاسية (4000-3150 ق.م)، والأدوات البرونزية (3150-1200 ق.م)، والحديدية (1200-320 ق.م). وأصبح الناس يُعرفون بقبائلهم وممالكهم، وقامت هجرات لقبائل وأقوام عربية متعددة قدمت من جزيرة العرب، فسكنت فلسطين وما جاورها، ومن أشهر هذه الأقوام: الكنعانيون، والعموريون، والآراميون، وقد أقام هؤلاء الأقوام حضارات وبخاصة الكنعانيون الذين اخترعوا الكتابة، وأقاموا المدن الكبيرة في فلسطين وسموها بأسمائهم وما زالت إرثاً حتى الآن.

غزا فلسطين والمناطق المجاورة مجموعات عرقية مختلفة استطاعت السيطرة لبعض الوقت، لكن هؤلاء الغرباء كانوا يُطردون من هذه الأرض وتنتهي صلتهم بها لتعود البلاد إلى أهلها وصفتها الأصلية، ومن هؤلاء الذين غزوا فلسطين: الهكسوس (1750-1500 ق.م)، والفرس (520 ق.م)، والإغريق بقيادة الإسكندر (332 ق.م)، والرومان في القرن الأول الميلادي

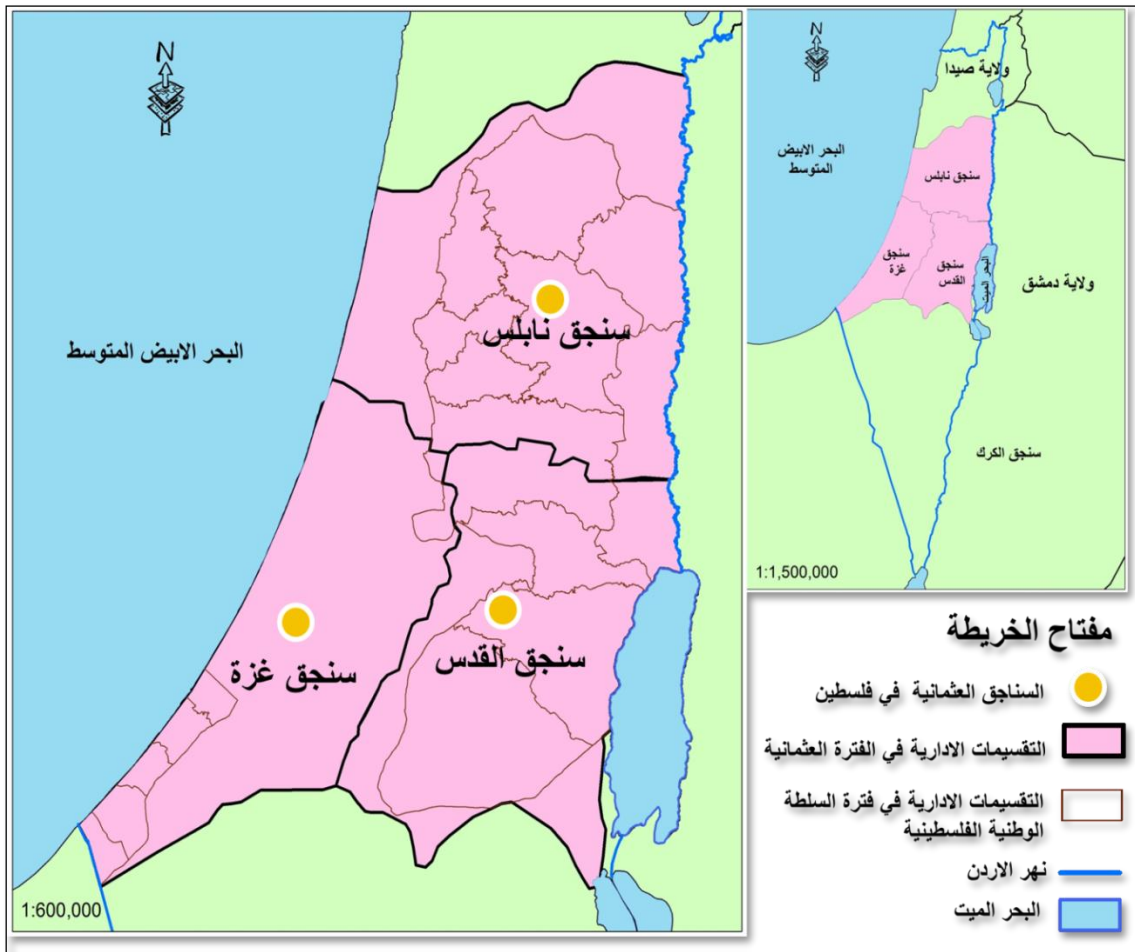
وفي سنة 636 للميلاد؛ تمكنت جيوش الفتح الإسلامي من تحرير فلسطين وصارت جزءاً من الدولة العربية الإسلامية، وشهدت فلسطين في العهد العربي انتعاشاً وازدهاراً رغم ما قاسته في فترة الحروب الصليبية. وظلت فاعلة في صياغة أحداث التاريخ العربي حتى في عهد الحكم العثماني الذي دام أربعة قرون.

#### 2.1.4 فلسطين خلال العهد العثماني

هزم العثمانيون المماليك في حدود 1517 وكانت الدولة العثمانية سيطرت على فلسطين عام 1516 بعد معركة مرج دابق في 23 آب أغسطس من ذلك العام، وعينت القسطنطينية حاكماً محلياً عليها، وكانت فلسطين في العهد العثماني جزءاً من ولاية الشام ومركزها دمشق، وكانت الولاية مقسمة إلى سناجق (واحد سنجق)، والسنجق إلى أقضية (واحد قضاء) وكانت فلسطين مقسمة إلى ثلاثة سناجق هي نابلس والقدس وغزة، ويتبع كل سنجق إلى دمشق مباشرة وليس بينها علاقة خاصة. وأما الأجزاء الشمالية من فلسطين فكانت تتبع لولاية

لبنان (بيروت) وكان مركز هذه الولاية في عكا لأكثر من خمسين عاما، وكان مركزها في فترات أخرى في بيروت وصيدا.

خريطة رقم 4 : فلسطين خلال العهد العثماني .

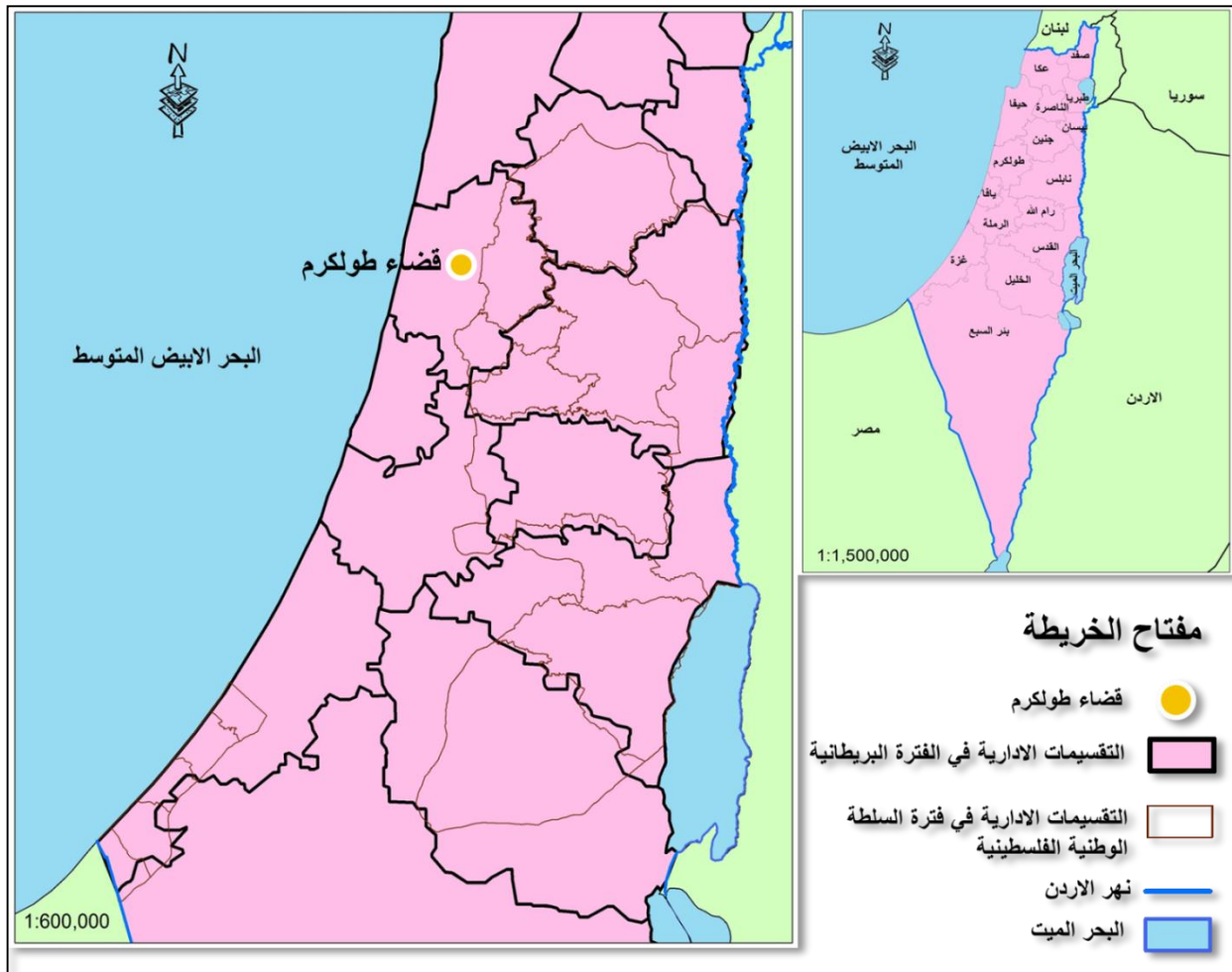


#### 3.1.4 فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني

في 1917، ضمن الحرب العالمية الأولى، احتل الجيش البريطاني المتجه من مصر، أرض فلسطين، وفي 1922 تأسس الانتداب البريطاني على فلسطين بموجب قرار عصبة الأمم في مؤتمر سان ريمو عام 1920، حيث كان التقسيم الإداري لفلسطين في فترة الإنتداب البريطاني وهي المناطق الإدارية التي كانت تشكّل فلسطين التاريخية في الفترة التي تمتد من بداية هذا الإنتداب عام 1920 وحتى إنسحاب بريطانيا من فلسطين وإعلان دولة إسرائيل على أرضها في مايو 1948. وكان هذا التقسيم الإداري يُدعى

بـ "الأقضية" وكانت فلسطين تتشكل من 18 قضاء حتى عام 1944، حينما قررت حكومة فلسطين التابعة للإنتداب دمج كل من قضاء بيت لحم وقضاء أريحا مع قضاء القدس ليكون عددها في نهاية هذه الفترة 16 قضاء.

خريطة رقم 5 : فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني .



#### 4.1.4 فلسطين خلال فترة الحكم الاردني

وفي عام 1948 اندلعت النكبة الفلسطينية وتم تهجير عدد كبير من الفلسطينيين من اراضيها والاستيلاء على الاراضي الفلسطينية وتدمير القرى والبلدات الفلسطينية , حيث تم تدمير عدد كبير من قرى قضاء طول كرم والاستيلاء على الاراضي , كما هو ظاهر في الخارطة اعلاه جميع القرى والبلدات في قضاء طول كرم بما فيها القرى والبلدات المدمرة نتيجة النكبة عام 1948م.

وبعد حرب عام 1948م تم عقد مؤتمر اريحا في نفس العام، حيث نص القرار رقم (3) لذلك المؤتمر على طلب وحدة الضفة الغربية مع الاردن باعتبار ذلك يعبر عن ارادة سكان الضفة الغربية .

وفي العام 1952م، تم حل الحكم المحلي في الضفة الغربية ليتم توحيد الإدارة في كلا الضفتين تحت الإشراف المباشر من السلطة المركزية في عمان، ويعتبر دستور عام 1952م، الإطار القانوني الذي يمكن من خلاله بيان طبيعة الإدارتين المركزية والمحلية في المملكة الأردنية الهاشمية خلال تلك الفترة، وبموجب ذلك الدستور فقد كانت الإدارة تحت أشرف ومسؤولية مجلس الوزراء، كما وأعطيت بالمجلس صلاحية التقسيمات الإدارية وتنظيم عمل الأجهزة الإدارية المركزية .

وقد اعتمدت الحكومة الأردنية في بداية الأمر، التقسيمات الإدارية التي اعتمدها الانتداب البريطاني وكذلك أبقت على نفس التقسيمات الإدارية للضفة الغربية حتى عام 1957م، حيث قامت الحكومة الأردنية بإنشاء ثلاثة أقسام إدارية بموجب مرسوم وزاري، وتمثلت هذه الأقسام بالشكل الآتي: الناحية (اللواء): وهي أكبر وحدة إدارية، وتضم هذه الوحدة مجموعة من النواحي الفرعية (الأقضية). وهذه الأقضية تشتمل على نواحي ريفية فرعية (ناحية).

وعلى هذا الأساس، فقد قسمت الضفة الغربية إلى ثلاثة ألوية رئيسية، وهي: نابلس، والقدس، والخليل. واشتملت هذه الألوية على مجموعة من الأقضية على النحو التالي :

1. لواء نابلس: ويضم قضاء نابلس، وجنين، وطولكرم

2. لواء القدس.

3. لواء الخليل: حيث تم فصل الخليل عن القدس، كما كان في العهد الانتداب البريطاني.

في عام 1966 صدر نظام التشكيلات الإدارية رقم (1)، والذي جاء في المادة (2) منه تأكيد على تقسيم المملكة الأردنية الهاشمية إلى محافظات وألوية وأقضية ونواح وفقا لنظام التقسيمات الإدارية رقم (125) لسنة 1965 وتعديلاته، في حين حددت المادة (3) الألقاب والمسميات التي تطلق على هذه التشكيلات، حيث يرأس المحافظة محافظ، واللواء متصرف، والقضاء مدير قضاء (أو قائمقام)، والناحية مدير ناحية .

وعليه، فقد خضعت الضفة الغربية لنظام التقسيمات الإدارية الأردني رقم 125 لعام 1965، والذي قسم المملكة الأردنية الهاشمية، ومن ضمنها الضفة الغربية على النحو التالي:

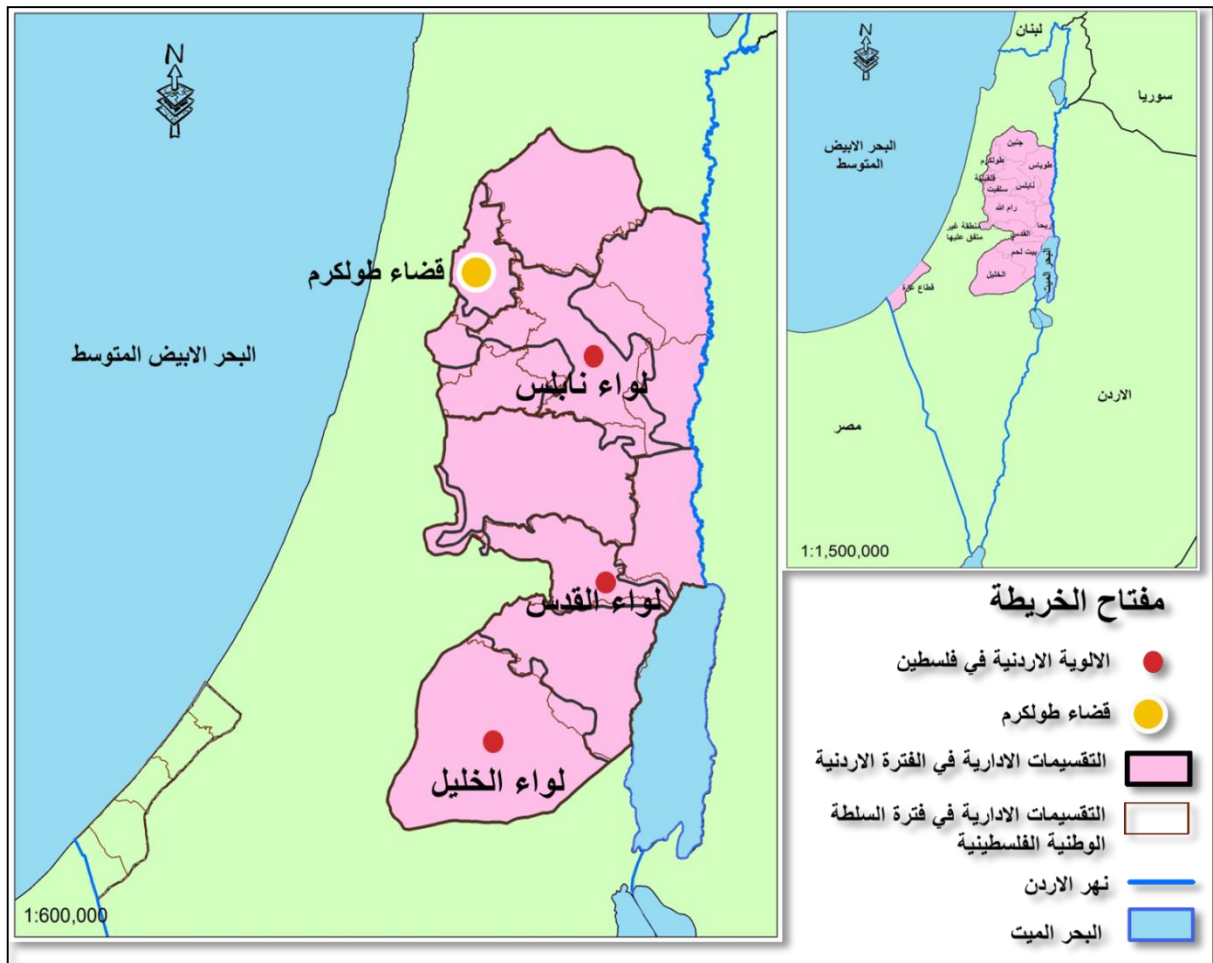
1. محافظة القدس، ومركزها مدينة القدس، ويتألف من القرى المحيطة بمدينة القدس، وأقضية رام الله، وبيت لحم، وأريحا، وناحية النبي صالح، وناحية دير قديس .

2. محافظة نابلس، مركزها مدينة نابلس، وتتألف من القرى المحيطة بمدينة نابلس، وأقضية جنين، وطولكرم، وقلقيلية، وسلفيت، وطوباس، ومن نواحي يعبد، وعنتبا وسيلة الظهر.

3. محافظة الخليل، ومركزها مدينة الخليل، وتتألف من القرى والبلديات المحيطة، ومن ناحية دورا، وعدد من العشائر .

لقد كان الهدف من وراء هذه التقسيمات بسط سلطة الدولة المركزية على هذه المناطق من خلال الصلاحيات الأمنية والإدارية الواسعة التي أعطيت للمحافظين المعيّنين من قبل السلطة المركزية.

خريطة رقم 6 : فلسطين خلال فترة الحكم الاردني .



#### 5.1.4 فلسطين خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي

وعندما بدا الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية في 1967/6/5 م منهيًا بذلك الحكم الاردني فيها ، ومعلنًا بداية الحكم العسكري للضفة الغربية . وقام بإصدار الأوامر العسكرية المتعلقة بذلك، كما حولت صلاحيات الحكم،

والتشريع، والتعيين والإدارة مما يتعلق بالمنطقة أو بسكانها إلى قائد قوات الجيش الإسرائيلي فقط. وتمارس من قبله أو من قبل من يعينه لذلك أو من يعين بالنيابة عنه .

وقد استمر الحكم العسكري الإسرائيلي للضفة الغربية حتى تاريخ 1982/12/22م , حيث أعلن القائد العام لقوات الجيش الإسرائيلي عن انشاء ادارة مدنية اسرائيلية مهمتها ادارة شؤون الموظفين , حيث شكلت الادارة المدنية في الضفة الغربية بموجب الامر رقم 947 لسنة 1981 بشأن اقامة ادارة مدنية الصادر عن قوات الجيش الإسرائيلي في المنطقة .

وقد قام الاحتلال الإسرائيلي فور احتلاله للضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي الغربية الأخرى بتقسيم هذه المناطق إلى أربع مناطق إدارية تخضع في إدارتها للحكم العسكري وهي:

1. منطقة المرتفعات السورية وأسموها ( هضبة الجولان).

2. منطقة الضفة الغربية عدا القدس وأسموها ( يهودا والسامرة).

3. منطقة قطاع غزة وشمال سيناء وسميت ( شلومو) .

4. جنوب سيناء وسموها ( شليمار) .

وفي هذا التقسيم طرأت تغييرات على مستوى الأولوية والأفضية التي اشتملتها الضفة الغربية، ويمكن إجمال هذه التغييرات بتغيرين بارزين هما:

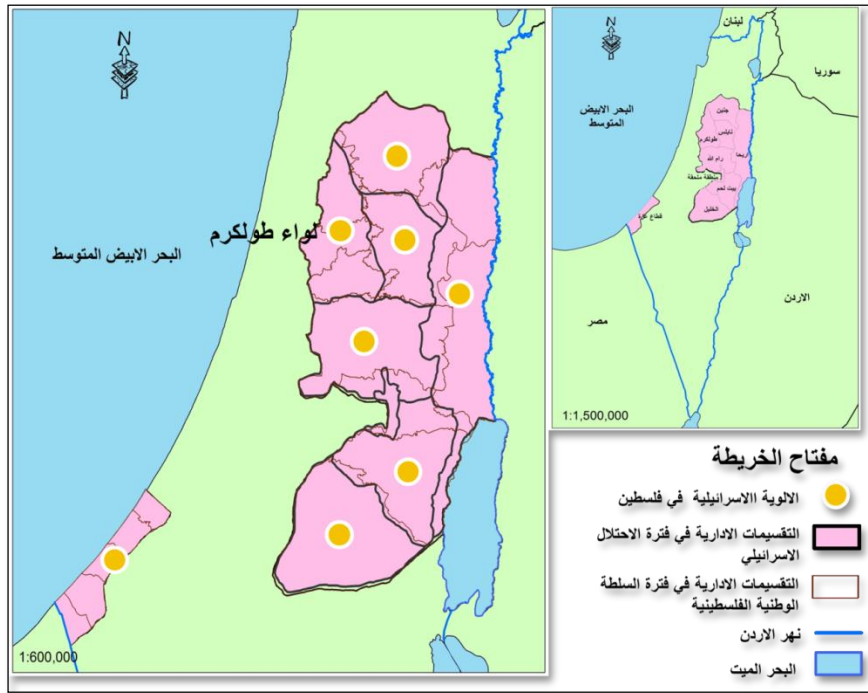
الأول: القرار الذي اتخذ من قبل وزير الدفاع القاضي بفصل القدس عن كامل جهاز الضفة الغربية.

الثاني: فصل مدينة نابلس عن أفضية طولكرم، وقلقيلية وبذلك أصبحت لواء مستقلا .

وتجدر الإشارة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي أوقف العمل بنظام التقسيمات الإدارية السابقة، باستثناء الإدارة في القرية التي لا تتمتع بمجلس قروي، وأطلت سلطات عسكرية إسرائيلية محل الحكام الإداريين، بحيث أصبح الحاكم العسكري في منطقة ما يقوم بالواجبات ، والسلطات المخولة للحاكم الإداري، وذلك بموجب الأمر العسكري رقم ( 194 ) لسنة 1967 وبعد الأخذ بنظام الإدارة المدنية توزعت صلاحيات الحكام الإداريين بين الحكام العسكريين فيما يخص النواحي الأمنية، والمسؤولين في الإدارة المدنية فيما يخص المجالات الأخرى . بقي هذا الحال إلى أن تم إنشاء الإدارة المدنية عام 1981 في الضفة الغربية، حيث تم نقل الصلاحيات إلى رئيس الإدارة المدنية . وقد قسمت الضفة الغربية إلى سبع مناطق إدارية وعسكرية، وهي: الخليل، ونابلس، رام الله، طولكرم، أريحا، جنين، وبيت لحم، كما تم ضم مدينة القدس الشرقية إلى أراضي فلسطين المحتلة عام 1948م وتطبيق القانون الإسرائيلي عليها.

لقد كان غرض الاحتلال من وراء هذه التقسيمات إحكام سيطرته من النواحي العسكرية والأمنية والإدارية على المناطق الفلسطينية المحتل .

خريطة رقم 7 : فلسطين خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي .



#### 6.1.4 فلسطين خلال فترة السلطة الوطنية الفلسطينية

تكونت السلطة الوطنية الفلسطينية بموجب اتفاق أوسلو الذي وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993 لتكون أداة مؤقتة للحكم الذاتي للفلسطينيين القاطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي عهد السلطة الوطنية الفلسطينية، واعتباراً من العام 1995 قسمت الأراضي الفلسطينية إلى 16 محافظة، 11 منها في الضفة الغربية (القدس، بيت لحم، الخليل، أريحا، رام الله، نابلس، سلفيت، قلقيلية، طولكرم، جنين وطوباس)، و5 محافظات في قطاع غزة (جباليا، غزة، دير البلح، خان يونس ورفح).

خريطة رقم 8 : فلسطين خلال فترة السلطة الوطنية الفلسطينية.



## 2.4 نبذة عن التخطيط في فلسطين

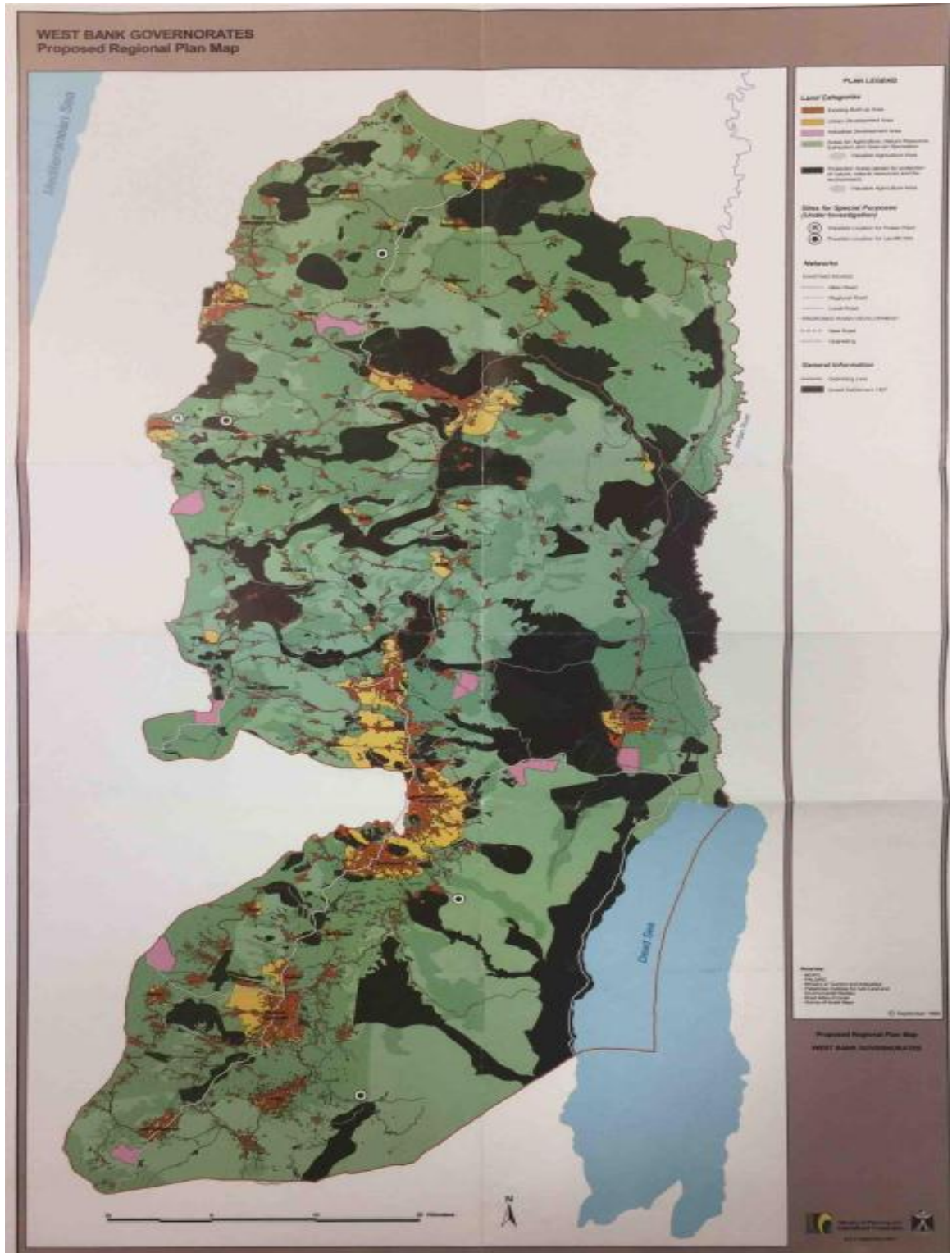
هناك ثلاثة مستويات يتم التخطيط من خلال حيث تبدأ بالتخطيط الوطني الذي يكون على مستوى الدولة , ويليه التخطيط الاقليمي الذي يتم التخطيط فيه على مستوى الاقاليم داخل الدولة , وينتهي بالتخطيط على المستوى المحلي , وهنا سوف نقوم باستعراض اهم الامثلة على التخطيط على المستويات الثلاث في فلسطين خلال فترة السلطة الوطنية الفلسطينية .

## 1.2.4 التخطيط على المستوى الوطني

### • المخطط الاقليمي للضفة الغربية وقطاع غزة 1998

تم العمل على انجاز المخطط الاقليمي خلال الفترة الانتقالية التي اعقبت اتفاقية اوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية من اجل وضع تحديد التوجهات لما بعد انتهاء الفترة الانتقالية .

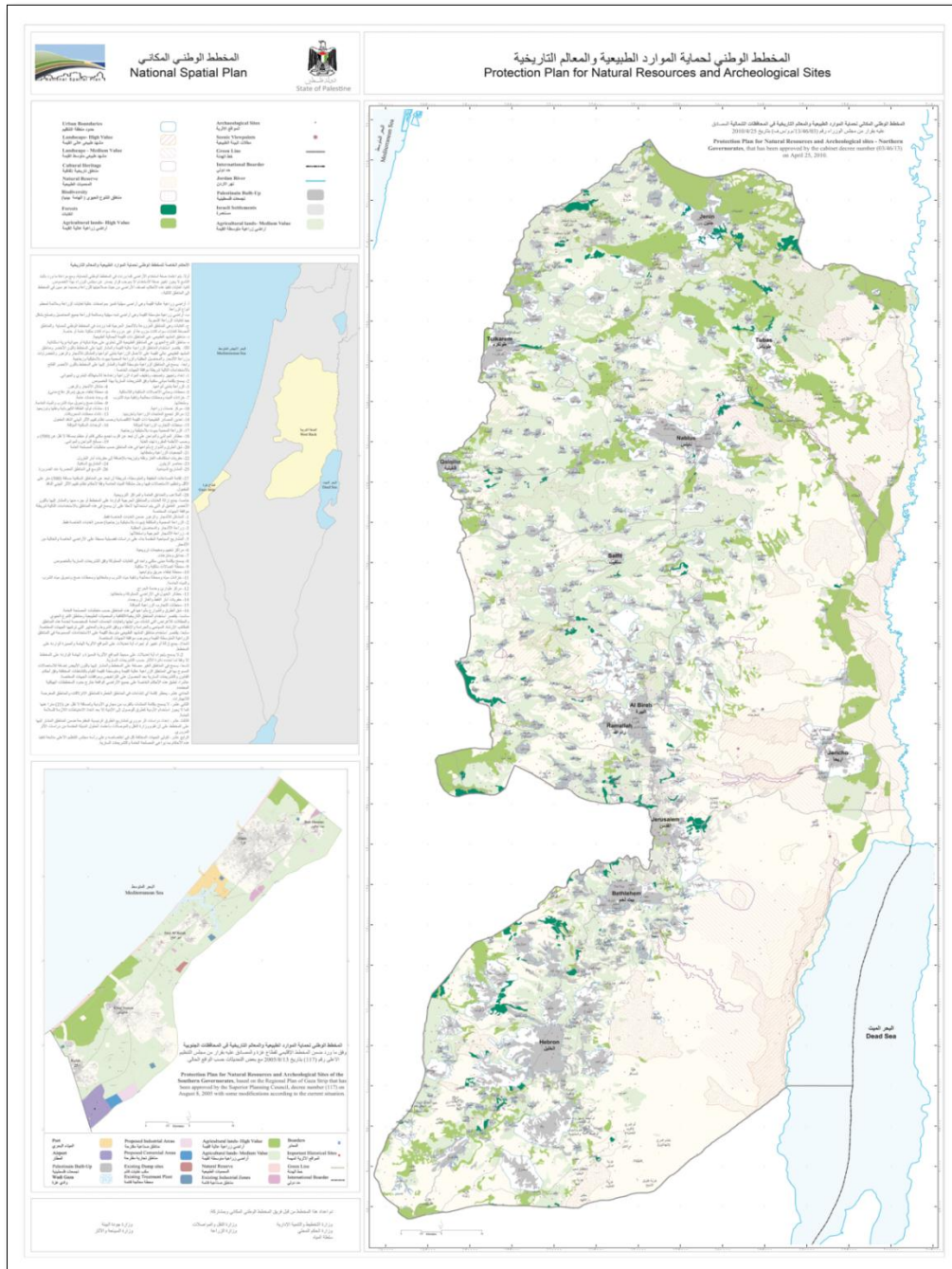
خريطة رقم 9 : المخطط الاقليمي للضفة الغربية 1998.



● المخطط الوطني لحماية الموارد الطبيعية والمعالم التاريخية

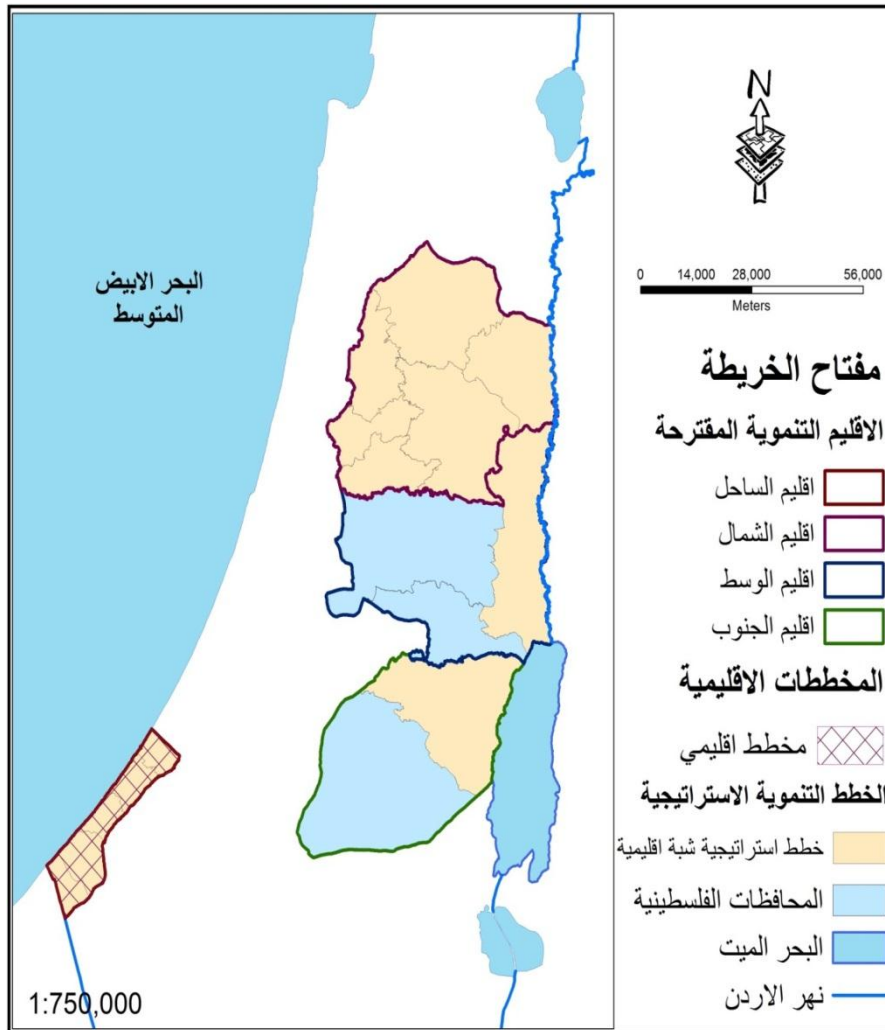
يعد المخطط الوطني لحماية الموارد الطبيعية والمعالم التاريخية أول مخطط يُعتمد لحماية الأراضي الزراعية القيمة والغابات ومناطق المشهد الطبيعي المميزة والمحميات الطبيعية من الهدر والتنمية العشوائية، إلى جانب الحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي في الأراضي الفلسطينية.

خريطة رقم 10 : المخطط الوطني لحماية الموارد الطبيعية والمعالم التاريخية.



## 2.2.4 التخطيط على المستوى الاقليمي

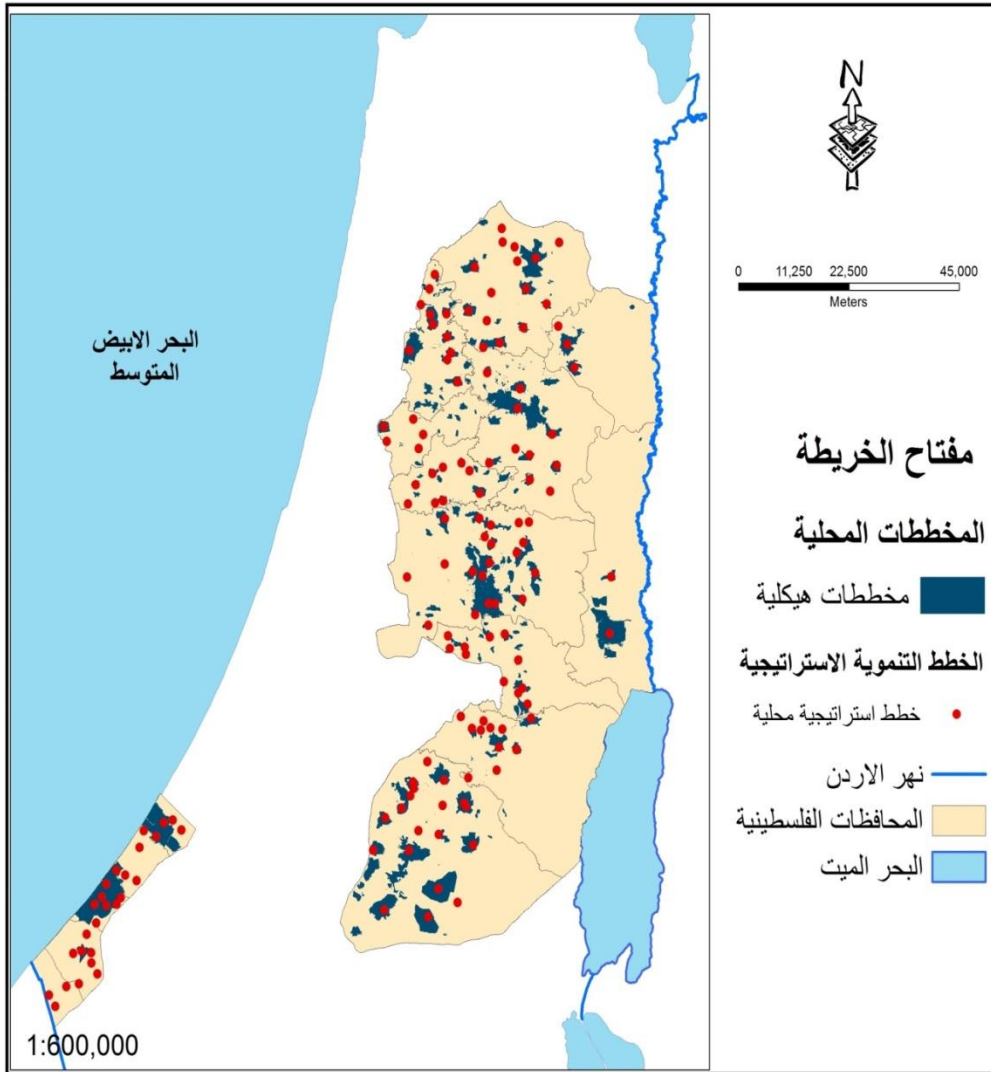
- الاقاليم التنموية المقترحة لتقسيم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اربعة اقاليم تنموية من اجل المساهمة في عملية التنمية .
  - المخطط الاقليمي لقطاع غزة الذي تم انجازه في عام 2005 حيث الغرض الرئيسي منه هو إيجاد إطار عام لاستعمالات الأراضي المختلفة في المحافظات الجنوبية مرفقا بالتوصيات والأنظمة من أجل ضمان الاستعمال الأمثل للأرض مع إبراز الحاجة إلى حماية الأراضي ذات الأهمية الإقليمية والوطنية، وتوفير الاحتياجات السكانية من بنية تحتية وإسكان وخدمات عامة وتنمية الصناعة والتجارة وغيرها.
  - الخطط التنموية الاستراتيجية شبه الإقليمية للمحافظات حيث تم انجاز خطط لجميع المحافظات باستثناء محافظة القدس ومحافظة الخليل ومحافظة رام الله والبيرة .
- خريطة رقم 11 : امثلة على التخطيط الاقليمي في فلسطين .



### 3.2.4 التخطيط على المستوى المحلي

- المخططات الهيكلية المحلية للتجمعات الفلسطينية والتي تهدف الى التنمية وتنظيم السكن واستعمالات الاراضي داخل التجمعات .
- الخطط التنموية الاستراتيجية المحلية والتي تساهم في عملية التنمية وتحديد الاحتياجات المستقبلية للتجمعات .

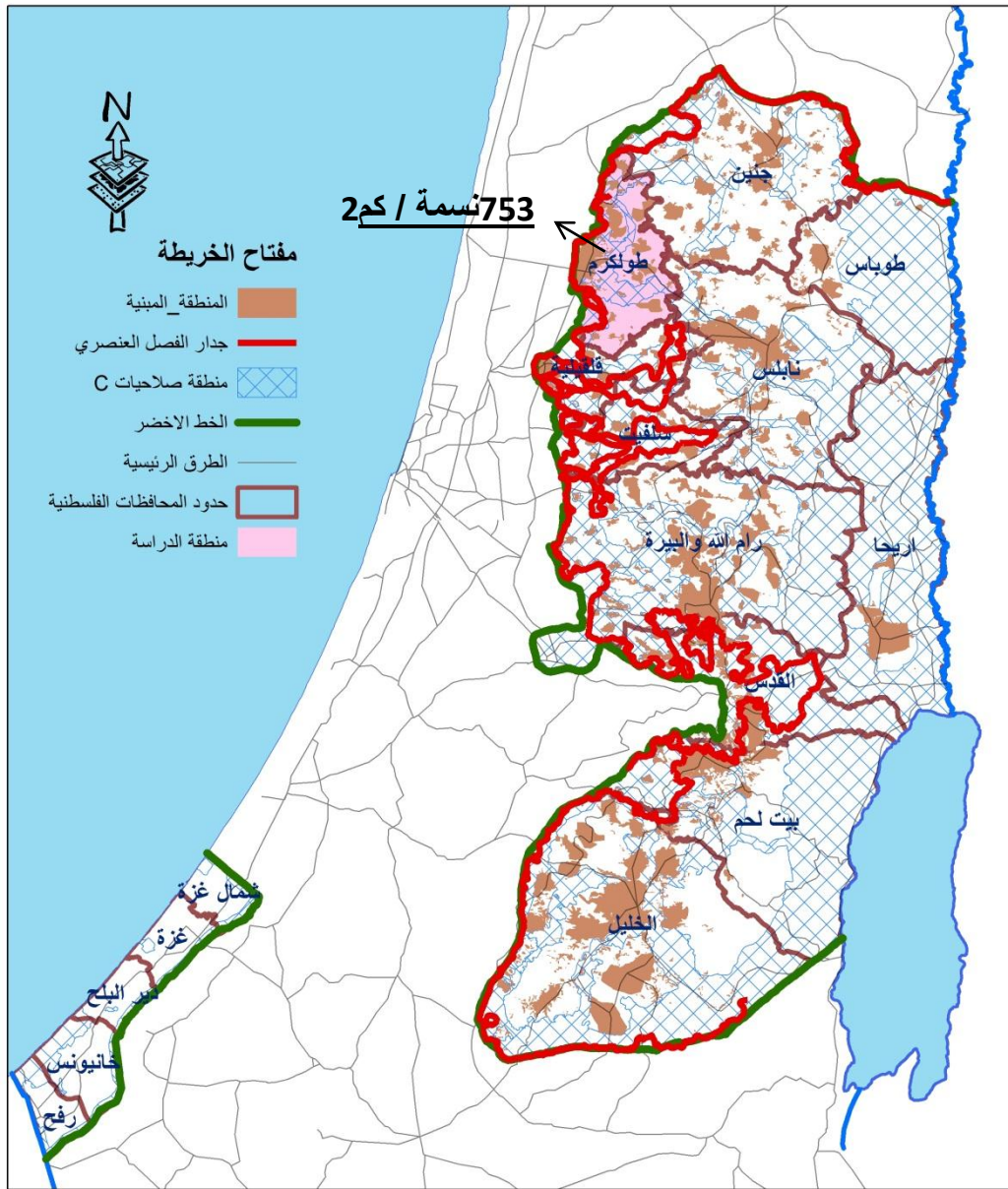
خريطة رقم 12 : امثلة على التخطيط المحلي في فلسطين .



### 3.4 مبررات اختيار محافظة طولكرم

- القرب من الخط الاخضر حيث تعتبر محافظة طولكرم منطقة حدودية .
- تبلغ مساحة مناطق صلاحيات C داخل المحافظة حوالي 43% .
- وجود جدار الفصل العنصري حيث يقطع حوالي 8% من مساحة المحافظة .
- ارتفاع الكثافة السكانية داخل المحافظة حيث تبلغ 753 نسمة /كم<sup>2</sup>.

خريطة رقم 13 : مبررات اختيار محافظة طولكرم .



## 4.4 لمحة عامة عن محافظة طولكرم

### 1.4.4 الموقع الجغرافي والمساحة

تقع محافظة طولكرم في الوسط الغربي من فلسطين الطبيعية، في شمال الضفة الغربية، وهي بذلك تتميز بموقعها على الحد الفاصل بين الطبيعة السهلية الساحلية الخصبة الواقعة غرب المدينة، والأراضي الجبلية التي تمتد للشرق من المحافظة.

يحد محافظة طولكرم من الشمال محافظ جنين، ومن الجنوب محافظة قلقيلية، ومن الشرق محافظة نابلس، وتمتد بشكل طولي لتلامس الخط الأخضر من الغرب. تبلغ مساحة محافظة طولكرم حوالي 246 كم<sup>2</sup>، وهي تشكل حوالي 4.7% من إجمالي مساحة الضفة الغربية. وتضم محافظة طولكرم 35 تجمعاً وهي (عكابا، قفين، نزلة عيسى، النزلة الشرقية، باقة الشرقية، النزلة الوسطى، النزلة الغربية، زيتا، صيدا، عرار، عتيل، دير الغصور، الجاروشية، المسقوفة، بلعا، اكتابا، مخيم نور شمس، مخيم طولكرم، طولكرم، عنبتا، كفر اللبد، كفا، الحفاصي، فرعون، شوفة، خربة جبارة، سفارين، بيت ليد، كفر صور، كفر جمال، كفر عبوش، كفر زيباد، كور، رامين، الراس).

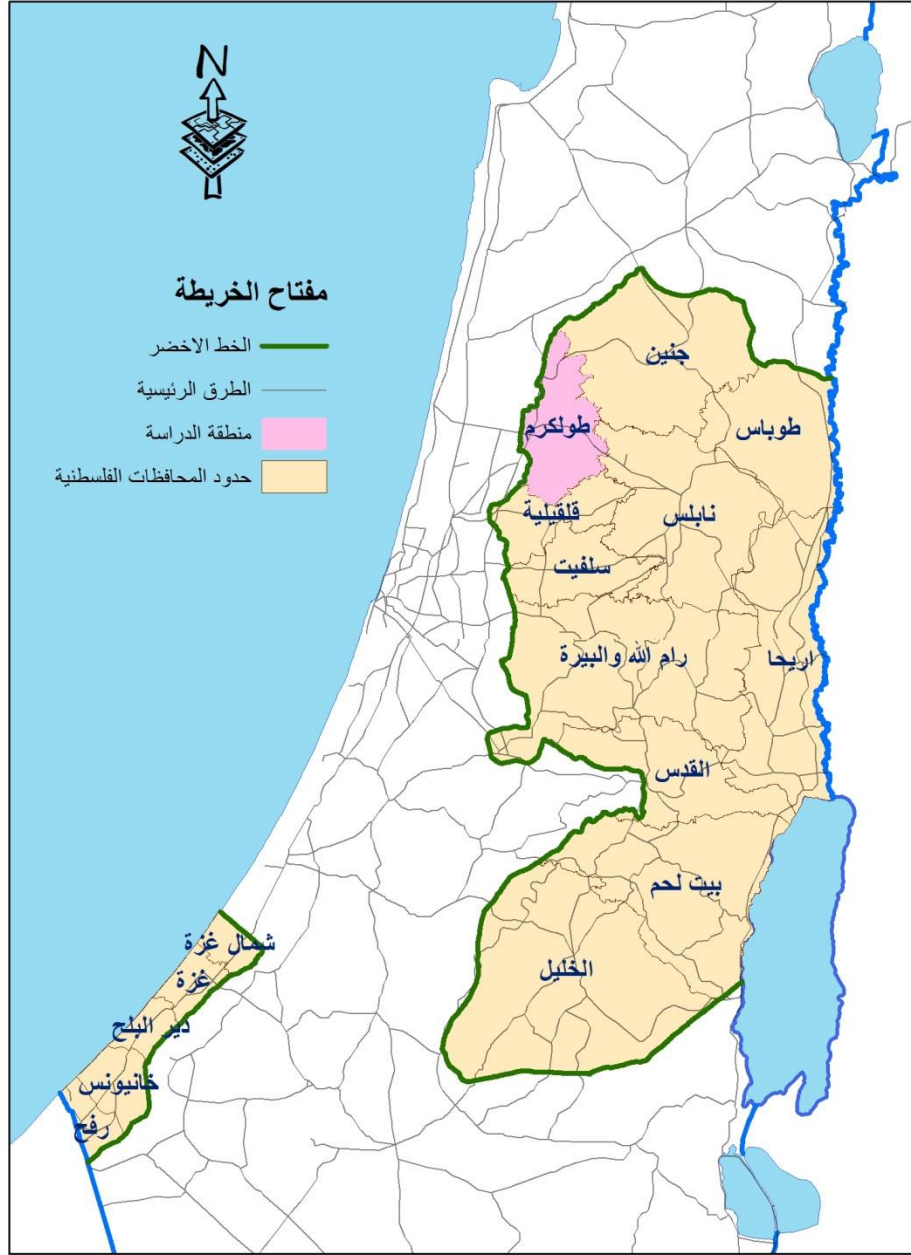
وتشكل أراضي محافظة طولكرم فاصلاً بين أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، والأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل منذ العام 1948م. وتبعد "15" كم عن شاطئ البحر المتوسط وعلى ارتفاع يتراوح بين -65" 125" متراً من سطح البحر، وعلى خط العرض الجغرافي 9-532 شمال خط الاستواء، وخط الطول الجغرافي 1-535 شرقي خط غرينتش.

موقع محافظة طولكرم أعطها أهمية تجارية وعسكرية؛ فقديمًا كانت ملتقى طرق المواصلات، ففي الفترة العثمانية والبريطانية كان يمر بها خط سكة حديد الحجاز وخط سكة حديد مصر، واللذين تعطلا سنة 1948م. بالإضافة إلى ذلك فإن الموقع المتوسط لمحافظة طولكرم، وخصوبة التربة، ووفرة المياه ساعدت على سرعة نمو وتطور المحافظة خلال فترة وجيزة من القرن الماضي.

فيما يخص النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية في المحافظة، فقد بلغ عدد المستوطنات في المحافظة ثلاث مستوطنات، تحتل ما مساحته 3.6 كم<sup>2</sup> من المساحة الكلية لمحافظة طولكرم، حيث تقوم المستعمرات الإسرائيلية بمحاصرة محافظة طولكرم. الأشد خطراً بموضوع الاستيطان في محافظة طولكرم هو المصانع الإسرائيلية في مناطق غرب مدينة طولكرم وأثارها السلبية الخطيرة على الإنسان والبيئة الفلسطينية.

أما بالنسبة لجدار الفصل العنصري، فقد بلغ طوله الكلي -بحسب ما أوردته الخرائط الإسرائيلية- 40.4 كم، والذي أتمت إسرائيل بناءه في العام 2004م، وأدى إلى عزل ما مساحته 19.9 كم<sup>2</sup> من المساحة الكلية للمحافظة.

خريطة رقم 14 : الموقع والمساحة .



موقع محافظة طولكرم بالنسبة لمحافظة الضفة الغربية وقطاع غزة

#### 2.4.4 المناخ

يندرج مناخ محافظة طولكرم ضمن مناخ إقليم البحر المتوسط، وتبدو عليه تأثيرات محلية تعود إلى تباين ظروف السطح والموقع على المستوى المحلي. ولا تؤدي في مجموعها إلى اختلافات جوهرية ملموسة. ويعد مناخ المدينة مناخا وسيطا في خصائصه، ضمن مناخ البحر المتوسط، الذي يمكن تمييز مناخ المناطق الساحلية فيه عن مناخ المناطق الجبلية بوضوح. إلا أن مناخ مدينة طولكرم أقرب إلى مناخ المناطق الساحلية منه إلى

المناطق الجبلية، نظرا لقربها من الساحل وانفتاحها على البحر من جهة الغرب، لعدم وجود حواجز طبيعية، مما يساعد على وصول المؤثرات البحرية التي تعمل على الحد من الفروق الحرارية من جهة، وزيادة كميات الأمطار السنوية من جهة أخرى.

يتميز صيف المدينة بجفافه واعتدال حرارته. أما الشتاء فطويل معتدل الحرارة وفير الأمطار (يتجاوز المعدل 600 ملم سنويا). والفصلية واضحة المعالم بين فصلي الصيف والشتاء، أما فصلا الخريف والربيع فإنهما ليسا بالوضوح المتمثل في فصلي الصيف والشتاء لقصرهما، ولانتقال التدريجي فيهما. ويمكن تحديد خصائص مناخ المحافظة من خلال دراسة عناصر مناخها والتي تشمل:

## 1. درجة الحرارة

تتصف درجات الحرارة في محافظة طولكرم بالاعتدال، فلا يهبط متوسط درجات الحرارة في أشد الأشهر برودة (كانون الثاني) عن الدرجة 9 م، كما أن متوسط النهاية الدنيا للشهر نفسه، لا يهبط عن الدرجة 7 م. لذا لا تعرف المحافظة كغيرها من مناطق الساحل، سقوط الثلج إلا في سنين نادرة جدا. أما متوسط درجات الحرارة لأشد الأشهر حرارة فلا تزيد عن الدرجة 27 م، ولا تتجاوز الدرجة العظمى 32 م.

تتعم طولكرم بمناخ لطيف بسبب تأثير البحر المتوسط وخصوصا التأثير التبادلي لكل من نسيم البر ونسيم البحر في كل من فصلي الصيف والشتاء. يلاحظ أن الفروق الحرارية الفصلية بين الصيف والشتاء، وبالذات بين آب وكانون الثاني، وهي أكثر وضوحا، إذ تتراوح بين 10-14 درجات مئوية، وهذا ينسجم مع صفات المناخ المتوسطي، الذي يتميز بوضوح فصلي الصيف والشتاء.

## 2. الرياح

تهب على المحافظة الرياح الغربية العكسية شتاء، والتي تصحب قدوم وتولد المنخفضات الجوية فوق البحر المتوسط في هذا الفصل. وتسبب في الغالب طقسا مضطربا، ينتج عنه سقوط المطر وحدوث العواصف الرعدية المقرونة بالبرق. وتكون سرعة هذه الرياح معتدلة تزداد خلال شهري كانون الثاني وشباط.

أما في فصل الصيف فتخف حدة تأثير الرياح الغربية العكسية السائدة، وتصبح على شكل رياح محلية تهب من البحر على البر نهارا، ومن البر إلى البحر ليلا، مما يؤدي إلى تقليص الفروق الحرارية وتلطيف درجات حرارة الداخل.

### 3. الرطوبة

يمكن أن نلمس بوضوح التباين في معدلات الرطوبة النسبية الشهرية في المحافظة، وتبقى شهور الشتاء أكثر رطوبة من أشهر الصيف. وتتراوح الرطوبة النسبية بين 40-70% صيفا و 70-85% شتاء. ولا تقل نسبة الرطوبة عن 40% لأقل الأيام رطوبة ولا عن 58% لأقل الأشهر رطوبة.

كما ويمكن أن نلمس الفرق في نسبة الرطوبة واضحا خلال ساعات النهار، حيث تصل نسبة الرطوبة اعلى معدل لها خلال الساعات الأولى من النهار، في حين تكون ساعات الظهيرة أدنى ساعات النهار رطوبة، نظرا لارتفاع درجة حرارة الهواء ظهرا بالمقارنة مع درجة حرارته صباحا.

### 4. الأمطار

تعد منطقة طولكرم من المناطق الوفيرة الأمطار في فلسطين بوجه عام. ويتجاوز معدل مطرها السنوي 600 ملم سنويا، وقد تصل في بعض السنوات إلى 900 ملم. وتسقط أمطار المنطقة خلال فصل الشتاء، الذي يمتد من شهر تشرين الثاني وحتى شهر أيار، رغم تباين بداية ونهاية موسم سقوط الأمطار من عام لآخر. كما تتباين كمية وتوزيع وديمومة سقوطها. ويلاحظ أن هناك اختلافا واضحا في كمية الأمطار السنوية وفي عدد الأيام المطيرة. وانه لا توجد علاقة قوية بين كل منهما، إذ ليس شرطا أن تكون أكثر السنين أمطارا أكثرها من حيث عدد الأيام المطيرة. وهذا يعني أن غزارة الأمطار وتركيزها، من العوامل الهامة المحددة المناخية للمحافظة.

وعلى العموم يتراوح المعدل السنوي للأمطار نحو 600 ملم في حين يبلغ المعدل السنوي لعدد أيام هطول الامطار (49) يوما. ويعتبر شهر شباط أكثر الأشهر من حيث كميات الأمطار وعدد الأيام الماطرة.

يبدو أن هناك تمركزا واضحا في كميات الأمطار الساقطة على محافظة طولكرم، حيث تسقط معظمها (87%) خلال الشهور الأربعة الممتدة من كانون الثاني إلى آذار. أما نصيب الأشهر المطيرة الأخرى (نيسان، وتشرين الأول، وتشرين الثاني) فيبلغ 13% فقط.

وينعكس هذا التوزيع الشهري للأمطار على الانتاج الزراعي. وقد ينتج عن توزيع كميات الأمطار على عدد أكبر من الأيام، أو على عدد قليل منها، نتائج غير إيجابية على الإنتاج الزراعي، حيث تضيق كميات كبيرة منها في حالة التركيز الشديد بالتسرب والتبخر والجريان السطحي.

جدول رقم (1) : المناخ في محافظة طولكرم

البند	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
معدل درجة الحرارة	23.2	23.6	21.3	22.5	22.4	..	..	..	22
معدل كمية الامطار	581.9	406.9	627.9	391.9	521.1	..	742.5	365.5	700.1
معدل الرطوبة	69	57	58	55	61	..	..	..	60
معدل سرعة الرياح	3.4	5.2	6.8	1.7	6.1	..	..	..	5.4

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الاحوال المناخية في فلسطين من عام 2007-2015.

#### 3.4.4 الخصائص الطبيعية والفيزيائية للمحافظة

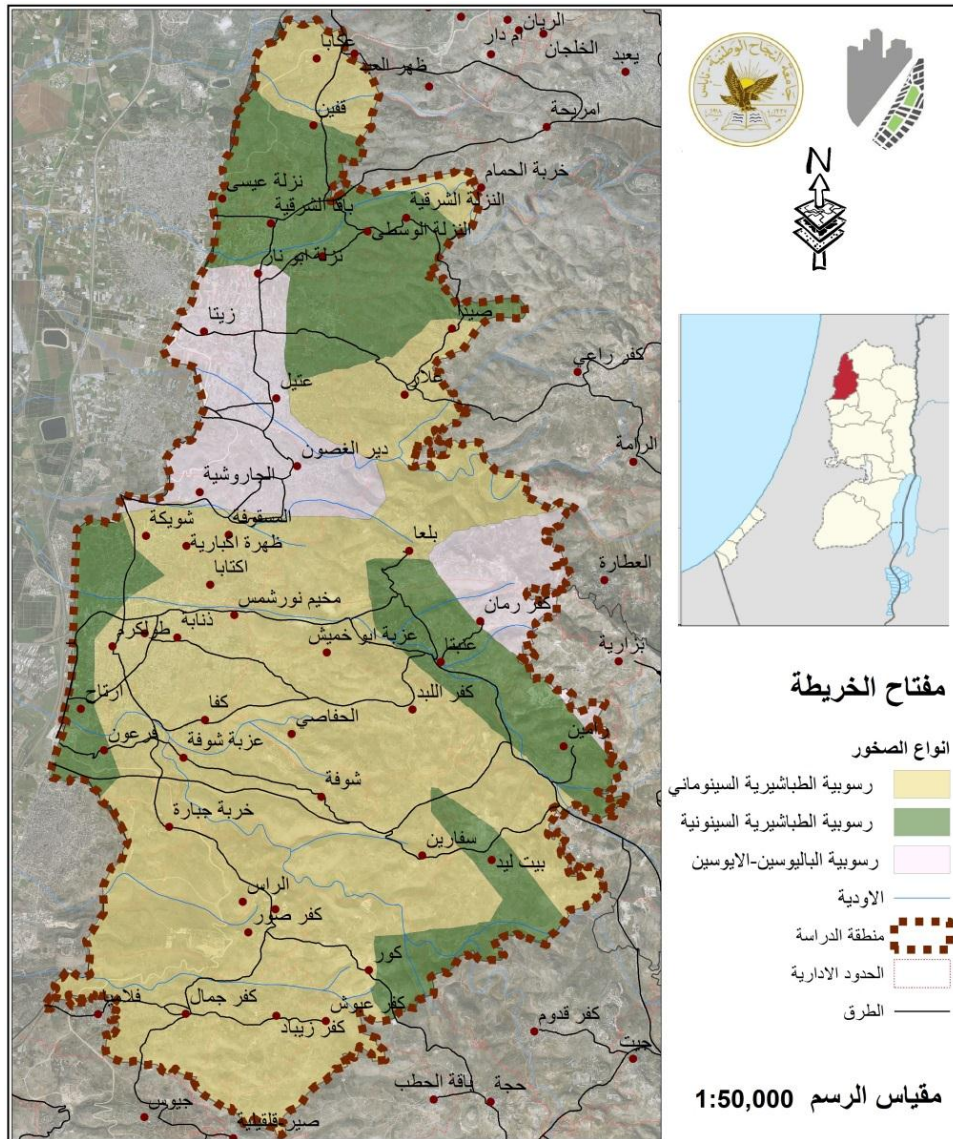
##### 1. البنية الجيولوجية

تغطي رسوبيات الدورين الثالث والثالث الجيولوجيين القاعدة الغرانيتية في منطقة طولكرم. أما مدينة طولكرم فتتوضع على تكوينات من الهضاب الكلسية التي تجرأت بفعل حركات التصدع التي تعرضت لها المنطقة في الدور الثالث-الانهدام-وتميل هذه التكوينات باتجاه الغرب.

أدت عمليات التعرية إلى إزالة مكونات الأيوسين، مخلفة وراءها السيلوري التي تبدو واضحة في المناطق المنخفضة. وتشكل مكونات السيلوري التي تبدو واضحة في المناطق المنخفضة. وتشكل مكونات الكريتاسي الأوسط (تشكيلات القدس) تشكيلات المرتفعات الشرقية لطولكرم. وعند أقدم الجبال، تتوضع المكونات للحقبة التي ترسبت لفعل الجريان المني السيلي، الذي قام بحملها وإرسابها عندما تضعف طاقته، وذلك في الأراضي السهلية، وتعتبر المواد الكلسية ذات اللون الأحمر من أكثر هذه الترب انتشارا.

يتضح من الخارطة الجيولوجية أن وادي الزيمار الذي يمر بالقرب من مدينة طولكرم واد صدعي في الأصل، عملت المياه فيما بعد على تعميق مجراه، الذي لا يتجاوز عرضه 200 مترا. وقد ساعد هذا الوادي على تسهيل عملية ربط السهل الساحلي بالمناطق الشرقية، حيث تمتد فيه السكك الحديدية والطرق المعبدة.

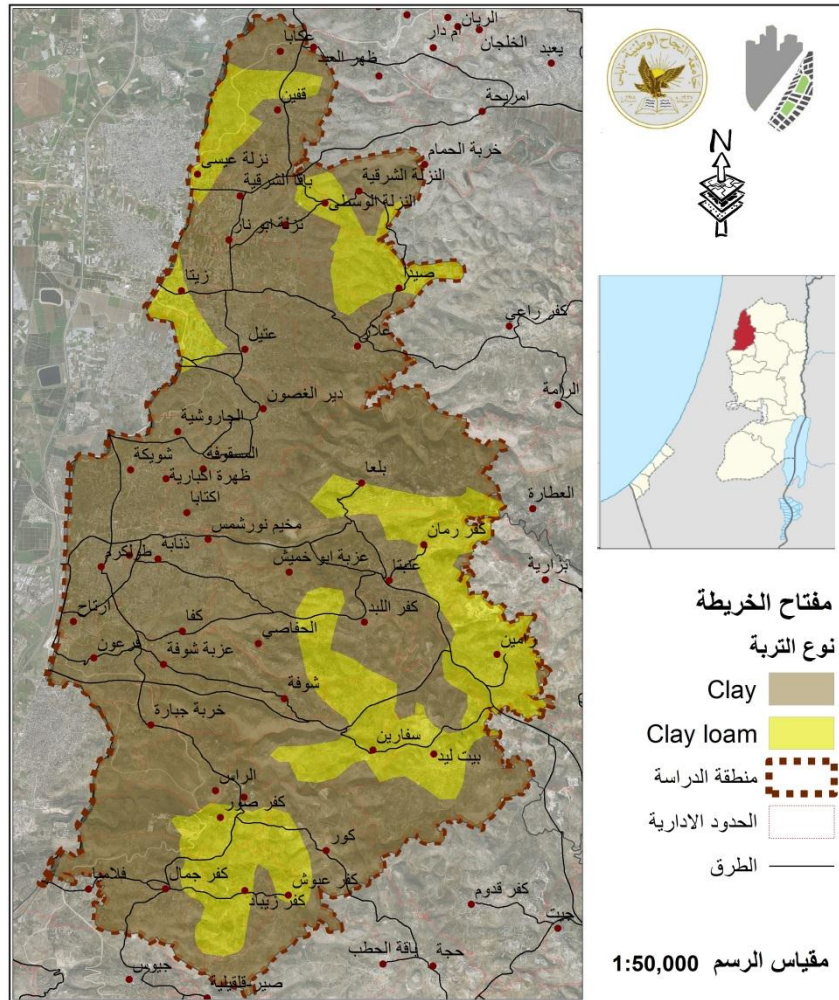
خريطة رقم 15 : البنية الجيولوجية .



2. التربة

تغطي منطقة طولكرم عامة، تربة خصبة تغلب على مكوناتها مواد الكلس واللحقيات. ويزداد سمكها في المناطق السهلية، ويقل عند سفوح الجبال ويتناقص في أعلاها. وتعد تربة المنطقة من أخصب ترب فلسطين عامة، فالقسم الأعظم منها منقولاً، لذا ترتفع فيه نسبة المواد العضوية، وهي صالحة للزراعة بوجه عام.

### خريطة رقم 16 : انواع التربة .

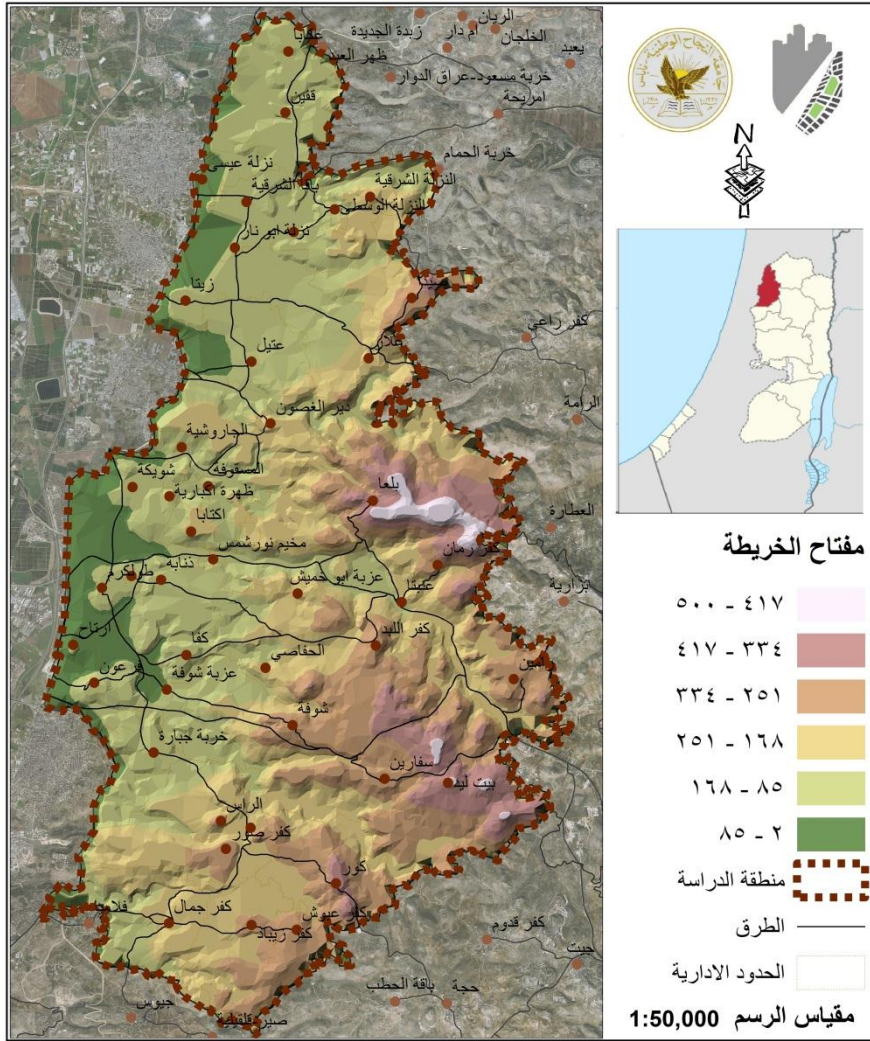


### 3. التضاريس

ترتفع جبال الضفة الغربية عن سطح البحر حوالي 1000م في حدها الأقصى، ثم توصل امتدادها غربا بالانخفاض التدريجي.

محافظة طولكرم بها تضاريس متنوعة، يصل أقصى ارتفاع لها 525م فوق سطح البحر. تبلغ أخفض نقطة في المحافظة 40 متراً عن سطح البحر غرب المحافظة الواقعة على الحدود مع الخط الأخضر، ويزداد الارتفاع تدريجياً حتى يبلغ وسط محافظة طولكرم حوالي 200 متراً، ثم يبدأ بالارتفاع حتى يصل إلى 525 متراً شرق المحافظة على امتداد سلسللة جبال محافظة نابلس (بزارية) وجنين (إلى سيلة الظهر) وصولاً إلى بلعا وكفر رمان وبيت ليد ورامين. كلما اتجهنا شرق المحافظة يزداد الارتفاع فيصل إلى أكثر ارتفاع في قرية بلعا ثم كفر رمان حوالي 500متراً. بينما يبلغ الارتفاع مدينة طولكرم والتي تقع إلى أقصى الشرق من المحافظة 100م عن سطح البحر في المعدل. الخريطة (2-2) توضح تضاريس محافظة طولكرم.

خريطة رقم 17 : التضاريس.



#### 4.4.4 النظام الإداري للمحافظة

##### 1. تطور النظام الإداري

لا يوجد تاريخ محدد لبداية استيطان المدينة، ولكن ما عثر عليه من آثار حتى الآن يثبت أن المدينة كانت قائمة إبان حكم الرومان لبلاد الشام في القرن الثالث الميلادي وتشير المصادر التاريخية الإسلامية إلى استيطان طولكرم قبل ذلك من جانب الكنعانيين، ويستدل على ذلك من كتابات الفراعنة. وقد ورد ذكر طولكرم في العهد المملوكي، ففي القرن الثالث عشر الميلادي أقطع الظاهر بيبرس سلطان المماليك مدينة طولكرم مناصفة لقائديه الأمير بدر الدين بيبليك الخازندار والأمير بدر الدين الشمس الصالحي. وظلت طولكرم قرية صغيرة مساحة وسكاناً حتى الثلاثينات من هذا القرن.

وقد كانت طولكرم عاصمة بني صعب عام 1892 من قبل العثمانيين، وساعد خط سكة الحديد الممتد من الساحل غرباً ونحو الداخل وسوريا شرقاً على نمو المدينة وطورها، وفي أعقاب حرب 1948 هاجر الآلاف من المواطنين والتجار إلى مدينة طولكرم واستقروا في مخيم نور شمس المجاور، وظلت مدينة طولكرم خلال الفترة 1948-1967 مركز لقضاء "لواء طولكرم" تتبعها إدارياً ( 42 ) قرية، وبعد احتلال إسرائيل للضفة الغربية خلال حرب حزيران عام 1967 نزح قسم كبير من سكان مدينة طولكرم.

##### • طولكرم في العهد الروماني

تعتبر الفترة الرومانية أكثر الفترات التاريخية تمثيلاً في آثار المدينة ومواقعها الأثرية المختلفة، فقد كانت تعرف طولكرم بهذه الفترة باسم (بيرات سوريا)، ويعتبر موقع مقبرة العبيد الواقعة محاذة السور الغربي لمنتزه بلدية طولكرم أحد المواقع الأثرية الهامة الدالة على تمثيل هذه الفترة في المدينة، وحفر الرومان عدة آبار وربطوا بين هذه الآبار بواسطة أنفاق.

##### • طولكرم في عهد العرب المسلمين

عاشت مدينة طولكرم تاريخها الإسلامي المبكر بعد عام 636 م عقب معركة اليرموك، وقد تم العثور على شواهد أثرية كثيرة تعود للفترة الأموية في ضاحية ارتاح جنوب المدينة، والعباسية وسط المدينة لاسيما المسجد القديم وجواره.

##### • طولكرم في عصر المماليك

ورد ذكر طولكرم في العهد المملوكي على أنها (طور كرم)؛ ففي القرن الثالث عشر الميلادي قسم الظاهر بيبرس سلطان المماليك طولكرم مناصفة لقائديه الأمير بدر الدين بيبليك الخازندار والأمير بدر الدين الشمسي الصالحي.

## • الفترة العثمانية

ظلت طولكرم تتبع في ادارتها مدينة نابلس حتى نهاية القرن التاسع عشر عندما أحدث العثمانيون قضاء جديدا في شمال فلسطين عرف باسم قضاء بني صعب وجعلوا طولكرم عاصمة له، وكانت مقرا للجيش العثماني الثامن خلال الحرب العالمية الاولى حيث عظم شأن المدينة، واتخذت المدينة كعاصمة للقضاء والقرى المحيطة، فكانت مركزا للدوائر الحكومية والجيش والشرطة لتخليص المعاملات الرسمية، ومركزا للأمن والقضاء في المنطقة وسوقا تجاريا رئيسيا، وفيه محطة قطار. ولا زالت المدينة تحتفظ بالكثير من المباني الاثرية التي تعود لتلك الفترة ومنها سوق المدينة القديم والمعروف بسوق الذهب، وكذلك مبنى السرايا ومبنى القائم مقام، والذي شغل اخر أيام الدولة العثمانية مقرا للبرق.

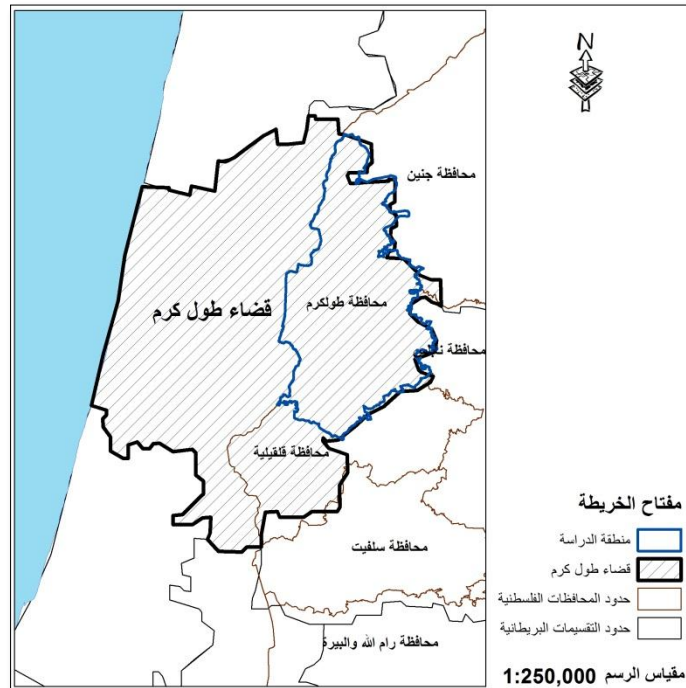
## • فترة الانتداب البريطاني

في عام 1918 م خضعت المدينة تحت سلطة الانتداب البريطاني على اثر هزيمة البريطانيين للعثمانيين، حيث ظل الانتداب البريطاني متخذاً سياسة الانتداب ودعمه للمشاريع اليهودية الصهيونية فيها حتى عام 1948 م.

حيث بلغت مساحة قضاء طول كرم في عام 1945م (835,361)كم<sup>2</sup>, منها 16 كم<sup>2</sup> للطرق والوديان والسكك الحديدية وما اليها و141,3 كم<sup>2</sup> تسربت لليهود : أي بنسبة 16,9% من مجموع مساحة القضاء .

وخلال الانتداب البريطاني تم تطوير أول خرائط لمساحات الأملاك لفلسطين في منتصف الثلاثينات، وطبقاً لذلك تم تسجيل ملكية الأراضي رسمياً. حيث كان قضاء طول كرم يتالف من مدينة واحدة : طول كرم ( مركز القضاء ) و70 قرية كبيرة وصغيرة بما فيها قفيلية .

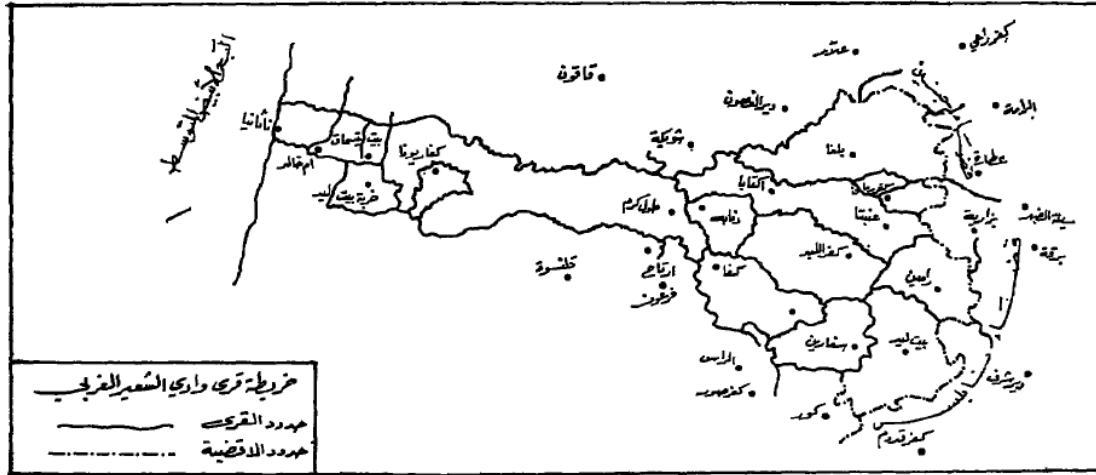
خريطة رقم 18 : طولكرم خلال فترة الانتداب البريطاني .



وكانت تنقسم الى المجاميع التالية :  
1- مجموعة وادي الشعير الغربي وهي :

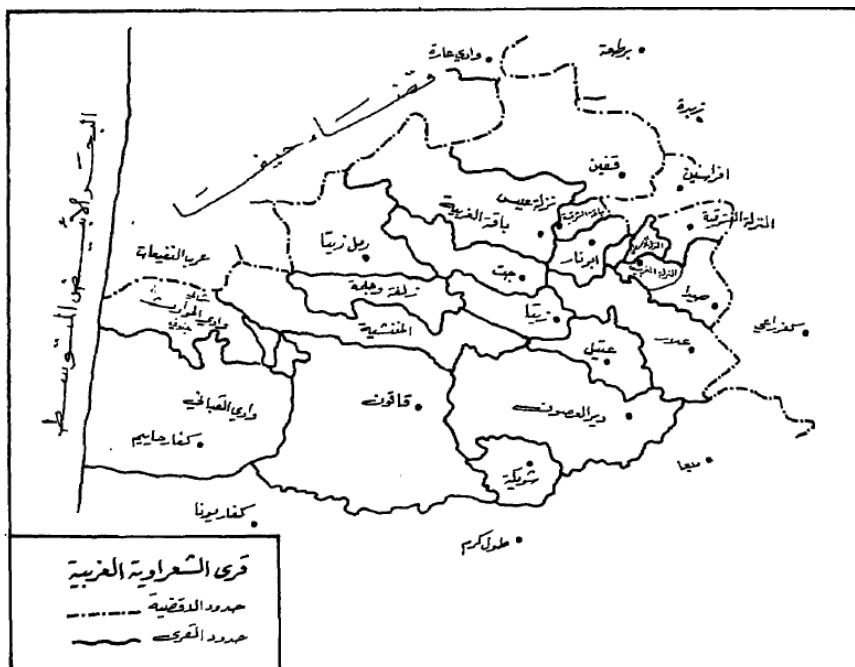
رامين , بيت ليد , سفارين , شوفة , كفر اللبد , عنبتا , اكتابة , كفر رمان , بلعا , كفا , ذنابة , ام خالد , خربة بيت ليد .

خريطة رقم 19 : مجموعة وادي الشعير الغربي .



2- مجموعة قرى الشعراوية : دعيت باسم ( الشعراوية ) لوقوعها بين الغابات (شعرا) التي كانت تمتد من ارسوف الى عكا . وتعرف ايضا باسم (الشعراوية الغربية) تمييزا لها عن الشعراوية الشرقية في قضاء جنين . وهذه القرى هي : شويكة , دير الغصون , الجاروشية , بئر السكة , يما , ابان , عتيل , زلفة , المنشية , الجلمة , علار , زيتا , رمل زيتا , قاقون , وادي القباني , وادي الحوارث , صيدا , جت , باقة الغربية , باقة الشرقية , النزلات وعددها خمس , وقفين .

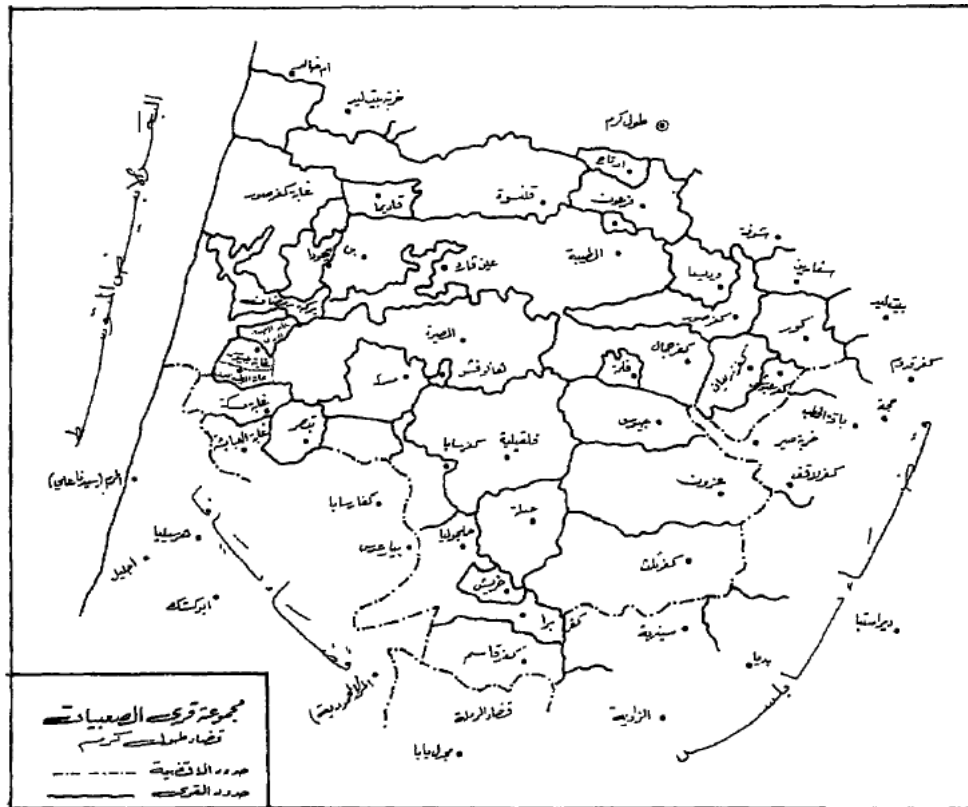
خريطة رقم 20 : مجموعة قرى الشعراوية .



### 3- مجموعة الصعبيات , وهي :

ارتاح , فرعون , فرديسا , قلنسوة , الطيبة , الراس , كفر صور , غابة كفر صور , كور , كفر عبوش , كفر زيباد , كفر جمال , فلامة , الطيرة , مسكة , جيوس , عزون , النبي الياس , عسلة , تبصر , كفر ثلث , راس عطية , خربة الاشقر , كفربرا , قلقيلية , كفر سابا , حبله , جلجوليا , خربة خريش , وكفر قاسم .

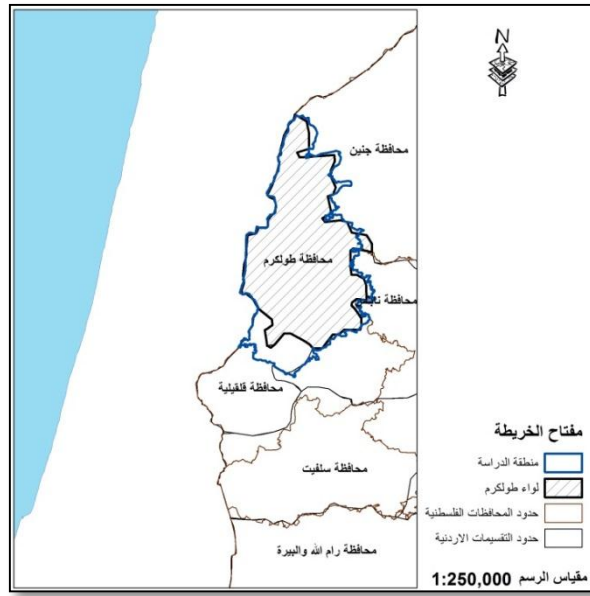
خريطة رقم 21 : مجموعة الصعبيات .



### • فترة الحكم الأردني

ألحقت الضفة الغربية بالمملكة الأردنية الهاشمية يوم 1948/12/1، ومن ضمنها مدينة طولكرم عندما عقد مؤتمر أريحا , حيث كانت تتبع للواء نابلس ضمن ثلاث الوية رئيسية في الضفة الغربية وهي لواء القدس ولواء نابلس ولواء الخليل, حيث يضم كل لواء مجموعة من الاقضية . ولقد وضعت الحكومة الأردنية في ذلك الوقت نظامها الإداري على الضفة الغربية، واستمر حكم المملكة الأردنية الهاشمية لطولكرم حتى عام 1967 حين سيطرت عليها إسرائيل.

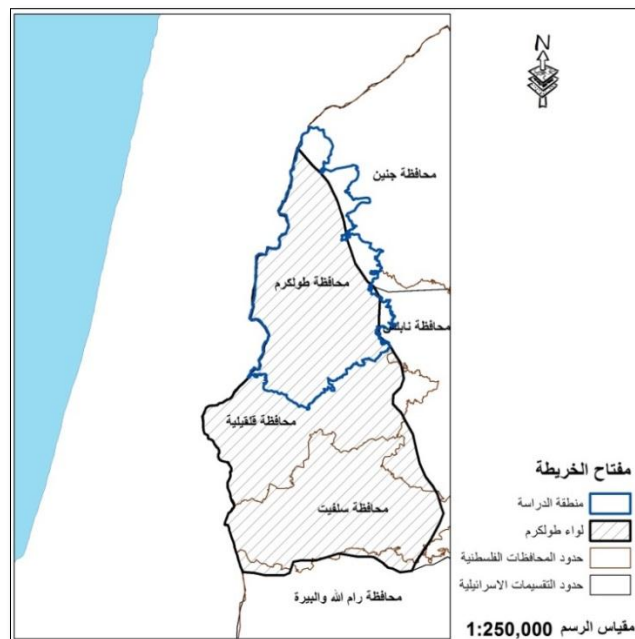
خريطة رقم 22 : طولكرم خلال فترة الحكم الاردني .



#### • فترة الاحتلال الإسرائيلي

في عام 1948 م اقتطعت معظم الأراضي السهلية الواقعة للغرب من المدينة من جانب الاحتلال الإسرائيلي الجديد. وفي عام 1967 م وقعت حرب الخامس من حزيران حيث خضعت المدينة للاحتلال الإسرائيلي الذي عانت منه مثل باقي مناطق الضفة الغربية سواء بزراع المستوطنات اليهودية أو بسياسة مصادرة الأراضي على غير وجه شرعي، إضافة إلى غيرها من الإجراءات المجحفة بحق الشعب الفلسطيني. حيث كان يطلع على طولكرم بلواء طولكرم والذي كان يضم 3 محافظات رئيسية وهي طولكرم وقلقيلة وسلفيت , حيث كانت تتبع طولكرم في جميع الأنشطة الادارية في تلك الفترة .

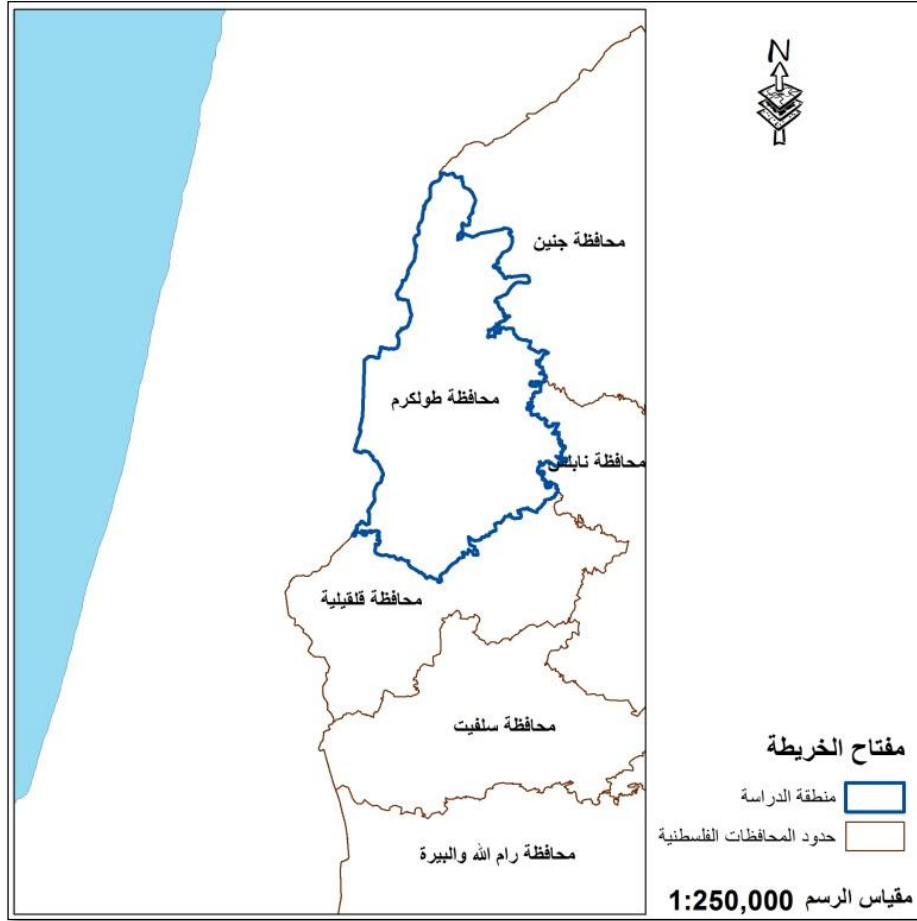
خريطة رقم 23 : طولكرم خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي .



• فترة السلطة الوطنية الفلسطينية

بقيت مدينة طولكرم تحت قبضة الاحتلال الاسرائيلي حتى توقيع اتفاقية اوسلو عام 1993، حيث كانت اخر مدينة سُلمت للسلطة الوطنية الفلسطينية عام 1995، ودخلت المدينة تحت ظل السلطة الوطنية الفلسطينية التي بدأت بسياسة جديدة للنهوض بمرافق المدينة المختلفة وتأهيل مؤسساتها تدريجيا بمختلف النواحي وانتعشت مدينة طولكرم بشكل ملحوظ مقارنة بباقي المدن الفلسطينية وذلك لمحاذاتها للخط الأخضر.

خريطة رقم 24 : طولكرم خلال فترة السلطة الوطنية الفلسطينية .



## 5.4 مرحلة التشخيص لكافة القطاعات في محافظة طولكرم

وهي عبارة عن دراسات وتقييمات قطاعية في نطاق التحضير لمخطط الإطار التوجيهي للتنمية المكانية الذي سيوفر معلومات ومدخلات لتحديد إمكانيات وتحديات التنمية، وتوضيح جوانب تتعلق بالتنمية المكانية في المستقبل والتي تتيح المجال لإجراء نقاشات أولية بين المخططين حول أوضاع التنمية مع المؤسسات المحلية والقطاعية بشكل عام، تتبع الدراسات والتقييمات القطاعية عدداً من الخطوات والإجراءات كما يلي:

- وصف المكونات والأوضاع الرئيسية للقطاع .
- تحديد المشاكل والمعوقات التي تواجه القطاع. وتحديد الإمكانيات والفرص المتاحة .
- استخلاص الانعكاسات والتأثيرات المكانية .
- تحديد الاحتياجات والأهداف التخطيطية المستقبلية.

تشمل هذه الدراسات والتقييمات القطاعات الرئيسية التالية:

- السكان والديمغرافية
- الإسكان
- المواصلات وحركة المرور
- البنية التحتية الفنية ( التزويد بالمياه ، الصرف الصحي، النفايات الصلبة، الطاقة والاتصالات)
- الخدمات والمرافق المجتمعية
- الاقتصاد المحلي
- البيئة والموروث الثقافي والطبيعي

### 1.5.4 السكان والديمغرافية

الهدف من هذا المسح القطاعي هو تقييم التوقعات السكانية والديمغرافية لمختلف الهيئات المحلية ومناطق التخطيط الرئيسية. إن تقديرات عدد السكان والحاجات المستقبلية لمناطق التوسع ضرورية لتوفير قاعدة ومدخل لتقديرات قطاعية إضافية، وبالتحديد المتعلقة بتحديد حاجات البنية التحتية الفنية والخدمات الاجتماعية.

#### 1. حجم السكان

بلغ عدد سكان لواء طولكرم من الإحصاء السكاني لعام 1961 حوالي 83,600 نسمة، وفي العام 1967 انخفض عدد سكان اللواء إلى 72,200 نسمة بسبب هجرة السكان الناجمة عن حرب حزيران 1967، وبمعدل نمو سكاني متناقص حيث بلغ معدل النمو السكاني (حوالي 2.4-%) . وفي عام 1987 ارتفع عدد سكان اللواء ليصل إلى 121,000 نسمة، أي بمعدل نمو 2.6% خلال الفترة (1967-1987).

أما في عام 1997، وبحسب التعداد السكاني للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فقد بلغ عدد السكان في محافظة طولكرم 128,960 نسمة بمعدل نمو أقل (حوالي 1.0%) في الفترة (1987-1997). وبحسب نتائج التعداد السكاني لعام 2007 أصبح عدد سكان المحافظة 156,792 نسمة بمعدل نمو أكبر (حوالي 2.0%) .

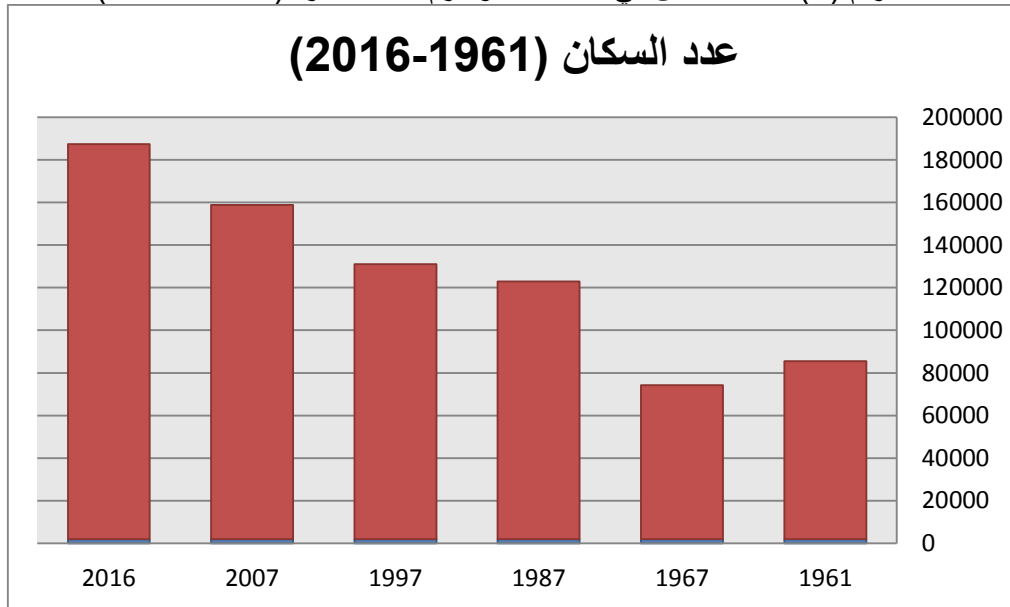
وقدر عدد السكان في محافظة طولكرم في منتصف عام 2016 بحوالي 185,314 نسمة، ويشكلون ما نسبته 6.4% من إجمالي سكان الضفة الغربية. حيث بلغ معدل النمو ( حوالي 1.9% ) . وبمعدل كثافة سكانية عالية نسبية مقارنة مع محافظات الضفة الغربية حيث بلغت الكثافة السكانية حوالي 753 نسمة /كم<sup>2</sup> . وسوف تعتمد دراسة هذا المشروع " المخطط الاقليمي لمحافظة طولكرم " على التوقع السكاني لعام 2024 ودراسة كافة الاحتياجات من القطاعات خلال تلك الفترة .

جدول رقم (2) : معدل النمر السكاني في محافظة طولكرم خلال الفترة (1961-2016).

السنة	عدد السكان	معدل النمو السكاني
1961	83,600	--
1967	72,200	-2.4
1987	121,000	2.6
1997	128,960	1.0
2007	156,792	2.0
2016	185,314	1.9

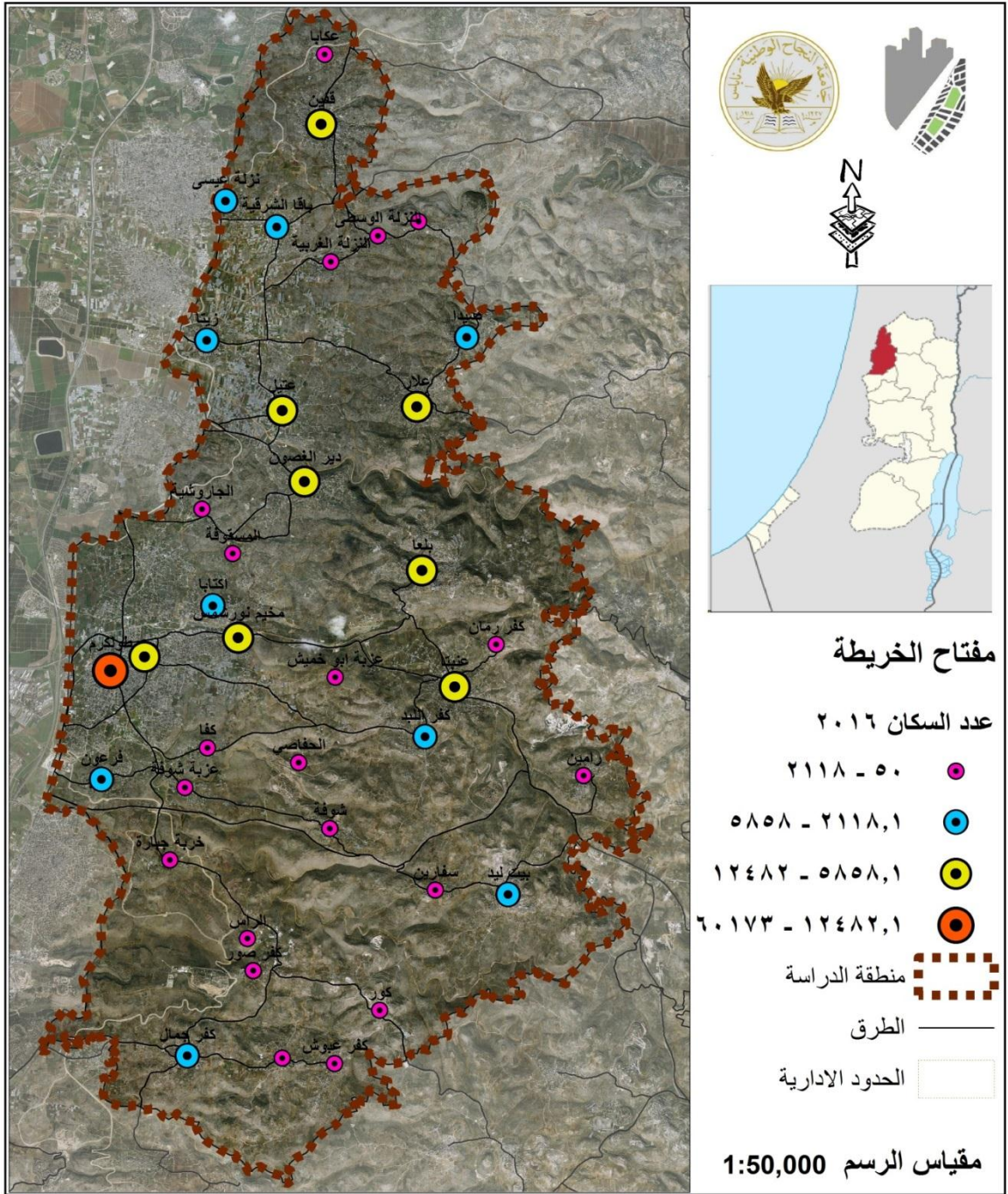
المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

شكل رقم (2): عدد السكان في محافظة طولكرم خلال الفترة (1961-2016).



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

خريطة رقم 25 : توزيع السكان داخل محافظة طولكرم .





### 3. التركيب النوعي للسكان

بالنسبة للتركيب النوعي للسكان في محافظة طولكرم، نلاحظ أن التغيير في نسبة الذكور ونسبة الإناث ما بين سنة 1997 وسنة 2007 يعتبر محدوداً، حيث انخفضت نسبة الذكور من 50.6% في سنة 1997 إلى 50.5% سنة 2007 إلى 50.3% سنة 2014، وارتفعت نسبة الإناث من 49.4% إلى 49.7% خلال نفس الفترة. ويوضح الجدول التالي توزيع سكان المحافظة حسب الجنس في الأعوام 1997 و 2007 و 2016.

جدول رقم (4): توزيع السكان حسب الجنس .

2014		2007		1997		توزيع السكان حسب الجنس
%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	
50.3	93213	50.5	79,202	50.6	65,211	ذكور
49.7	92101	49.5	77,590	49.4	63,749	إناث
100	185314	100	156,792	100	128,960	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

### 4. التركيب العمري للسكان

بخصوص توزيع الفئات العمرية، يمكن القول بأن مجتمع محافظة طولكرم هو مجتمع فتي، حيث تقدر نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة حوالي 38% من إجمالي سكان المحافظة في عام 2007. بينما بلغت نسبة السكان النشيطين اقتصادياً من فئة العمر (15-64) حوالي 59.0%، مما يدل على أن أكثر من نصف سكان المحافظة ضمن هذه الفئة.

جدول رقم 5: توزيع السكان حسب الفئات العمرية .

%	عدد الأفراد	الفئة العمرية
12.6	23349	(4-0)
25.4	47070	(14-5)
59.0	109336	(64-15)
3.0	5,559	+65
100	185,314	المجموع

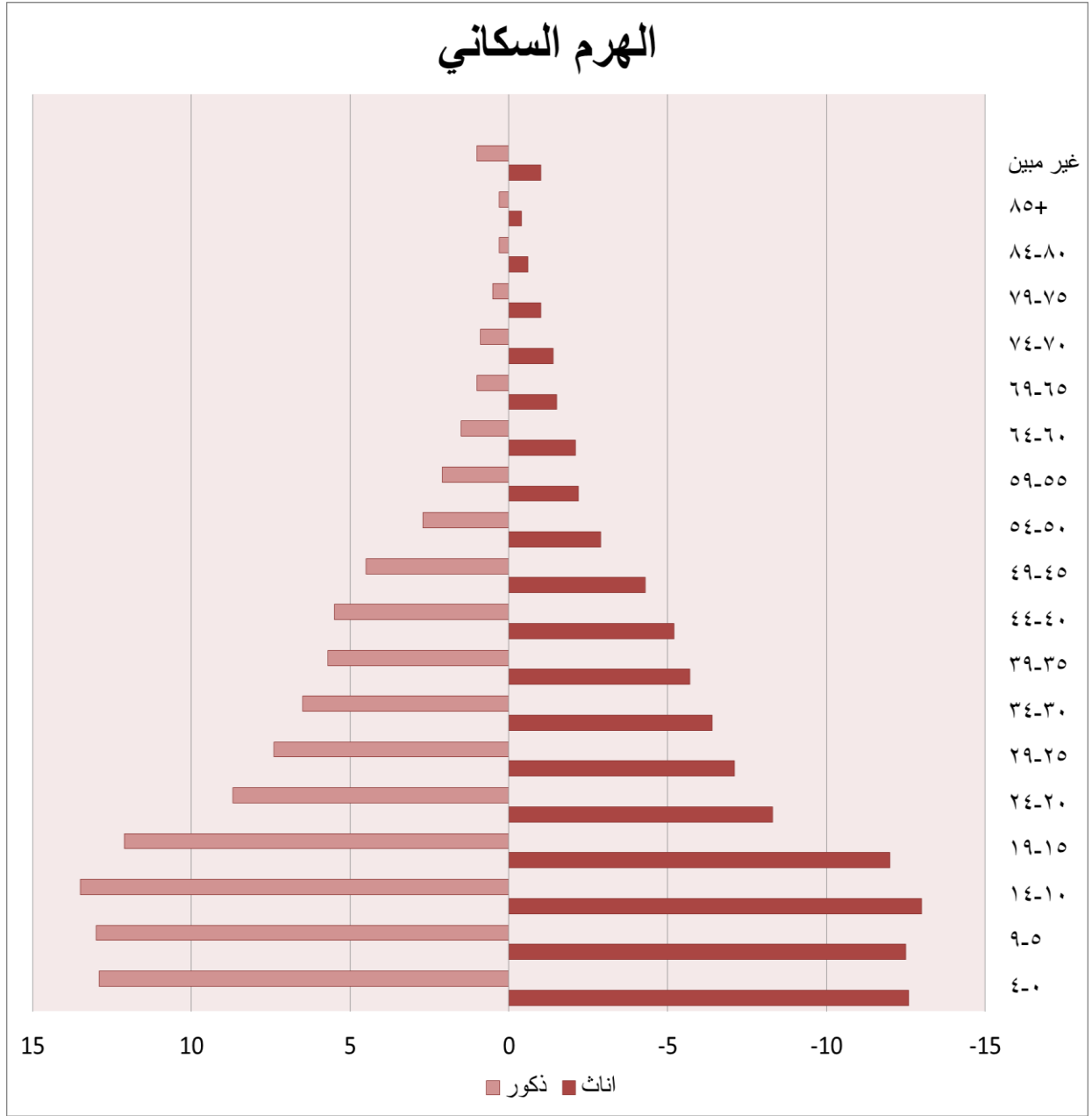
المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

جدول رقم (6) : توزيع السكان حسب الفئات العمرية .

كلا الجنسين		الإناث		الذكور		الفئة العمرية
%	عدد الأفراد	%	عدد الأفراد	%	عدد الأفراد	
12.6	23349	12.6	11604	12,9	12024	4 - 0
12.7	23535	12.5	11512	13.0	12118	9 - 5
13.3	24647	13.0	11973	13.5	12583	14 - 10
12.1	22423	12.0	11052	12.1	11278	19 - 15
8.5	15752	8.3	7645	8.7	8109	24 - 20
7.2	13344	7.1	6539	7.4	6898	29 - 25
6.5	12045	6.4	5895	6.5	6059	34 - 30
5.7	10563	5,7	5249	5.7	5313	39 - 35
5.4	10007	5,2	4789	5.5	5127	44 - 40
4.4	8154	4,3	3960	4.5	4194	49 - 45
2.8	5189	2,9	2671	2.7	2516	54 - 50
2.1	3891	2,2	2026	2.1	1957	59 - 55
1.8	3891	2,1	1934	1.5	1398	64 - 60
1.2	3336	1,5	1382	1.0	932	69 - 65
1.1	2038	1,4	1290	0,9	839	74 - 70
0.8	1483	1,0	921	0,5	466	79 - 75
0.5	927	0,6	553	0,3	279	84 - 80
0.3	556	0,4	368	0,3	279	85 +
1.0	1883	1,0	921	1,0	932	غير مبين
100,0	185,314	100,0	92,101	100,0	93,213	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

شكل رقم (3) : الهرم السكاني في محافظة طولكرم لعام 2016.



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

#### 5. الكثافة السكانية

تختلف الكثافة السكانية للتجمعات العمرانية في منطقة الدراسة لعدة اسباب حيث تتراوح النسبة بين (1.099-3.047) شخص / دونم في التجمعات الريفية الصغيرة الغير مصنفة ضمن مناطق الحضر , في حين تتراوح النسبة في التجمعات المصنفة ضمن مناطق الحضر بين (3.0471-7.748) شخص / دونم , وتصنف المخيمات الموجودة داخل منطقة الدراسة اكبر كثافة سكانية , حيث بلغت الكثافة السكانية في مخيم نور شمس 16.55 شخص / دونم , في حين بلغت الكثافة السكانية في مخيم طولكرم حوالي 66 شخص / دونم .



## 2.5.4 الإسكان

يمكن القول أن معظم المباني السكنية (أكثر من 83%) في محافظة طولكرم هي مبان ذات ملكية خاصة، ويغلب عليها طابع البناء المستقل والأفقي (حوالي 75%)، حيث أن النسبة الكبرى (أكثر من 70%) من المباني تتراوح بين (2-3) طوابق، باستثناء مدينة طولكرم نفسها وبعض التجمعات التي يزيد عدد سكانها عن 5,000 نسمة، حيث يوجد بها بعض المباني متعددة الطوابق (3-5). وعلى صعيد مشاريع الإسكان الجماعي فلا يوجد في المحافظة أي من هذه المشاريع.

وتشير البيانات المتوفرة إلى أن عدد المباني القائمة في محافظة طولكرم قدرت بحوالي (33,000) مبنى سنة 2013 منها (23,760) مبنى سكني، وبحسب نوع السكن، فإن النسبة الأكبر (حوالي 80%) منها يتوزع ما بين الفيلا والدار.

وبالنسبة لتوفر الخدمات الأساسية في المناطق السكنية في المحافظة، يلاحظ أن أكثر من 99% من المساكن متصلة بشبكة الكهرباء، فيما أكثر من 90% متصلة بشبكة المياه وحوالي 40% متصلة بشبكة عامة للصراف الصحي، وهذا يوضح الحاجة الماسة إلى توفير شبكة الصراف الصحي في معظم التجمعات السكنية في المحافظة.

ويخصص الجدول التالي رقم (7) أهم المؤشرات ذات العلاقة بقطاع الإسكان في محافظة طولكرم لعام 2013.

جدول رقم (7): أهم المؤشرات ذات العلاقة بقطاع الإسكان (2013)

التقييم			القيمة المرجعية	القيمة	المؤشر (رقمي)
ضعيف	متوسط	جيد			
توزيع المباني المكتملة حسب الاستخدام (%):					
	√		73.5	72	• السكن
		√	10	10	• السكن والعمل
		√	8.9	10	• العمل
		√	3.3	3	• مغلق
		√	3.3	3.5	• خالي
		√	1	1.5	• مهجور
توزيع الأسر حسب عدد الغرف في المسكن (%):					
		√	4	3	• غرفة واحدة
		√	16	21	• غرفتان
		√	32	46	• 3 غرف
	√		29	23	• 4 غرف
√			19	7	• أكثر من 5 غرف
التوزيع النسبي للأسر حسب كثافة السكن (%):					
		√	17	16	• أقل من 1
	√		47	39	• 1 – 1.99

		√	25	30	• 2 – 2.99
		√	11	15	• أكثر من 3
توزيع المساكن المأهولة حسب نوع السكن (%):					
		√	45	80	• فيلا ودار
√			53	20	• شقة
توزيع المساكن المأهولة حسب حيازة السكن (%):					
		√	82	83	• ملك
	√		10	9	• مستأجر
		√	8	8	• أخرى (دون مقابل، مقابل عمل)
اتصال المساكن بالمياه (%):					
		√	81.5	90	شبكة مياه عامة
	√		8.5	7	آبار جمع
		√	0.5	1.4	ينابيع
		√	9.5	0.6	صهاريج
اتصال المساكن بالكهرباء (%):					
		√	98	99	شبكة عامة
		√	2	1	مولدات كهربائية
اتصال المساكن بالصرف الصحي (%):					
	√		33.5	40	شبكة عامة
	√		65	59	حفر امتصاصية
		√	1.5	1	لا يوجد

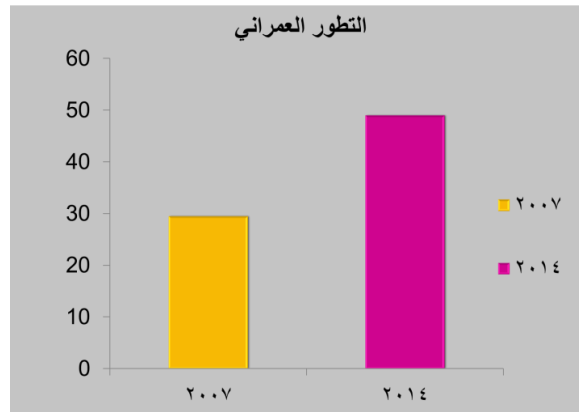
المصدر:

- (1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظة طولكرم الإحصائي السنوي (3)، 2011.
- (2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات شمال الضفة الغربية الإحصائي 2013، 2014.

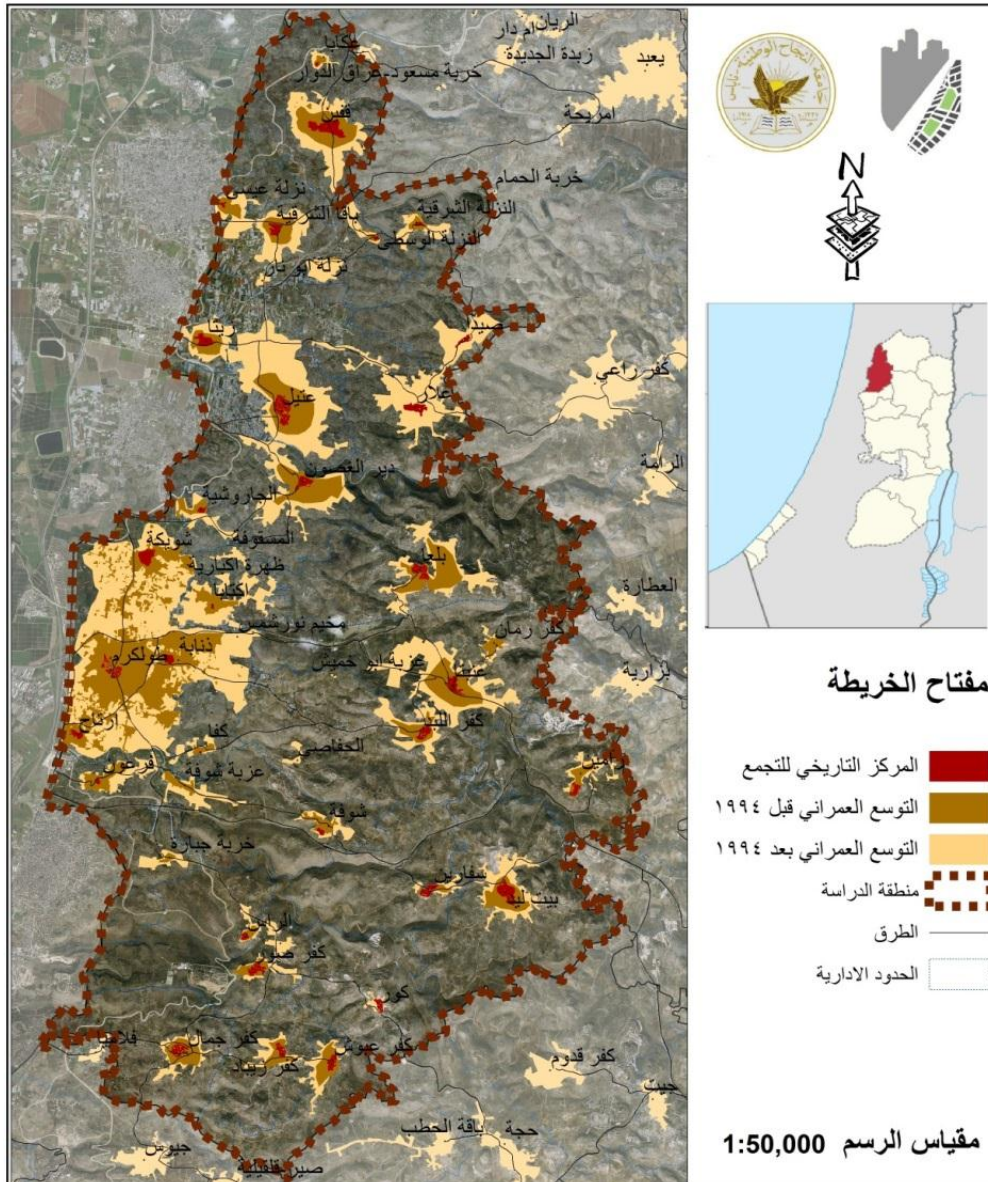
#### • التطور العمراني في منطقة الدراسة

بلغت مساحة المنطقة المبنية في منطقة الدراسة في عام 2007 حوالي 29500 دونم، فيما بلغت المساحة المبنية في عام 2014 حوالي 49000 دونم، حيث كانت نسبة التطور العمراني حوالي 60 %، وهذا يدل على وجود حركة عمرانية نشطة داخل منطقة الدراسة.

شكل رقم (4): التطور العمراني ما بين عامي 2007 و2014 .



خريطة رقم 28 : التطور العمراني للتجمعات .

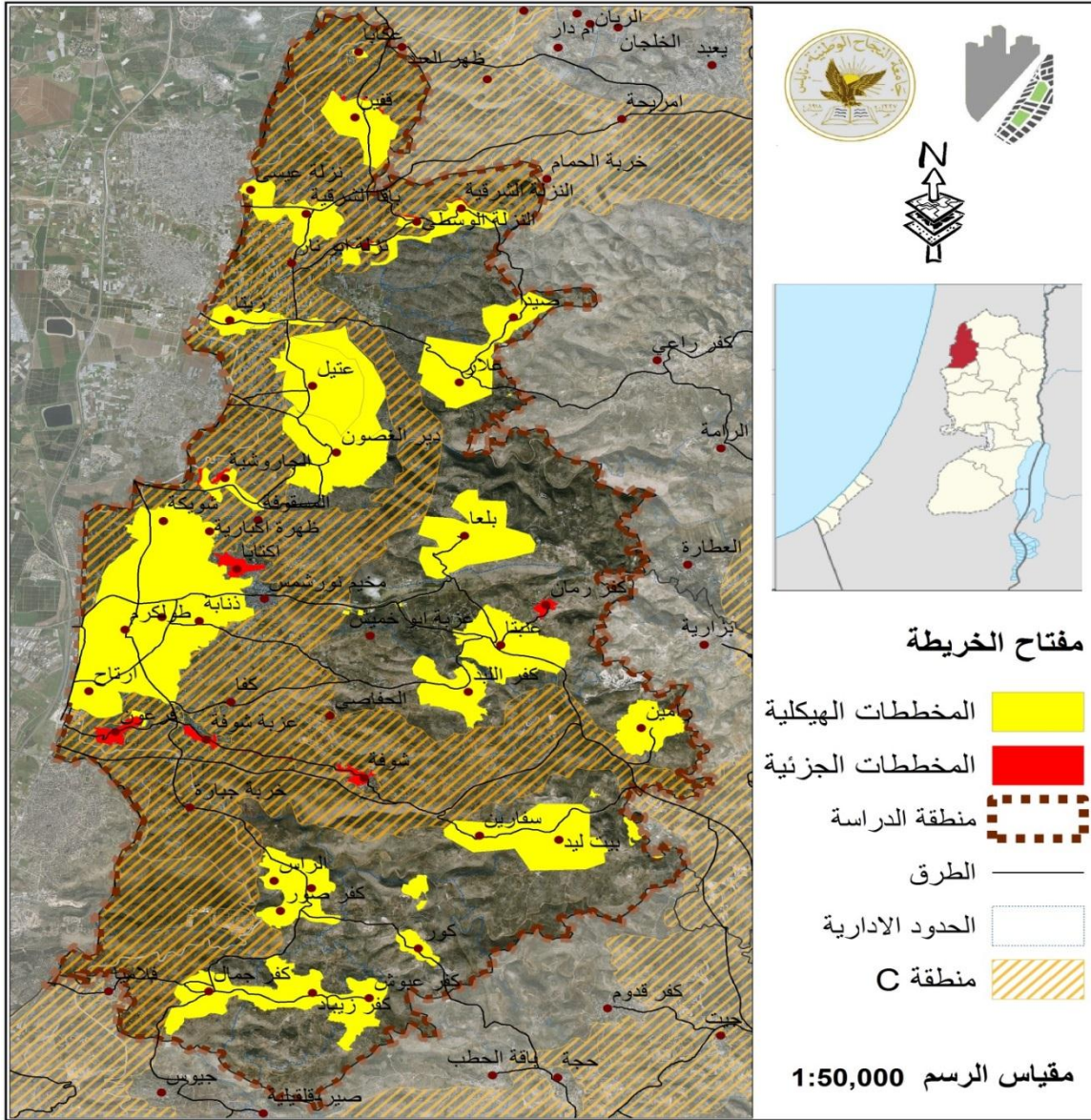


• المخططات الهيكلية

جدول رقم (8) : المخططات الهيكلية في محافظة طولكرم .

اسم التجمع	هيكل فلسطيني	هيكل جزئي
بيت ليد وسفارين	X	
باقة الشرقية	X	
اكتابا		X
زيتا	X	
طولكرم	x	
رامين	X	X
بلدية الكفريات	X	
عتيل	X	
صيدا	X	
علا	X	
عزبة شوفه		X
شوفه		X
الجاروشية	X	
دير الغصون	X	
قفين	طوارئ	
كفر اللبد	X	
بلعا	X	
فرعون		X
عندبنا	X	
كفر رمان		X

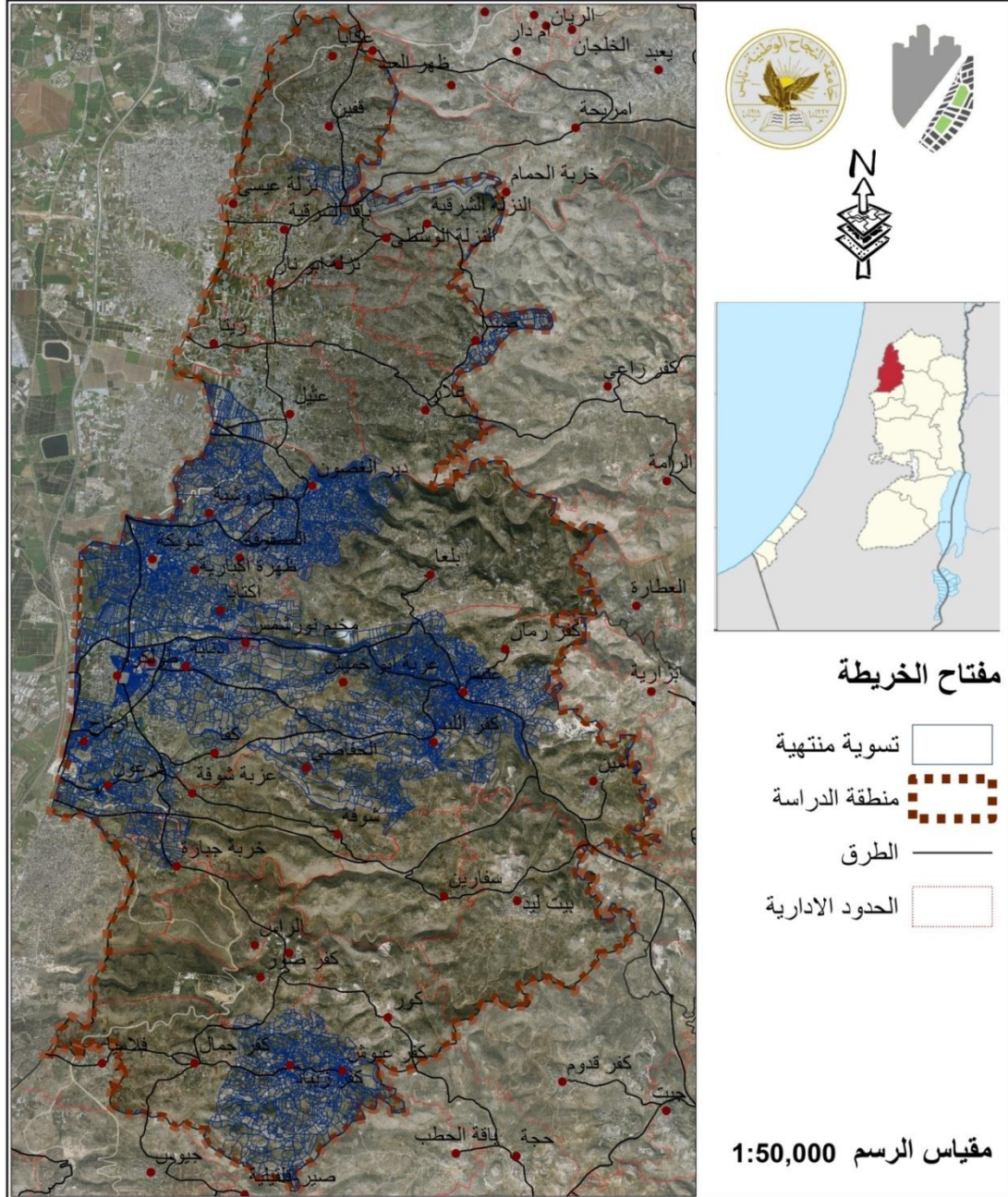
خريطة رقم 29 : المخططات الهيكلية .



• تسوية الاراضي

تبلغ نسبة الاراضي التي تحتوي على تسوية منتهية حوالي 32% من اجمالي مساحة المحافظة البالغة 246 كم<sup>2</sup>.

خريطة رقم 30 : تسوية الاراضي .

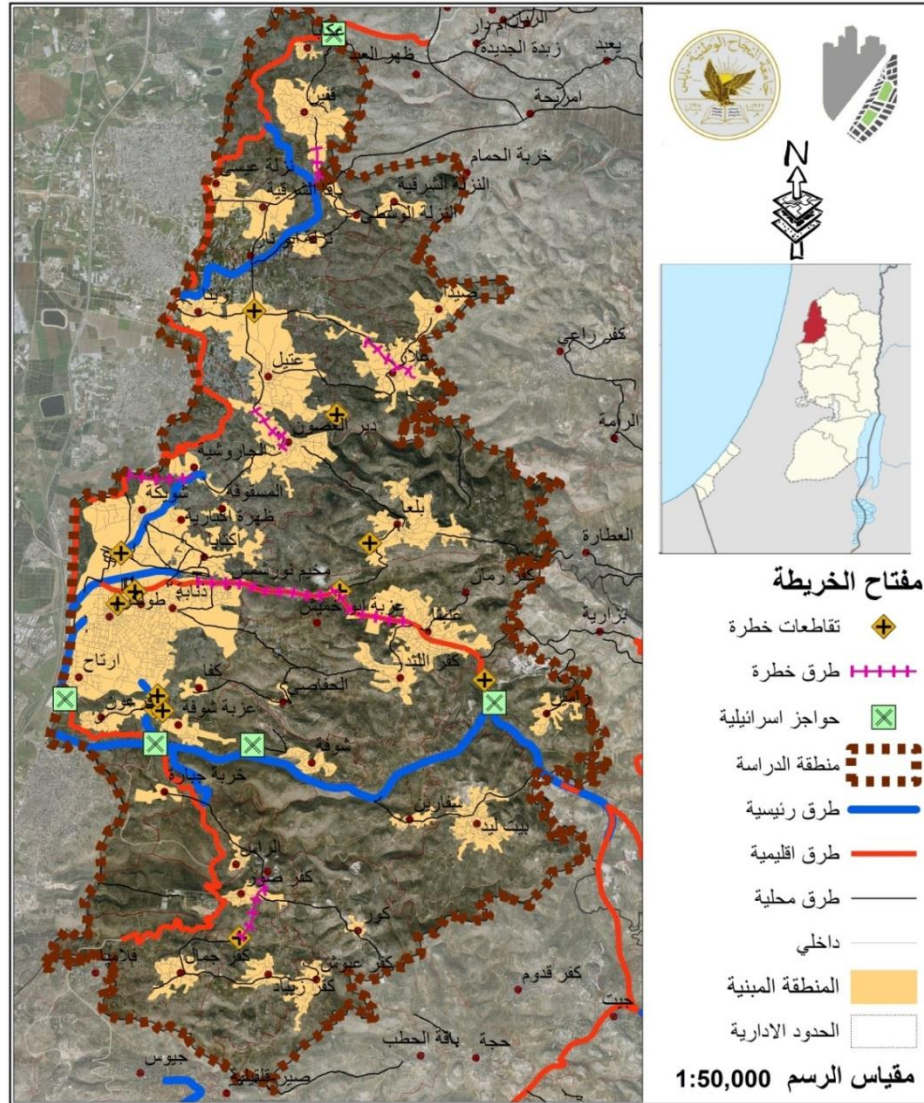


### 3.5.4 المواصلات وحركة المرور

جدول رقم (8) : اطوال الطرق في محافظة طولكرم .

النوع	الطول
طرق رئيسية	16 km
طرق اقليمية	70 km
طرق محلية	70 km
طرق داخلية	50 km

خريطة رقم 31 : شبكة المواصلات .



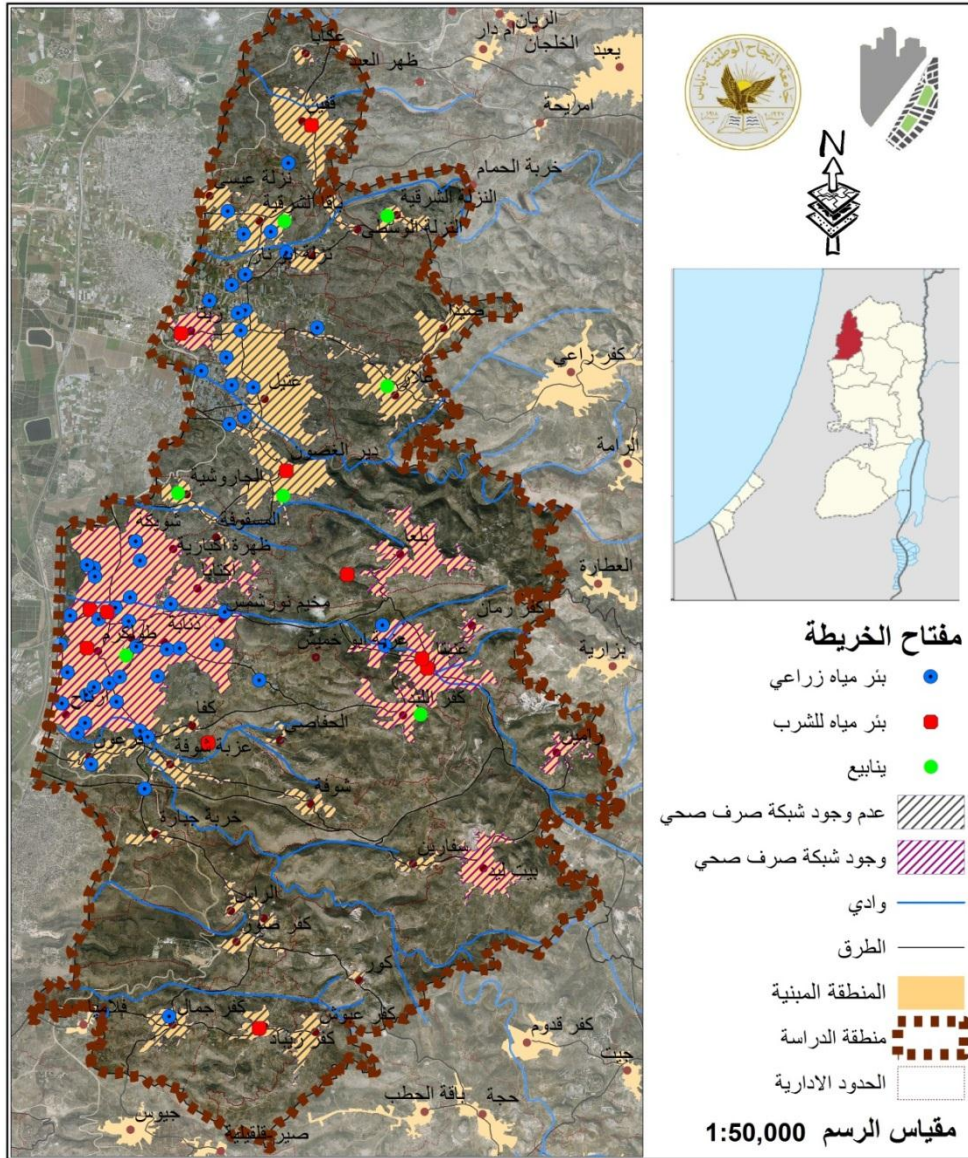
## 4.5.4 البنية التحتية

### ● المياه والصرف الصحي

تعتبر المياه الجوفية في الحوض الغربي هي المصدر الأساسي لمياه الشرب والري في محافظة طولكرم، والتي يتم تغذيتها بشكل رئيس من مياه الأمطار، ويتم استخراج هذه المياه من خلال آبار ارتوازية يبلغ عددها قيد التشغيل حوالي 66 بئر.

اما بالنسبة للصرف الصحي في محافظة طولكرم فهو يشبه إلى حد كبير الوضع في كافة محافظات الوطن، حيث تفتقر المحافظة إلى أنظمة شبكات صرف صحي ومحطات معالجة بالشكل المطلوب، وحيث أن معظم الناس يستعملون الحفر الامتصاصية التي يتم تفريغها من خلال صهاريج الضخ، حيث يتم التخلص منها في الأودية وجوانب الطرقات، وفي بعض الأحيان في مناهل شبكات الصرف الصحي القائمة.

خريطة رقم 32 : المياه والصرف الصحي .

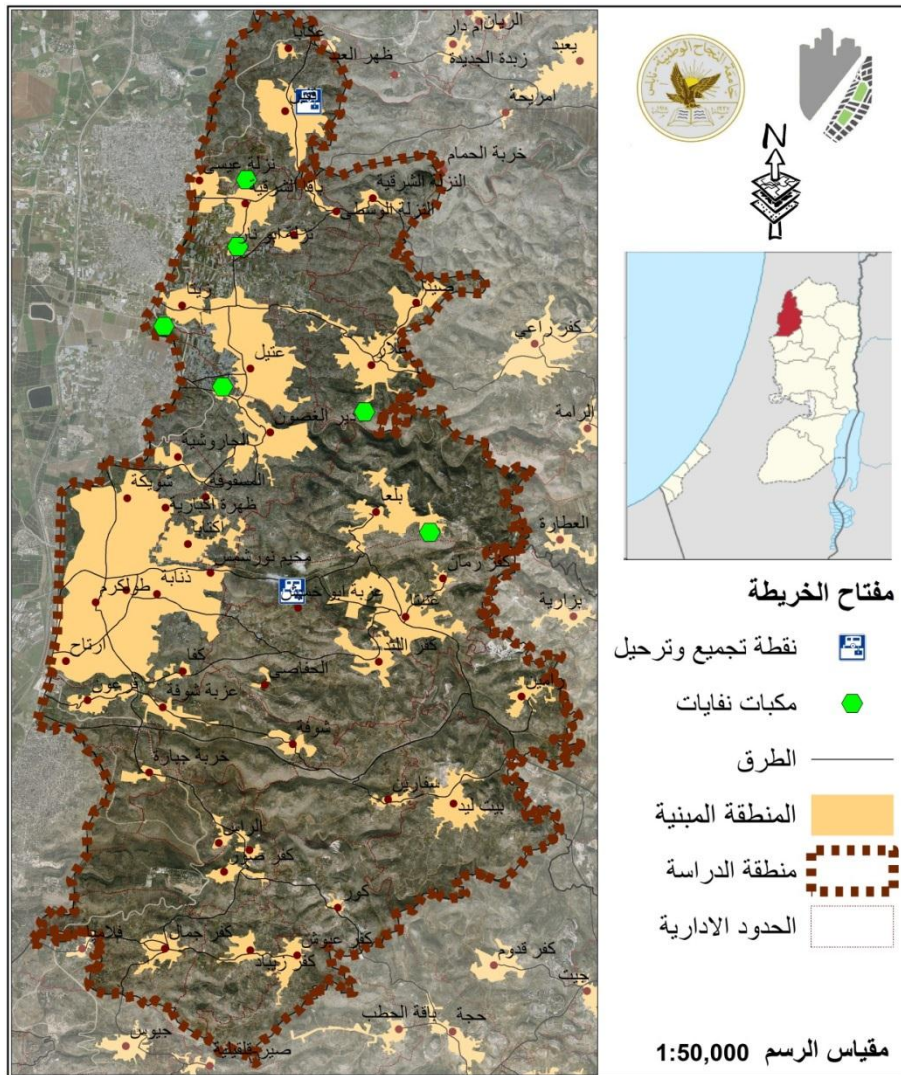


## ● النفايات

تتم عملية جمع النفايات في محافظة طولكرم من خلال ثلاث جهات وهي اما مجلس الخدمات/النفايات الصلبة ، أو من خلال مجلس خدمات جنين الذي يجمع لثلاث هيئات محلية في منطقة الشعراوية أو من خلال طواقم البلديات والهيئات المحلية.

يتم ترحيل النفايات من محطة الترحيل الكائنة في منطقة وادي الشعير الى مكب زهرة الفنجان في جنين حيث تتم هذه العملية بادارة وآليات مجلس ادارة النفايات الصلبة، ومن خلال محطة التجميع والترحيل التي تمت اقامتها على مساحة 5 دونم تقع على اراضي عنبتا، وتتم عملية الترحيل حاليا من خلال هذه المحطة بواسطة القاطرات، والتي يتبع أحدها لمشروع محطة ترحيل وادي الشعير والثانية لمجلس ادارة النفايات.

خريطة رقم 33 : النفايات .

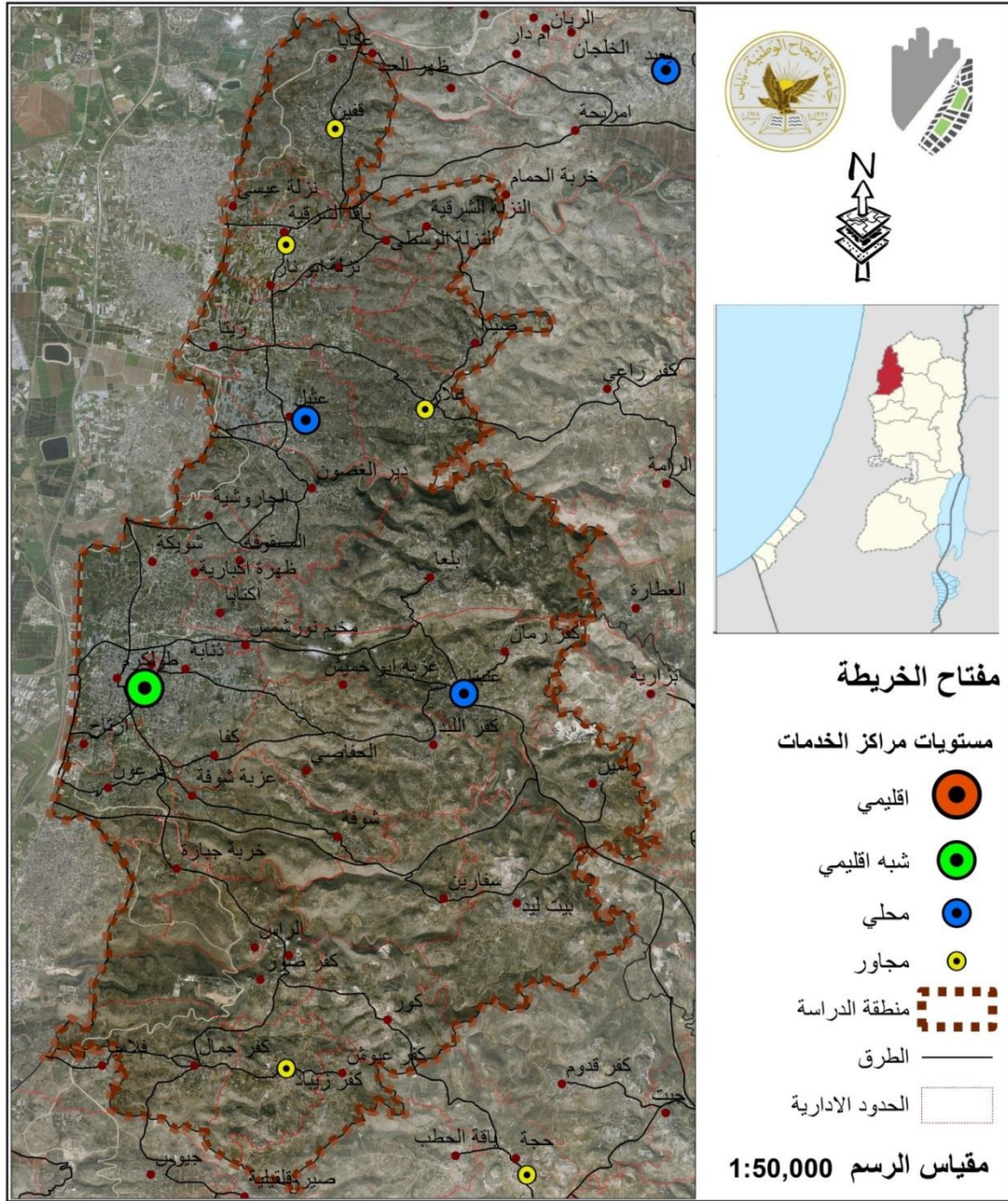


## 5.5.4 الخدمات المجتمعية

### • هرمية مراكز الخدمات

تحتوي منطقة الدراسة على 7 مراكز للخدمات موزعة جغرافيا في المحافظة حيث تصنف مدينة طولكرم كمركز شبه اقليمي للخدمات , في حين تصنف بلدة عنتيل وبلدة عنتبا كمراكز محلية , وتصنف بلدة قفين وعلاء وبقاوة الشرقية وكفر زبياد على انها مركز مجاورة . وتم تحديد هذه المراكز بناءً على التوزيع المكاني والتواصل بين هذه المراكز ومحيطها من تجمعات ومستوى الخدمات الذي تقدمه هذه المراكز وإمكانية تطويرها لتقدم خدمات بمستويات مختلفة للتجمعات المحيطة بها داخل المحافظة.

خريطة رقم 34 : هرمية مراكز الخدمات .

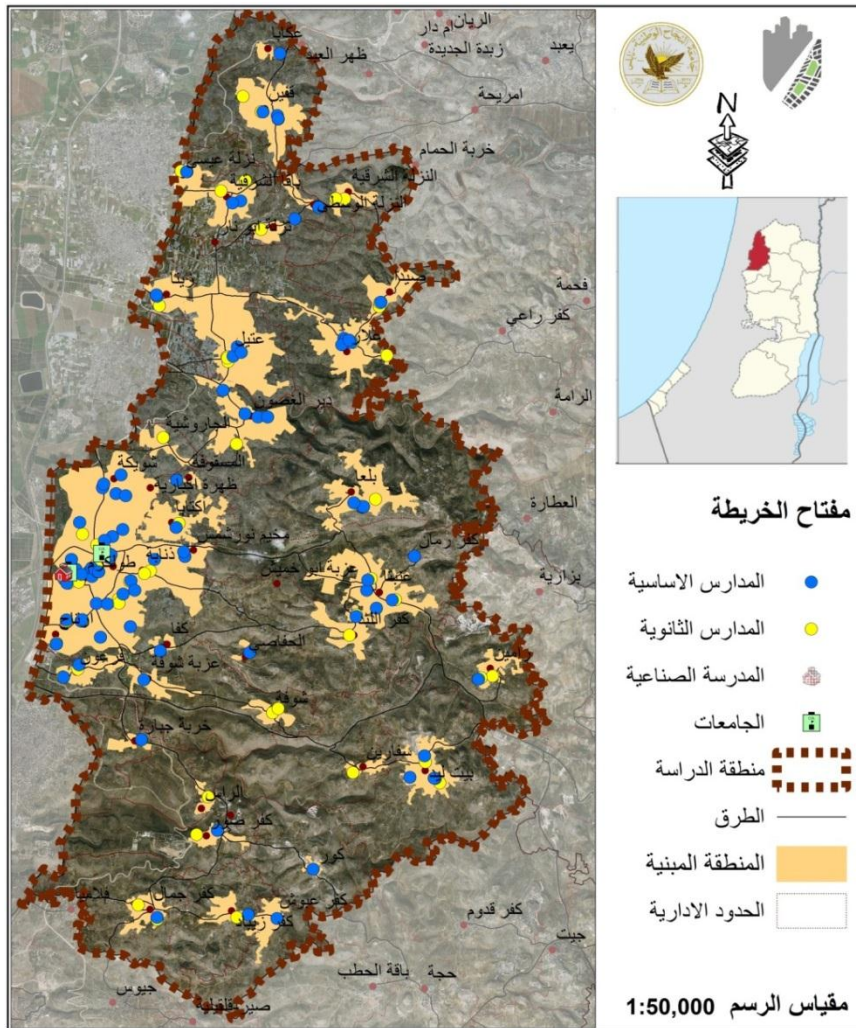


## • الخدمات التعليمية

يبلغ عدد المدارس (143 مدرسة) بواقع بالإضافة إلى (9) مدارس خاصة، وكذلك (6) مدارس تابعة لوكالة الغوث في مخيم طولكرم ومخيم نور شمس، كما تجدر الإشارة إلى المدرسة الصناعية في المحافظة ومركز التدريب المهني أيضا، وفي المحافظة أيضا يوجد مدرستين شرعيتين واحدة للذكور والثانية للإناث تتبعان لوزارة الأوقاف.

للتعليم العالي أيضا نصيب مهم في محافظة طولكرم حيث احتضنت المحافظة منذ القدم كلية فلسطين التقنية-خضوري والتي تحولت إلى جامعة في العام 2007م، وكذلك افتتح فرع لجامعة القدس المفتوحة، وفرعا لكلية الزراعة التابع لجامعة النجاح الوطنية، لهذا أطلق عليها الشهيد الراحل ياسر عرفات اسم محافظة النجاح والتميز.

خريطة رقم 35 : الخدمات التعليمية .

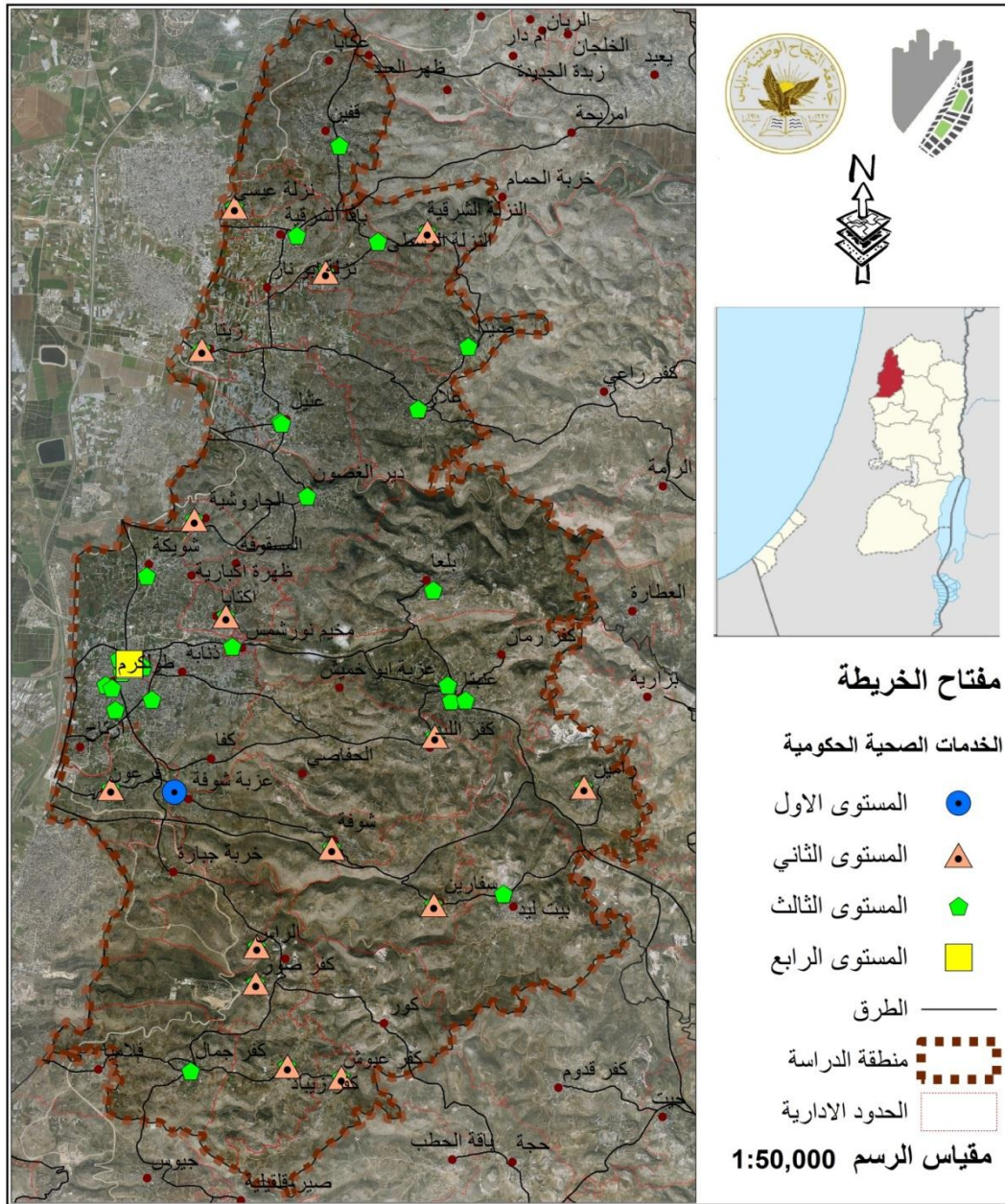




## 8- الخدمات الصحية الحكومية

يبلغ عدد المرافق الصحية الحكومية في محافظة طولكرم حوالي 43 مرفق صحي حكومي وتتنوع على 4 مستويات حسب مستوى الخدمة وفقا لاعداد السكان المستفيدين من المرفق الصحي وايضا بعد التجمع عن اقرب مرفق صحي .

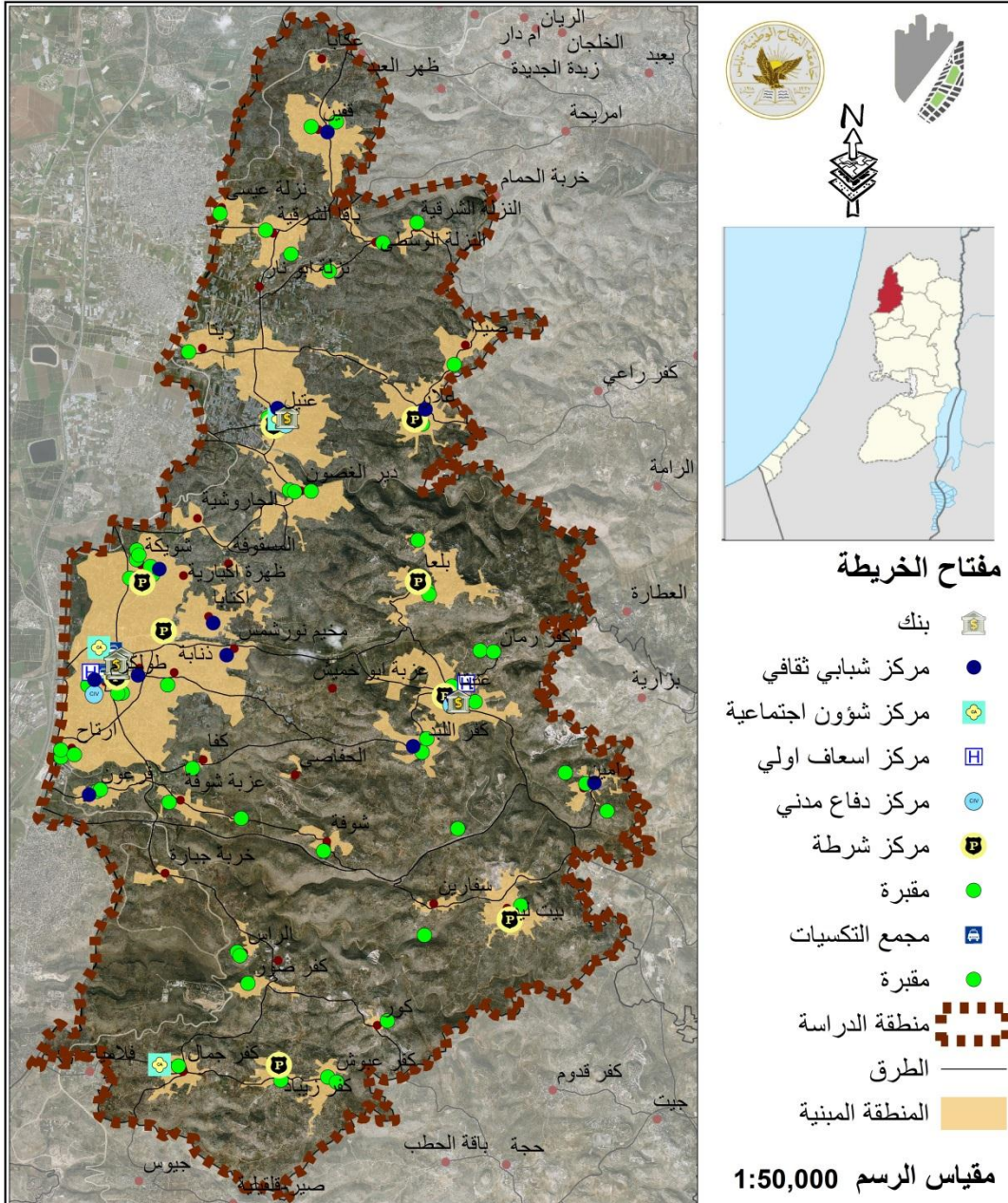
خريطة رقم 37 : الخدمات الصحية الحكومية .



• المرافق المجتمعية

تتنوع المرافق المجتمعية في محافظة طولكرم من مراكز شرطة ودفاع مدني ومراكز شبابية ثقافية تهدف الى تنمية قدرات الشباب وايضا مراكز تعنى بشؤون المرأة , وتتوزع تلك المرافق في انحاء المحافظة لتخدم جزءا كبيرا من المحافظة .

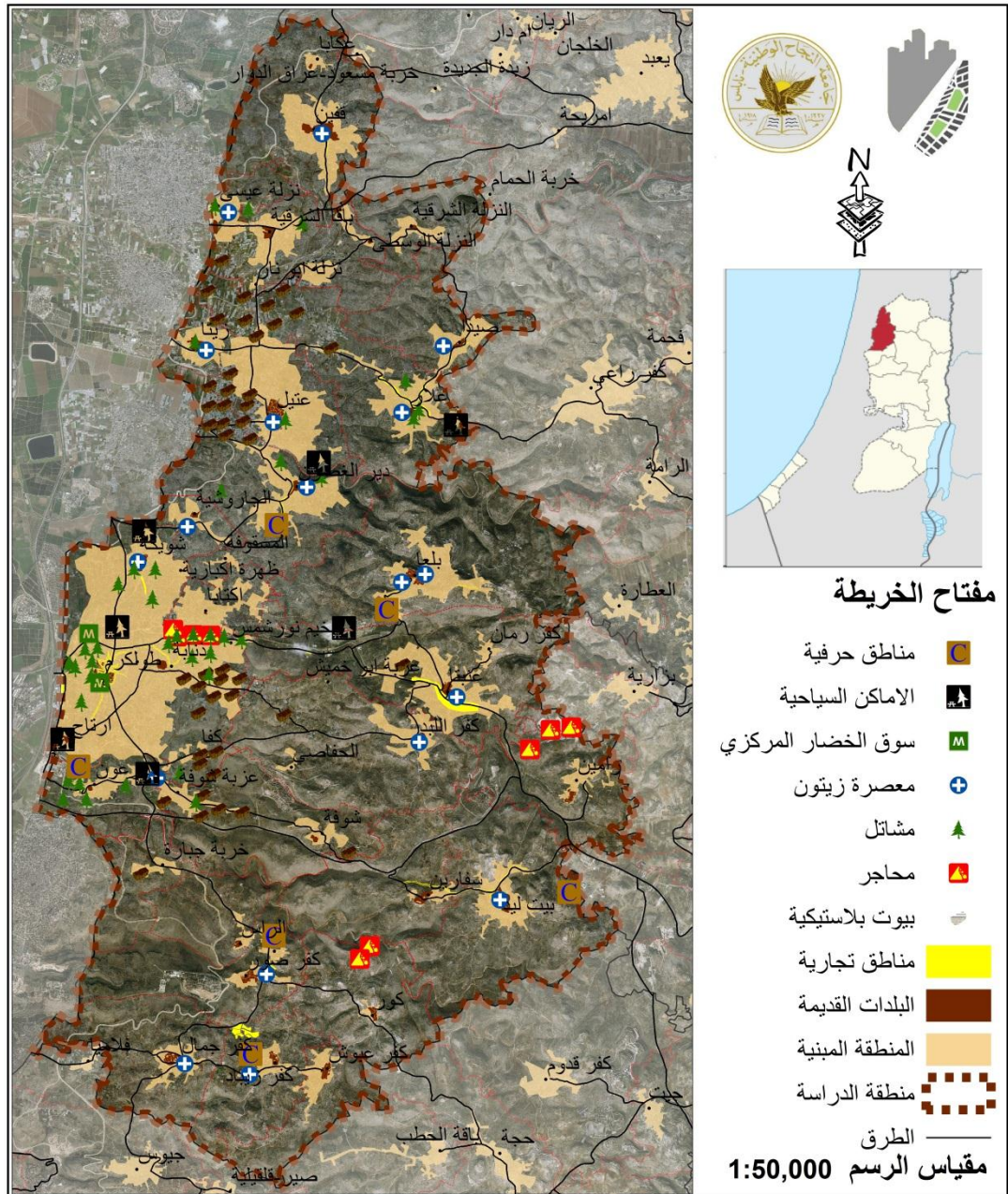
خريطة رقم 38 : المرافق المجتمعية .



## 6.5.4 الاقتصاد المحلي

يعتبر اقتصاد محافظة طولكرم مزيج من عناصر النشاط المختلفة من النشاط الزراعي والتجاري والصناعي والسياحي، ولكن يغلب عليها طابع الاقتصاد الزراعي خاصة الزيتون لكبر حجم الإنتاج في المحافظة، إضافة إلى النشاط الصناعي.

خريطة رقم 40 : الاقتصاد المحلي .

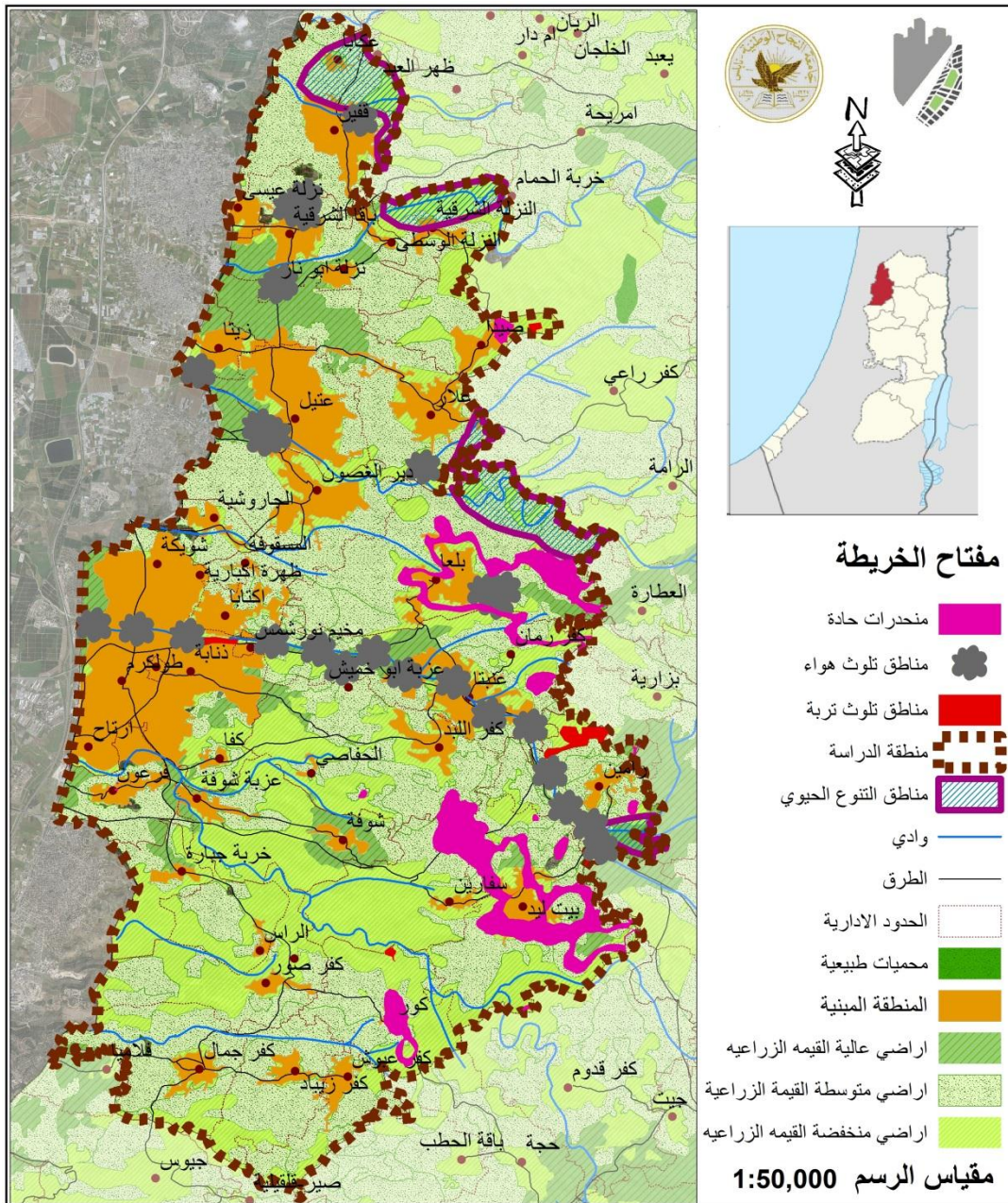


## 7.5.4 البيئة والموروث الثقافي والطبيعي

### • البيئة

تعاني البيئة من العديد من الفجوات على المستويات المحلية والتي تعتبر ذات خطورة على البيئة والمواطن في المحافظة. هذه الفجوات تحول دون الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بغياب الإطار التنظيمي والسياساتي دون إيلاء الاهتمام الكافي للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية، والبيئية والفنية والتشريعية ذات الصلة بقطاع البيئة.

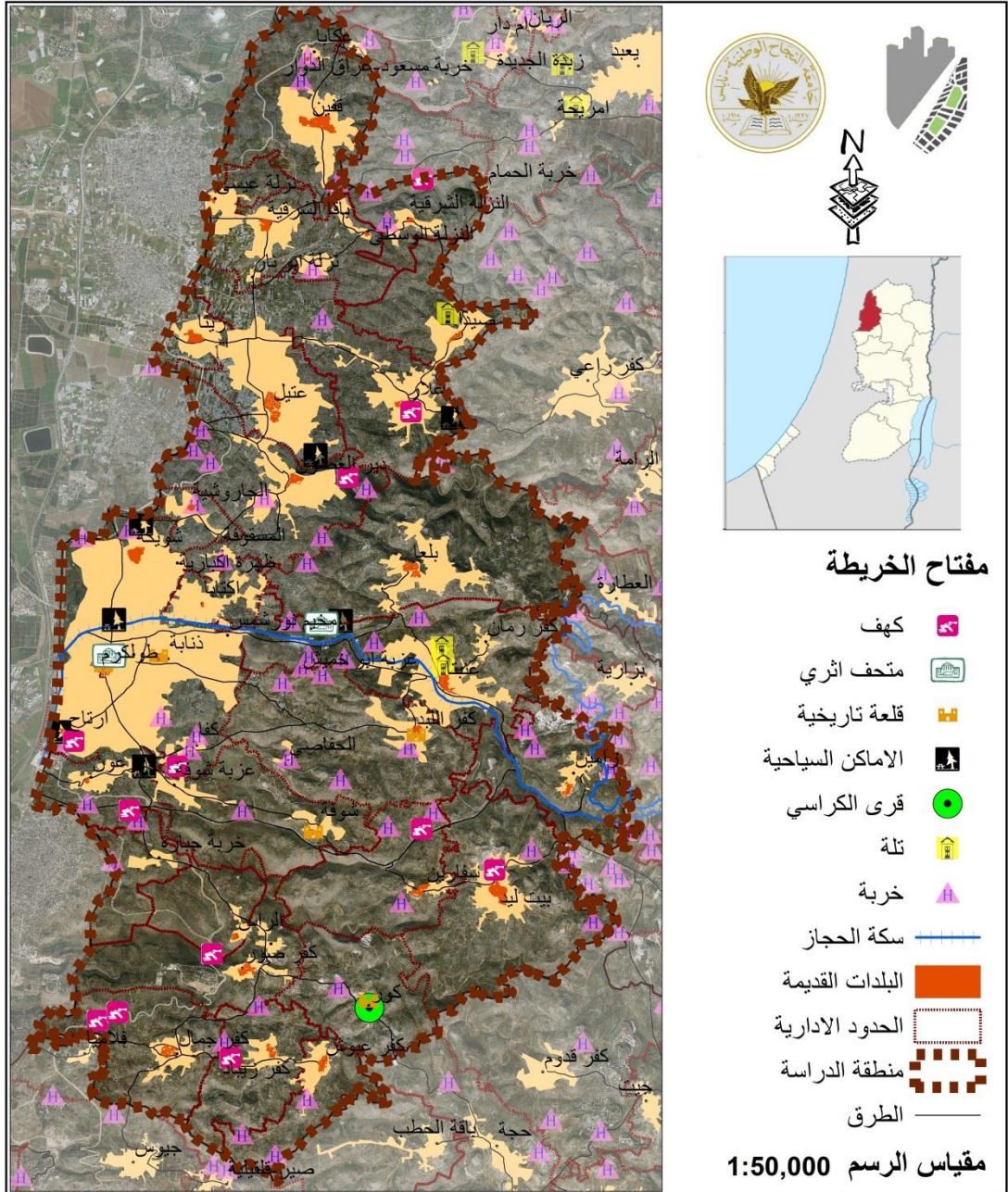
خريطة رقم 41 : البيئة .



● الموروث الثقافي

تتميز محافظة طولكرم بأهميتها الجغرافية تاريخيا، وهذا جعل منها موطننا ومسكنا لكثير من الحضارات، لذلك نجد فيها الكثير من الآثار وبقايا فترات تاريخية كثيرة اقامت على أراضيها او مرت بها أو استوطنت بها.

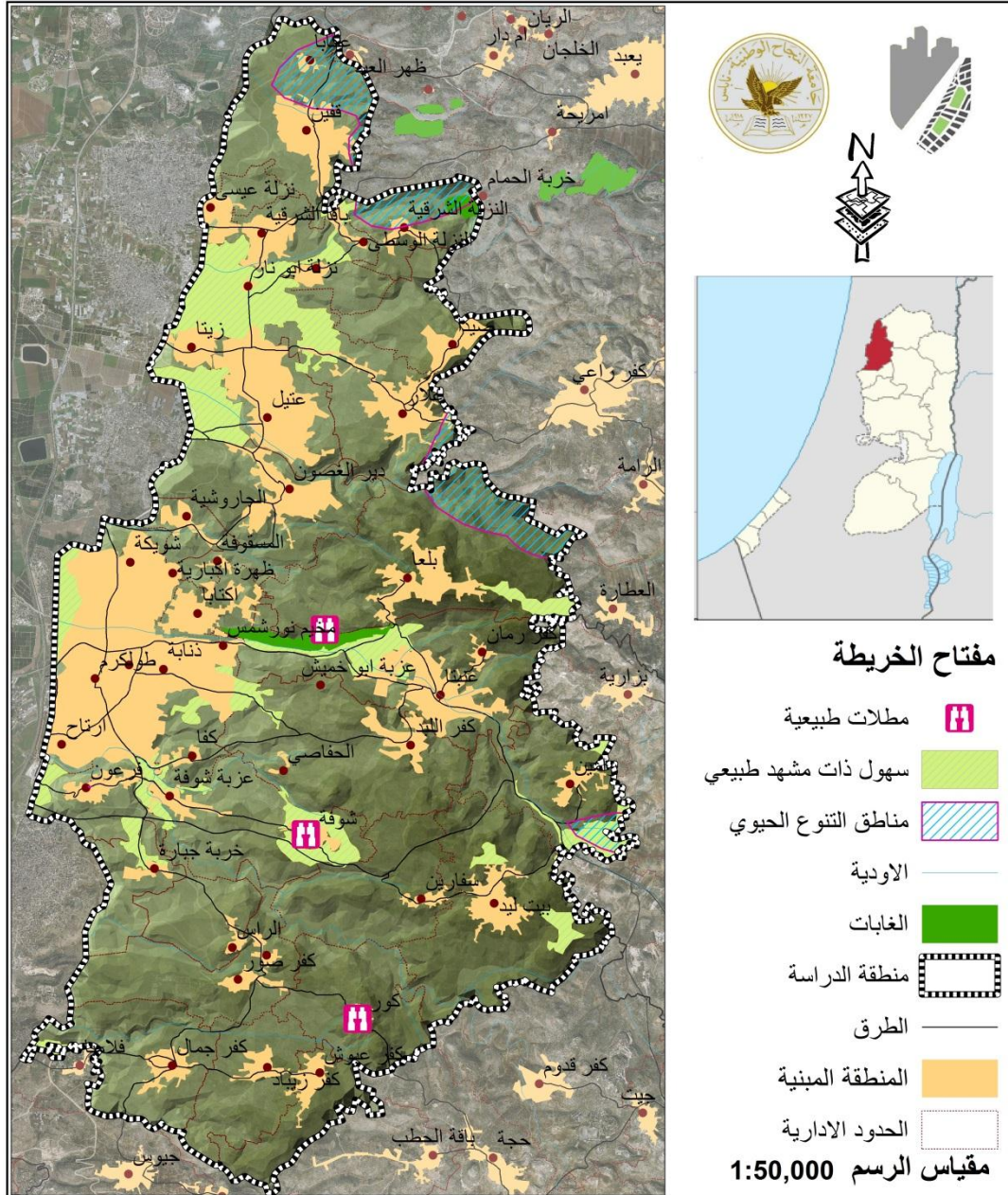
خريطة رقم 42 : الموروث الثقافي .



## ● الموروث الطبيعي

تحتوي محافظة طولكرم على العديد من العناصر الطبيعية كالسهول ذات المشهد الطبيعي واماكن التنوع الحيوي بالإضافة للمحميات الطبيعية والغابات التي تشكل الثروة الطبيعية للمحافظة .

خريطة رقم 43 : الموروث الطبيعي .

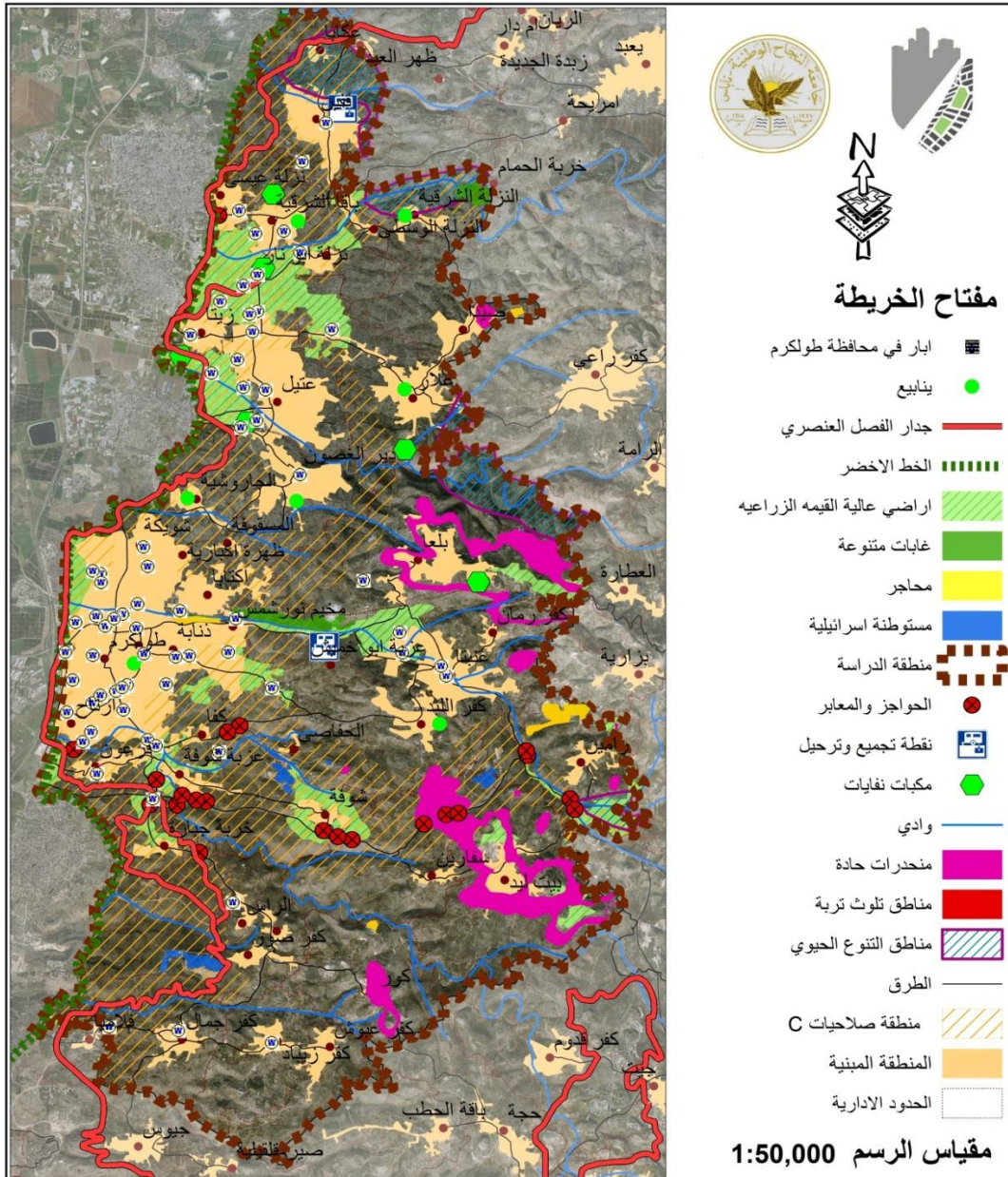




## 2.6.4 المؤثرات السلبية

- وجود نسبة عالية من اراضي صلاحيات C
- وجود مستوطنات
- وجود الجدار الفاصل
- وجود مكبات عشوائية
- وجود عدد من الحواجز الاسرائيلية
- وجود تلوث ناجم عن المياة العادمة

خريطة رقم 45 : المؤثرات السلبية .



## الفصل الخامس

### 1.5 مرحلة صياغة التوجهات التنموية

#### 1.1.5 اهم احتياجات محافظة طولكرم

- توفير منطقة صناعية.
- توفير خدمات ومرافق سياحية منظمة.
- توفير السكن الميسر.
- تسوية وتسجيل الاراضي.
- اعداد خطط تنموية استراتجية محلية .
- اعتماد تصنيفات واضحة للطرق .
- معالجة المفترقات الخطرة .
- توفير شبكات صرف صحي للمناطق الغير مخدمة .
- تشجيع برامج اعادة استخدام المياه العادمة .
- بناء وتقوية البنى التحتية لادارة النفايات .
- انشاء محطة توليد كهرباء لمحافظة طولكرم.
- زيادة عدد مراكز الدفاع المدني .
- توفير اماكن ترفيهية للشباب .
- استخدامات المباني القديمة الاثرية .

#### 2.1.5 القضايا ذات الاولوية

- ضعف البنية التحتية لقطاع الخدمات
- ضعف البنية التحتية ومرافقها
- ضعف البيئة الاستثمارية في المحافظة

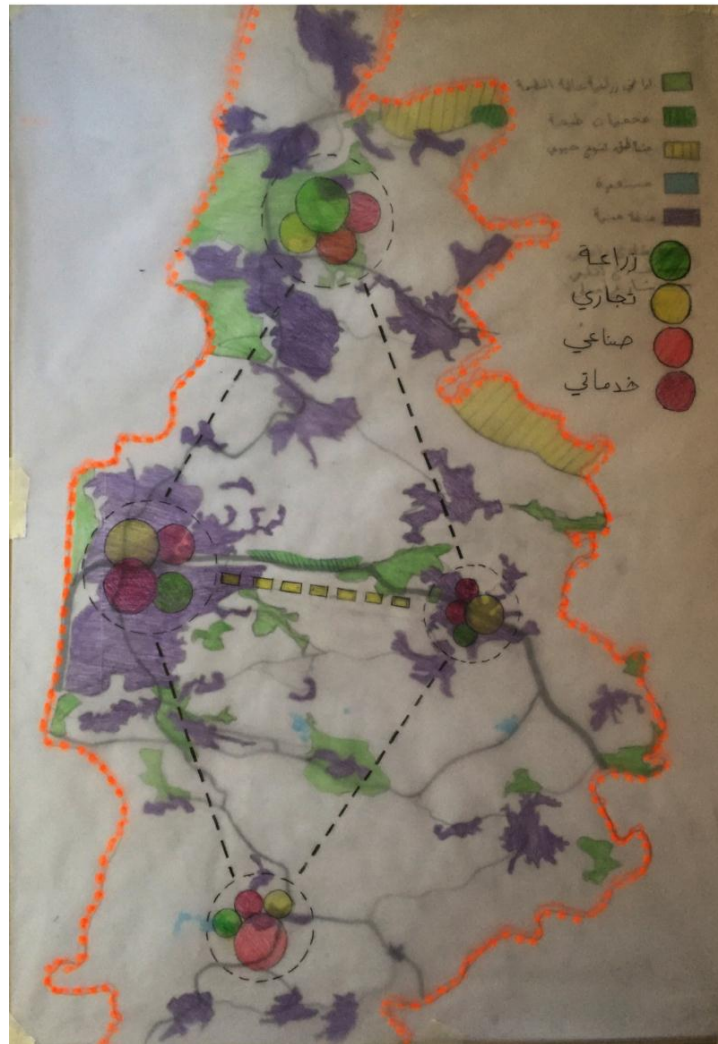
### 3.1.5 الرؤية التنموية

نحو محافظة طولكرم مزدهرة اقتصاديا , ذات بنية تحتية وخدماتية متطورة , يسودها الامن وقائمة على العدالة الاجتماعية .

### 2.5 التوجه التنموي الانسب

#### اقليم اقتصادي خدماتي

خريطة رقم 46 : التوجه التنموى المقترح



### 3.5 وصف التوجه التنموي الأنسب

يهدف هذا التوجه الى التركيز هلى البيئة الاقتصادية والاستثمارية في المحافظة , بما يشمل النشاط الزراعي والصناعي والخدماتي , وذلك من خلال وضع سياسات عامة , واهداف مكانية في ضوء القطاعات التي تم دراستها في المرحلة السابقة :

1- الاسكان

2- الديمغرافيا والسكان

3- المواصلات

4- البنية التحتية

5- الخدمات والمرافق المجتمعية

6- الاقصاد المحلي

7- الموروث الثقافي والطبيعي

#### 1- الاسكان

السياسات

- تعزيز هوية كل مركز وظيفي والمراكز الفرعية المرتبطة به .
- ربط الخطط التنموية للقطاع الاقتصادي بسياسة التوزيع السكاني .
- تعزيز مبدا اللامركزية في ادارة التجمعات السكانية .
- تعزيز مستوى الخدمات في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة .

البرامج والمشروعات التنموية

- العمل على تعديل القوانين بما يلائم الوضع الحالي
- العمل على ايجاد الحلول التخطيطية في الاماكن مرتفعة الكثافة السكانية

#### 2- الديموغرافيا والسكان

السياسات

- المحافظة على الطابع الريفي الفلسطيني .
- الحد من مستوى الفقر ورفع مستوى العدالة الاجتماعية
- تحقيق التوازن بين احتياجات السكان والموارد المتاحة .
- دعم السكان في المناطق المهمشة ورفع مستوى المعيشة .

#### البرامج والمشروعات التنموية

- تنمية المناطق النائية والمهمشة بشكل مستدام
- التوزيع المكاني للأنشطة والخدمات بما يتناسب مع احتياجات السكان

### 3- المواصلات

#### السياسات

- تعزيز وتطوير قطاع المواصلات العام .
- تطوير شبكات المواصلات بما يحقق التنقل السريع .
- تعزيز مبدا اللامركزية في ادارة التجمعات السكانية .
- تعزيز مستوى الخدمات في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة .

#### البرامج والمشروعات التنموية

- العمل على تعديل القوانين بما يلائم الوضع الحالي
- العمل على ايجاد الحلول التخطيطية للمواصلات في الاماكن مرتفعة الكثافة السكانية

### 4- البنية التحتية

#### السياسات

- تطوير الانظمة والقوانين الموجودة للوصول للاستدامة في البنية التحتية .
- توزيع عادل وفعال في مجال البنى التحتية للتجمعات السكنية.

#### البرامج والمشروعات التنموية

- تطوير وزيادة المرافق القائمة.

- تطوير وانشاء شبكات صرف صحي لخدمة التجمعات السكنية .
- اتجاهات لتطوير محطة كهرباء .

## 5- الخدمات والمرافق المجتمعية

### السياسات

- توزيع عادل وفعال للخدمات والمرافق .
  - خلق بيئة استثمارية مناسبة لجذب المستثمرين للمنطقة .
  - رفع مستوى الخدمات الصحية الموجودة .
- البرامج والمشروعات التنموية
- الاهتمام بجودة وتوزيع الخدمات في المناطق السكنية المهمشة .
  - العمل على استخدام الاراضي العامة الموجودة لتطوير الخدمات والمرافق المجتمعية

## 6- الاقتصاد المحلي

### السياسات

- تعزيز سياسات الاستثمار في قطاع الاقتصاد .
  - وضع رؤية شاملة لتطوير السياحة المحلية داخل المحافظة.
  - خلق بيئة استثمارية لتشجيع اقامة المشاريع الاستثمارية الكبيرة.
  - ربط قطاع الصناعة مع قطاع الزراعة بغرض الاستثمار بطريقة متكاملة .
  - التخطيط المكاني الامثل لتطوير قطاع الصناعة .
- البرامج والمشروعات التنموية
- اقامة منطقة صناعية مشتركة للمحافظة .
  - استصلاح الاراضي الزراعية وشق الطرق الزراعية .
  - وضع خطة شاملة للسياحة في المحافظة وربطها بالسياحة الاقليمية والوطنية .

## 7- البيئة والموروث الثقافي والطبيعي

### السياسات

- الاهتمام بالموروث الثقافي والطبيعي .
- زيادة جمالية المناطق الريفية .
- رفع مستوى الوعي لدى الافراد بما يخص موضوع الموروث الثقافي والطبيعي .
- المحافظة على هوية البلدات القديمة والمراكز التاريخية .
- تعديل القوانين بما يخدم ويحافظ على الموروث الثقافي والطبيعي .
- تعزيز الميزة التنافسية لصناعة الحجر وفق رقابة بيئية .

### البرامج والمشروعات التنموية

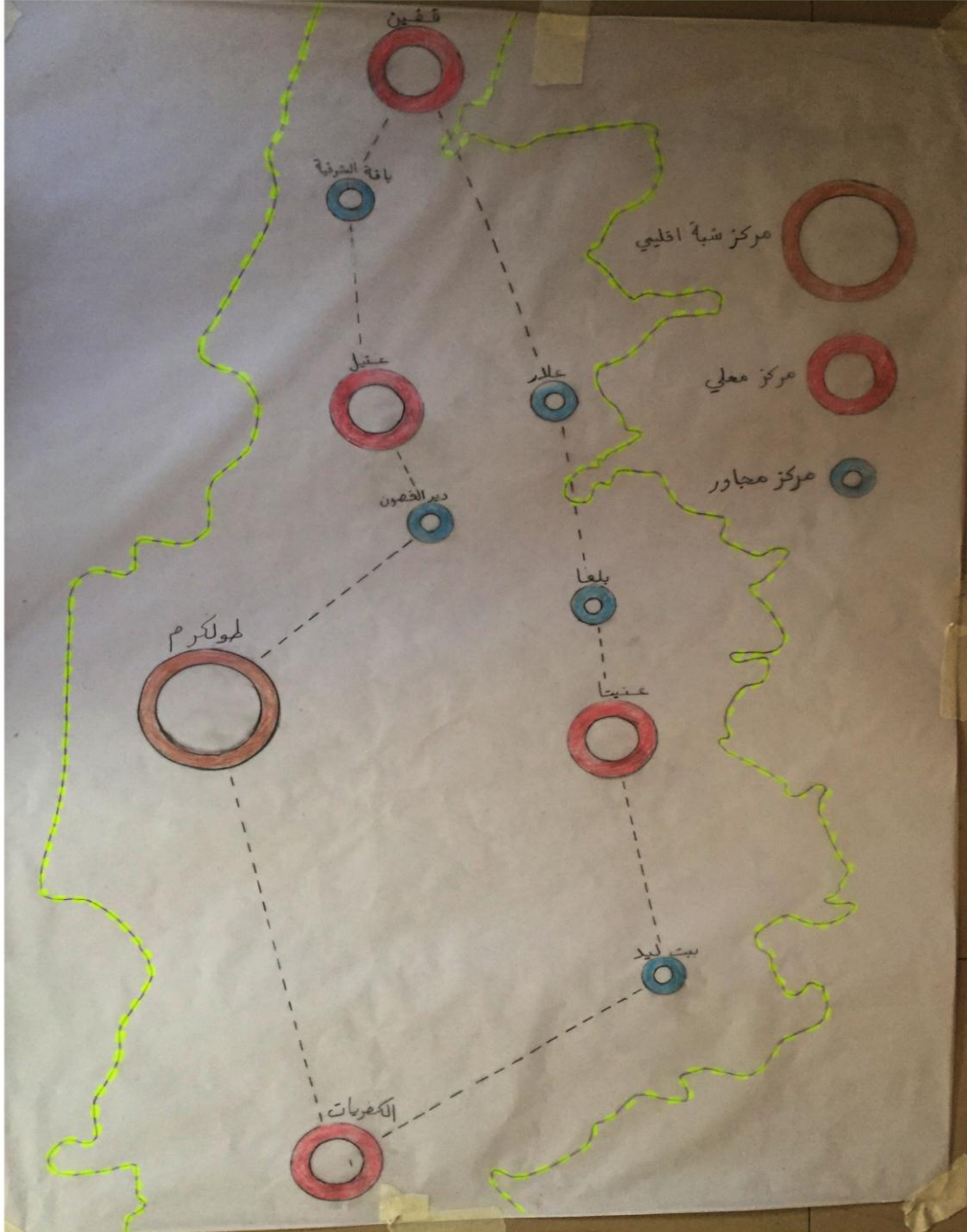
- التخطيط بطريقة مستدامة لتطوير الاستثمار بصناعة الحجر .
- العمل على اعادة احياء وتاهيل المراكز التاريخية والاثرية .
- ربط الموروث الثقافي والطبيعي بالخطة السياحية الشاملة للمحافظة .

## 4.5 العناصر الأساسية المقترحة

### 1.4.5 هرمية مراكز الخدمات

تم العمل على اقتراح هيكلية جديدة لمراكز الخدمات بما يحقق التوجه التنموي المقترح ويخدم التجمعات ويعزز مستوى الخدمات فيها .

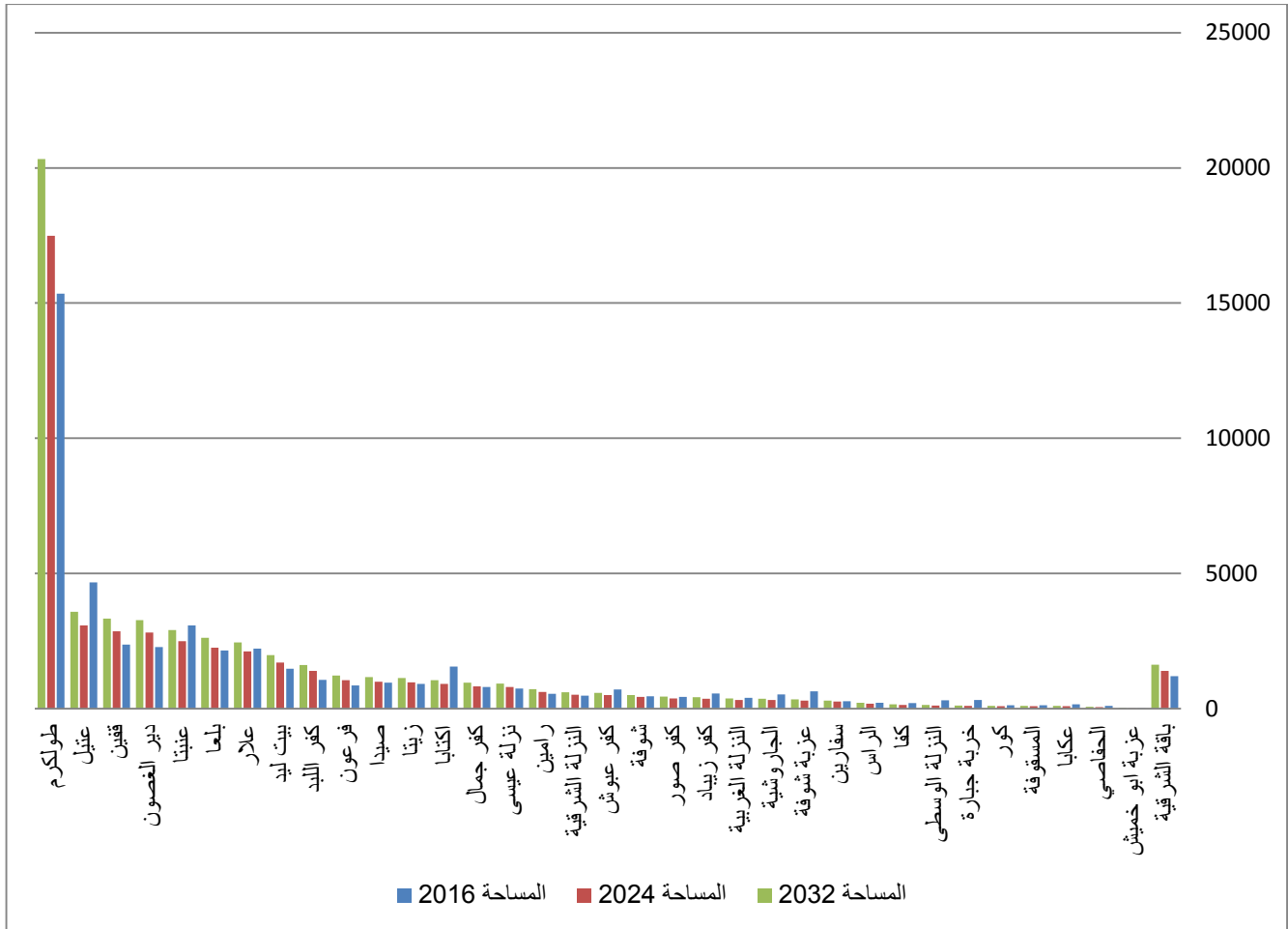
خريطة رقم 47 : هرمية مراكز الخدمات المقترحة .



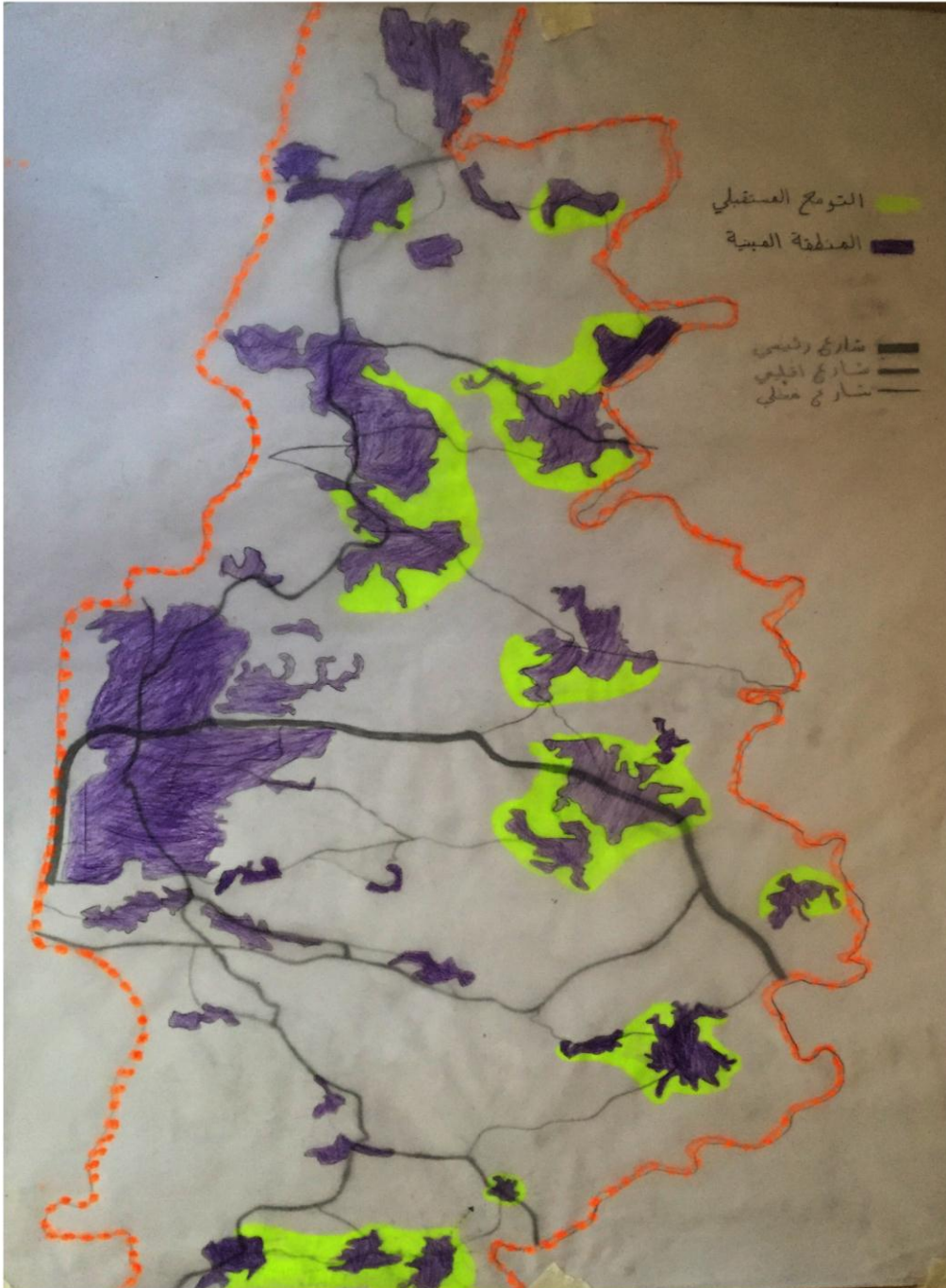
## 2.4.5 اتجاهات التوسع المستقبلي

تم حساب التوسع المستقبلي للتجمعات العمرانية بما يتلائم مع احتياجات السكن وايضا فيما لا يتعارض مع المخطط الوطني المكاني .

شكل رقم (5) : التوسع العمراني للتجمعات في اعوام 2016,2023,2032.



خريطة رقم 48 : التوسع المستقبلي المقترح .



### 3.4.5 المسارات السياحية المقترحة

تم اقتراح مسارات سياحية وثقافية من اجل تعزيز دور السياحة الثقافية داخل المحافظة وايضا من اجل ابراز اهمية الاماكن التاريخية والاثريّة .

خريطة رقم 49 : المسارات السياحية المقترحة .



## 4.4.5 الاستخدامات المقترحة

تم اقتراح استخدامات ومشاريع جديدة بما يحقق التوجه التنموي المقترح ويلبي احتياجات السكان من الصناعة والتجارة والزراعية وبما يتلائم مع الاستخدامات الموجودة ويعززها .

خريطة رقم 51 : الاستخدامات المقترحة .

